



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>





هذا كتاب ألف ليلة وليلة

من المبتدأ الى المنتهى

قام بطبعه أولا المرحوم المغفور له

مكسيميليانوس بن هابخت

معلم اللغة العربية في المدرسة

العظمى الملكية بمدينة

برسلاو حرسها الله

والان بعد وفاته قام بمقامه الفقير الى رحمة

ربه وغفرانه هينرخ ارثوبيوس بن فليشر

مدرس اللسن الشرقية في

المدرسة العظمى الملكية

بمدينة ليسيا

حرسها الله

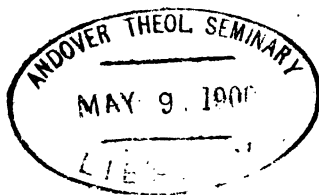
في المطبعة المعهورة التي لولهم فوغل

١٨٤٣

سنة

٥





المجلد الحادى عشر  
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الليلة الحادية والسبعون  
والثمانماية تتمة حكاية ابوا  
صير وابوا قير وثاني يوم ركب  
وشق في المدينة والمهندسين  
قدامه ولا زال حتى اعجبه مكانا  
فقال هذا المكان طيب فاخرجوا

صاحبه وحضروا به الى عند الملك فاعطاه  
 ثمن مكانه بالزاييد ودارت البناية وصار ابوا  
 قير يقول للبنايين ابنوا كذا وكذا حتى  
 بنى مصبغة ليس لها نظير وحضر لعند  
 الملك واخبره فقال له الملك خذ هذه الاربعة  
 الاف دينار ترسل بهم واوريني صنعتك  
 فاخذهم ومضى راي النيلة كثيرة وليس  
 لها ثمن فاشترى جميع ما يلزمه من حوايج  
 الصباغ وارسل له خمسمائة قطعة قماش  
 فدور المصبغة وصيغ الالوان ونشرها قدام  
 باب المصبغة فطلت الناس راوا شيئا عمرهم  
 ما راوا مثله فازدحت الخلائق على باب  
 المصبغة وصاروا يتفرجون ويسيلوه ويقولوا  
 له يا معلم هذا اللون اسمع ايش يقول  
 لهم هذا احمر وهذا اصفر ويذكر لهم  
 اسامي الالوان فياتوه بشي من القماش

ويقولون له اصبغ لنا مثل هذا وهذا  
 وخذ بقدر ما تطلب فصار يصبغ للناس  
 ثم ياخذ الاجرة بقدر ما يطلب ولما فرغ  
 من صباغ قماش الملك اخذهم وطلع بهم  
 للديوان فلما رأى ذلك الملك انبسط وانعم  
 عليه انعاما زائدا وصار جميع العسكر  
 يقولون له اصبغ لنا ويرمون عليه الذهب  
 والفضة ثم انه شاع ذكره وسميت مصبغة  
 السلطان ودخل عليه الخير من كل باب  
 والصباغين ما احد قدر يتكلم انما كانوا  
 ياتوا اليه ويقبلون يديه ويعتذرون له  
 بما سبق منهم في حقه ويعرضون انفسهم  
 عليه ان يكونوا له خدم فما رضى يقبل  
 احدا منهم وصار في عبيد وجوار حتى  
 جمع مالا كثيرا هذا ما كان من امره واما  
 ما كان من امر ابوا صير المزين فانه لما

قفل عليه باب الاوضة واخذ فلوسه وراح  
 وخلاه وهو ضعيف غاطس عن الوجسود  
 صار في تلك الاوضة مرمى والباب مقفول  
 عليه ثلاثة ايام فانتبه الخناجى وقال عجبا  
 من هذين الاثنين الغرب لا طلعا ولا دخلوا  
 ولا بان لهم خبر هم سافروا بلا اجرة الاوضة  
 والا ماتوا سيرتهم ايش ثم انه اتى الى باب  
 الاوضة راه مقفولا وسمع اثنين المزين وراى  
 المفتاح في الضبة ففتح الباب ودخل راى  
 المزين ينين فقال له لا باس عليك رفيقك  
 فين قال له من ضعفى والله انا ما فقت  
 فى نفسى الا فى هذا اليوم وحجرت وانسا  
 انادى ما احد يرد على بالله يا اخى  
 انظر الكيس تحت راسى خذ منه خمسة  
 انصاف فضة وهات بهم شيئا اقتات به فلى  
 جيعان فمد يده واى الكيس فارغا فقال

له ما في الكيس شي فعرف ان صاحبه  
 اهو قير اخذ ما في الكيس وهرب فقال  
 له انت ما رايت رقيقى فقال له من مدة  
 ثلاثة ايام لم رايتك ولا كنت اظن الا انك  
 سافرت انت واياه فقال يبقا طمع في فلوسى  
 واخذهم وهرب وبكى فقال له الخناجى لا  
 باس عليك يلقى فعله من الله تعالى ثم  
 ان الخناجى راح طبخ له شوربه وجاب  
 له اكلا وتقيد به مدة شهرين وهو يكلفه  
 من كيسه حتى هرق وشفى من المرض  
 الذى كان به ثم قام على اقدامه وقال  
 للخناجى ان الله قدرنى اجازيك على فعلك  
 معى من الخير ولا يجازيك الا الله من فضله  
 فقال له الحمد لله على العافية وانا ما  
 فعلت معك ذلك الا ابتغى لوجه الله تعالى  
 ثم ان المزين خرج من الوكالة وشق في

الاسواق فانت به المقادير للسوق الذي  
 فيه مصبغة ابوا قير فرأى القماشات ملونة  
 منشورة في باب المصبغة والتحلايق مزدحمة  
 بقصد الفرجة فسأل رجلا من اهل المدينة  
 ما هذا المكان وما لي ارى الناس مزدحمين  
 فقالوا له هذه مصبغة السلطان انشأها  
 رجل غريب اسمه ابوا قير وكلما صبغ الوافا  
 تجتمع التحلايق يتفرجون على صنعته لان  
 بلادنا ما فيها صباغين يعرفون صباغ هذه  
 الالوان وجرى ما جرى واخبروه بما جرى  
 بين ابوا قير وبين الصباغين الى ان قال  
 لهم ما قبلوه فاشتكى عليهم للملك فاخذ  
 بيده وبنى له هذه المصبغة واعطاه كذا  
 وكذا واخبره بجميع ما جرى ففرح ابوا  
 صير وقال في نفسه الحمد لله الذي ربنا  
 فتح عليه وبقي معلم والرجل معذور



يبقى انتهى عنك بالصنعة ونسيك ولكن  
عملت معه ايش معروف واكرمته وهو بطل  
متى راك يفرح بك ويكرمك نظير ما  
اكرمته ثم انه تقدم راي ابوا قير جالسا  
على مرتبة عالية من فوق مصطبة في باب  
المصبغة ولبس بدلة ملوكى وقدامه اربع  
عبيد واربع مماليك بيض لابسين افسر  
الملابس والمصبغة فيها عشر عبيد عمالين  
يشتغلوا لانه اشتراهم وعلمهم صنعة الصباغة  
واما هو فانه جالس بين المخذات كانه  
وزير اعظم وهو يقول لهم افعلوا كذا  
وكذا فوقف قدامه وهو يظن انه اذا راه  
يفرح به ويسلم عليه ويكرمه وياخذ  
بخاطره فلما وقعت العين في العين قال له  
يا ملعون كام مرة وانا اقول لك لا بقيت  
تقف في باب هذا الدولا بمرادك تفصحنى

مع الناس يا حرامى امسكوه فجرئت عليه  
العبيد مسكوه وقام على حيله ومسك  
عصاة وقال ارموه فرموه وضربه على ظهره  
ماية جلدة وقلبه ضربه على بطنه مائة  
جلدة وقال له يا عرض يا ملعون ان  
نظرتك واقف على باب هذه المصبغة ارسلتك  
للملك فى الحال يعطيك اللوالى يرمى عنقك  
امضى لا بارك الله لك فراح من عنده  
وهو مكسور الحاطر بما حصل له من ابوا  
قير فقال له الحاضرون ايش عمل هذا  
الرجل فقال لهم حرامى يسرق قاش الناس  
الليلة الثانية والسبعون والثمانماية  
فانه سرق لى كام قطعة وانا اقول خليه  
هذا رجل فقير ولا ارضى اشوش عليه وانهاه  
فلم ينته فان عاد مرة غير هذه ارسلته  
للملك يقتله ويريح الناس من اذاه فصارت

الناس يشتموه هذا ما كان من امره واما  
 ما كان من امر ابوا صير فانه رجع للوكالة  
 وجلس يفكر فيما فعل به ابوا قيسر ولا  
 زال حتى برد عليه الضرب ثم خرج وشق  
 في اسواق المدينة فخطر في باله ان يدخل  
 الحمام فسأل رجلا من اهل المدينة وقال  
 له يا اخي من اين طريق الحمام فقال له  
 وما يكون الحمام فقال له موضع يغتسلون  
 فيه الناس قال عليك بالبحر قال انا مرادى  
 الحمام قال له نحن لا نعرف الحمام ايش  
 يكون نحن كلنا نروح البحر حتى الملك  
 اذا اراد يغتسل يروح البحر فلما علم ابوا  
 صير ان البلد ما فيها حمام ولا يعرفون  
 الحمام فاعمد لديوان الملك ودخل عليه  
 وقبل الارض بين يديه ودعا للملك فقال  
 الملك يا رجل انت ايش وما مرادك وصنعتك

ايش فقال له انا رجل غريب البلاد وصنعتي  
 حمامي فدخلت الى مدينتك ما رايت فيها  
 ولا حماما والمدينة التي تكون في هذه  
 الصفة لا تكون من غير حمام فان نزهة  
 البلاد الحمام لانه نعيم الدنيا فقال له  
 الملك ايش يكون الحمام فصار يحكى له  
 ويوصف له صفة الحمام وقال له لا تبقى  
 مدينتك مدينة الا اذا كان بها حمام  
 فقال له الملك مرحبا بك والبسه بدلة ليس  
 لها نظير واعطاه حصانا وعبدین ثم انعم  
 عليه باربع جوار ومملوكين ودارا مفروشة  
 واكرمه اكثر من ابوا قير الصباغ وارسل  
 معه البنا وقال له الموضع الذي يعجب  
 هذا المعلم ابني له فيه حماما فاخذه  
 وشق به المدينة اعجبه مكانا فاشار له  
 عليه فدور فيه البنا حتى بنا له حماما

ليس له نظير ونقشه وبقي فرجة وطلع  
 للملك اخبره بفروغ الحمام فاعطاه الملك  
 عشرة آلاف ذهب ففرش الحمام وصف  
 القوط على الحبال وبقي كل من فات على  
 باب الحمام يشخص ويجتار فكره في  
 النقوشات فازدحمت الخلايق يتفرجون  
 على شئ عمرهم ما راوه في مدينتهم ويسالون  
 ايش هذا المكان يقول لهم الحمام فيتمجبوا  
 ثم انه دور الحمام واسخن الماء وعمل  
 نوافر في الفسقية اخذ عقول كل اهل  
 المدينة وطلب من الملك عشرة مماليك  
 اعطاه عشرة دون البلوغ مثل الاقمار فصار  
 يكيسههم ويصبنهم ويقول لهم افعلوا مع  
 الزباين كذا واطلق البخور وارسل نادى  
 في المدينة يا خلف الله عليكم بالحمام  
 وسميت حمام السلطان فاقبلت الخلايق

فجعل يامر المماليك يكتسوا ويصبنوا ويغسلوا  
 الناس وينزلون المغطس ويطلع الرجل بلا  
 شئ ثلاثة ايام وفي رابع يوم عزم الملك  
 فركب باكاير دولته واتى للحمام فقلع  
 ودخل فدخل ابوا صير كيس الملك ثم  
 اخرج له الوسخ فتايل وجعل يوريه  
 فانبسط الملك وصار يبدنه يريق من النعومة  
 والنظافة ومزج له ماء الورد بماء المغطس  
 فنزل الملك الى المغطس وخرج جسده  
 ترطب فحصل له انس عمره ما راه فلما  
 لبس والمباخر تفوح بالعود القمارى فقال  
 الملك يا معلم هذا هو الحمام قال نعم  
 فقال له وجيات راسى لم بقت مدينة الا  
 بهذا الحمام ثم قال له انت تاخذ على  
 كل راس ايش قال الذى ترسم فاعطاه  
 الف دينار وقال له كل من يغتسل عندك

خذ منه الف دينار فقال له العفو يا ملك  
 الزمان الناس فيهم الغنى والفقير على هذه  
 الحالة يبطل سبب الحمام والفقير لا يقدر  
 على الالف دينار قال وكيف ذلك قال  
 نجعل الاجرة بالمروءة كل من قدر على شئ  
 وسماحت نفسه بشئ يعطى على قدر حاله  
 فاذا كان كذا تاتي الى عندنا الخلايف  
 والذي يكون غنيا فانه يعطى على حسب  
 مقامه والذي يكون فقيرا يعطى على قدر  
 ما تسمح به نفسه فاذا كان على هذه  
 الصفة تدور الحمام ويبقى لها شان واما  
 الالف دينار معاطى ملوك لا يقدرון الفقرا  
 عليها فصادقوا عليه اكابر دولته وقالوا  
 هذا هو الحق يا ملك الزمان انت تزعم  
 ان الناس كلها مثلك ايها الملك العزيز فقال  
 اى نعم تحقيق ولكن هذا رجل غريب

وفقير واكمرامه واجب علينا فانه عمل في  
 بلادنا هذا الحمام الذي عمرنا ما راينا  
 مثلها ولا تربنت مدينتنا وبقي لها شان  
 الا بهذا الحمام فاذا اكرمناه ما هو كثير  
 فقالوا ان كنت تكرمه اكرمه من مالك  
 واکرم الى الفقير بکرام الحمام يكون قليلا  
 حتى يبقى لهم مقدرة على دخول الحمام  
 وتدعى لك الرعية واما تجعل الالف دينار  
 نحن اكابر دولتك فما تسمح انفسنا نعطي  
 الف دينار فكيف تسمح نفوس الفقرا بذلك  
 فقال الملك يا اكابر دولتي كل منكم  
 يعطيه في هذه المرة مائة دينار ومملوكا  
 وجارية وعبدا فقالوا وجب نعطيه ذلك  
 ولكن بعد هذا اليوم كل من دخل  
 لا يعطيه الا بسماحة نفسه فقبل لا بأس  
 فجعلت الاكابر كل واحد يعطيه مائة



دينارا ويرسل يحضر له جارية ومملوكا  
وعبدا وكان عدة الاكابر الذين اغتسلوا  
مع الملك في ذلك اليوم اربعماية نفس  
الليلة الثالثة والسبعون والثمانماية  
فصارت المجلة اربعين الف دينار واربعماية  
مملوكا واربعماية جارية واربعماية عبدا  
فصاروا اربع كرات وناهيك عن معاطى  
الملوك واعطاه الملك الف دينار وعشرة  
مماليك وعشرة جوار وعشرة عبيد فتقدم  
ابوا صير وقبل الارض بين يدى الملك  
وقال له ايها الملك السعيد وصاحب الراى  
الرشيد والامر المفيد اى مكان بقى يسعنى  
بهذه المماليك والجوار والعبيد فقال له الملك  
يا عديم الراى انا ما امرت عسكرى بذلك  
الا حتى تجمع لك جانبا من المال ربما  
تفتكر بلادك وعيالك تكون اخذت لك

من بلادنا جانباً من المال تتعاون به على  
 وقتك في بلادك فقال يا ملك الزمان اعزك  
 الله هذا شأن الملوك لكن لو أنك رسمت  
 لي بمال كان أبرد لي من هذا الجيش فأنهم  
 يأكلون ومهما حصلت من المال لا يكفيهم  
 في الأكل فصحك الملك وقال والله أنك  
 صدقت فأنهم بقوا عسكراً جزاراً وأنت  
 ليس لك مقدرة تطعمهم ولكن تبيعهم لي  
 كل واحد بمائة دينار فقال بعتك فأرسل  
 الملك أحضر له الذهب وأعطاه ثمنهم بالتمام  
 والكمال ثم أهداهم إلى أصحابه وقال كل  
 من يعرف عبده وجاريته ومملوكه يأخذهم  
 فهم هدية مني إليه فأخذوهم فقال أبوا  
 صير أراحمك الله يا ملك الزمان كما  
 أرحمتني من هولا الغيلان الذين لا يقدر  
 يشبعهم إلا الله تعالى فصدق الملك

\*

عليه ثم اخذ اكابر دولته وراح من الحمام  
الى سرايته وبات تلك الليلة ابوا صير وهو  
يكمش في ذهب ويحطه في الاكياس ويختتم  
وكان عنده عشرين عبدا ومملوكا واربع  
جوار يرسم اخدمته ثم اصبغ فتوح الحمام  
وارسل منادى وقال له نادى كل من دخل  
الحمام يغتسل فانه يعطى بمساخة نفسه  
وجلس ابوا صير عند الصندوقي والربايع  
كبست وصار كل من طلع يحط الذي  
يهون عليه فلا امسى المسا حتى امتلا  
الصندوقي من خير الله تعالى ثم ان  
الملكة طلبت دخول الحمام فقسم النهار  
قسمين من الابد الى الظهر يكون للرجال  
ومن الظهر الى الغروب يكون للنساء ولما  
اقتت الملكة اوقف جارية خلف الصندوقي  
واربع جوار علمهم صاروا بلانات ودولب

بحسن عقله فلما دخلت الملكة اعجبها  
 ذلك وانشرح صدرها وحطت الف دينار  
 وشاع ذكره وبقي كل من دخل يكرمه سوا  
 كان غنيا او فقيرا ودخل عليه اخير من  
 كل باب وتعرف باعوان الملك وبقي له  
 احباب واحباب وبقا الملك ياتي له في دور  
 الجمعة يوم ويعطيه الف دينار وبقيته ايام  
 الجمعة للاكابر والفقرا والاغنيا وجعل ياخذ  
 بخواطر الناس الى يوم دخل اليه القبطان  
 بتاع الملك فقلع ودخل كيسه وعمل معه  
 رقة زائدة وابسطه ولما خرج من الحمام  
 عمل له شربات وقهوات فلما اران ان يعطيه  
 شيئا حلف انه ما ياخذ منه شيئا فبانت  
 معه كرامة ومعروف وخرج وبقا مختار ما  
 يهدى للحمامي نظير ما اكرمه هذا ما  
 كان من امر ابوا صهر واما ما كان من

امر ابوا قير فانه سمع جميع الخلايف  
 يتذاكرون بذكر الحمام وكل من يقول  
 والله ما دلا حمام ولكن غداة غدا دعنا  
 نروح يا فلان لهذا الحمام النفيس فقل  
 ابوا قير بقيت اروح انظر هذا الحمام التي  
 اخذت عقول الناس ثم انه لبس الفخر ما  
 كان عنده من الملابس وركب على بغلة  
 واربع عبيد واربع مماليك يمشون خلفه  
 وقدامه وطلب الحمام ثم نزل في باب  
 الحمام وعبر من الباب يشم رائحة العود  
 المحترق ورأى ناسا داخلة وناسا خارجة  
 والمصاطب ملانة اكابر واصاغر ودهشة فوقف  
 بالبناب فراه ابوا صير قام له وفرح به وسام  
 عليه فقال له هذا شرط اولاد الحلال انا  
 فتحت في مصبغة وبقيت معلم البلد  
 وتعرفت بالملك وبقيت في سعادة وسيادة

وانت لا تأتي الى عندي ولا تسال عني ولا  
تقول اين رفيقي وانا عجزت وانا افتش  
عليك وابعث عبدي وماليكي يفتشون  
عليك في الوكالة فلا يعرفوك ولا احدا  
يخبرهم عنك فقال له ابوا صير انا ما  
جيت الى عندك وجعلتني حرامي وضربتني  
وبهدلتني فحمق وقال ايش هذا الكلام  
هو انت قال له نعم هو انا فحلف له  
الف يمين انني ما عرفتك انما واحد  
عندي يشبهك كل يوم ياتي ويسرق قاشي  
فظنيت انك ذلك الحرامي وصار يندم  
ويضرب كفا على كف ويقول لا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم اسينا عليك  
كنت عرفتني بنفسك وقلت انا فلان ولكن  
العييب عندك لكونك لم تعرفني بنفسك  
فقال ايذا يا رفيقي الجبر على الله تعالى

اقلع اغتسل وانبسط فقال له باليلة عليك  
 تسامحني يا اخي قال ابرا اليلة ذمتك فانه  
 كان امر مقدر على في الازل ثم قال له  
 ابوا قير ومن اين لك هذه الشهادة قال  
 له الذي فتح عليك فتح علينا وطلعت  
 للملك واخبره بما جرى فقال له وكما انت  
 معرفك الملك انا الاخر بقيت معرفة الملك  
 الليلة الرابعة والسبعون والثمانماية  
 بلغني ايها الملك السعيد ان ابوا قير لما  
 تعاتب مع ابوا صير وقال له مثل ما  
 تعرفت بالملك انا الاخر بقيت معرفة الملك  
 فقال له ان شا الله تعالى يحبك الملك  
 ويكرمك فانه لا يعلم انك رفيقي لكن  
 بقيت اعلمه بك واوصيه عليك فقال له ما  
 يحتاج توصية فان الحسن موجود واجبي  
 الملك وجميع اعوانه واعطاني كفا وكذا

والخبيرة بالخبر ثم انه قال له اقلع حوايجك  
 خلف الصندوق وادخل ودعني اكيسك  
 فخلع ما عليه ودخل معه يكيسه وصبغه  
 وانسه واشتغل به حتى اخرجه وخط له  
 الفطور والشربات وبقت جميع الناس  
 فتعجب من كثرة ما اكرمه فاراد يعطيه  
 شيئا فحلف ما ياخذ منه شيئا وقال له  
 استحي انت رفيقي ولا بيننا فرق ثم  
 انه قال له يا اخي يا رفيقي والله ما دلا  
 حمام لكن تخلي صنعتك لما قصت لي  
 قال له وما نقصها قال الدوا اعقد الزنبرج  
 والتجبر واعمل الدوا لا بد اننا اتي الملك  
 قدمه له وعلمه كيف يسقط به الشعر  
 فيجهد قوى ويكرمك فقال ابوا صبر صدقت  
 بقيت اصنع ذلك ثم ان ابوا قير خرج  
 وركب بغلته وراح الى عند الملك ودخل



عليه وجلس عنده وقال له ناصح يا ملك  
الزمان فقال له وما هي نصيحتك قال بلغني  
خبر انك بنيت حماما قال نعم اتاني رجل  
غريب وكما انشيت لك هذه المصبغة  
فهو انشا حماما وتزينت مدينتي بهذا  
الحمام وصار يذكر له محاسنها فقال له  
ودخلت اليها قال نعم قال الحمد لله  
الذي نجاك منها ومن شر هذا الملعون  
عدو الدين اعلم انك ان دخلتها بعد  
هذا اليوم فانك تهلك قال له من اي  
شي قال له ان الحمامي عدوك وعدو  
الدين وانه مبعوث من عند ملك النصارى  
عدوك وانشا لك هذا الحمام وعمل هذا  
العمل مراده يدخل عليك السم فانه اصطنع  
لك شيا ويقول لك هذا دوا ادهن به  
من تحتك يرمى الشعر وهو ليس بدوا

وانما هو داء عظيم وسمر قاتل وان هذا  
الملعون موعود من سلطان النصارى انه  
ان قتلک يعطيه زوجته واولاده فان زوجته  
واولاده ماسورين عند سلطان النصارى وهو  
كان رفيقى فى بلادهم ولكن انا فتحت  
مصبغة وصبغت لهم الوانا فنانى الملك  
فطلبت منه العتق فعتقنى وجيت الى هذه  
المدينة رايتة عامل حمامى فسالته وقلت  
له كيف كان خلاصك وخلص زوجتك  
واولادك فقال لم ازل انا وزوجتى واولادى  
ماسورين ولكن ملك النصارى عمل ديوانا  
وانا كنت واقف من جملة الناس ثم  
فتحوا مذاكرة الملوك الى ان ذكروا ملك  
هذه المدينة فقال سلطان النصارى آه لم  
قهرونى فى الدنيا الا الملك بتاع اسبانية كل  
من عمل على قتله فانا اعطيه ما يتمنى

فتقدمت انا اليه وقلت له اذا عملت لك  
على قتله تعتقني لنا واولادى وزوجتى فقال  
لى واعطيك ما تتمنى ثم اتى اتفقت واپاه  
على ذلك وارسلنى فى غليون لهذه المدينة  
وظلعت لعند الملك بنا لى هذا الحمام  
وما بقيت الا اقتل الملك واروح لعند  
ملك النصارى وافضى اولادى وزوجتى  
واتمنا عليه فقلت له وانت كيف تصنع  
حتى تقتل الملك قال اسهل ما يكون  
فانه ياتى الى عندى للحمام فانا اصطنعت  
له سمومات واقول له خذ هذا دوا ادهن  
به تحتك فانه يسقط الشعر فياخذه  
ويدهن به فيلعب السم فيه يوم وليلة  
فيصل السم الى قلبه فيهلك ولكون انا  
سافرت ولا احدا يدري باى انا الذى  
قتلته والسلام فلما سمعت منه هذا الكلام

صعب على ذلك لان خيرك على وقد اخبرتك  
 بذلك فلما سمع الملك هذا الكلام غضب  
 غضبا شديدا ثم انه قال اكتم السر وطلب  
 الرواح للحمام حتى يقطع الشك باليقين  
 فلما دخل الملك تعرف ابو صير على جرى  
 عاداته وتقيد بالملك وكيسه وبعد ذلك قال  
 له يا ملك الزمان انى قد اصطنعت لك  
 دوا لتنظيف الشعر التختانى فقال له هات  
 فقدم بين يديه فراى رايحته كريهة فصاح  
 عنده انه سم فغضب وزعق عليه وقال  
 امسك فقبضوه الاعوان وخرج الملك وهو  
 برج غضب ولا احد يعرف ايش السبب  
 والملك من غضبه ما اخبر احدا ولا قدر  
 احدا يساله ثم انه لبس وطالب الديوان  
 فاحضر ابو صير بين يديه وهو مكتف  
 اليمين على الشمال فطلب القبطان فحضر

فقال له خذ هذا الملعون واجعله في زكبيبة  
وحط في الزكبيبة قنطارين جبر من غير طغى  
واربط فم الزكبيبة عليه وعلى الجبر ثم اجعله  
في القناجة وتعالى تحت قصرى ترائى جالس  
في القصر بجانب شباكه وقول لى ارميه فاقول  
لك ارميه فارميه حتى ينطفى الجبر على  
جسده لاجل ما يموت غريق وحريق  
فقال له سمعا وطاعة ثم اخذه من قدام  
الملك الى جزيرة كانت قصاص قصر الملك وقال  
له يا هذا انا جيت عندك مرة واحدة  
للاحكام فاكرمتنى كثير وقمت بواجبى  
وانبسطت منك كثيرا وحلفت لم تاخذ  
منى شيا وانا قد احببتك محبة شديدة  
اخبرنى ايش قضيتك وايش صنعت مع الملك  
حتى غضب عليك وامرنى ان اميتك هذه  
الموثة الرديئة فقال له والله يا اخى ما عملت

شيئا وليس لى علم بذنب يستوجب هذا  
 الليلة الخامسة والسبعون والثمانماية  
 قال له انت نلت مع الملك مقاما ما ظله  
 احد من قبلك وكل ذى نعمة محسود لا  
 بد ان احدا حسدك على هذه النعمة  
 وارمى فى حقك بعض كلام حتى ان الملك  
 غضب عليك ولكن مرحبا بك وما عليك  
 من باس نظير اكرامك لى فاننا اخلصك  
 ولكن تقيم عندى فى هذه الجزيرة حتى  
 يسافر من هذه المدينة غليون الى ناحية  
 بلادك فارسلك معه فباس يديه وشكره ثم  
 انه احضر الجير وجعله فى زكينة وجعل  
 فيه حجرا كبيرا وقال توكلت على الله ثم  
 ان القبطان اعطى ابوا صير الشبكة وقال  
 له ارمى هذه الشبكة فى البحر لعلك  
 تصطاد شيئا من السمك لان سمك مطبخ

للملك على في كل يوم وهذا اشغلت عن  
 الصيد بهذه المصيبة التي اصابتك فاني  
 اخاف تاتيني خدام الطباخ يطلبون  
 السمك فاذا كنت تصطاد شيئا تستر وجهي  
 على ما اروح واعمل الحيلة تحت قصر الملك  
 واجعل اني رميتك فقال له روح الله تعالى  
 يعينك فحط الركبية في القناجة وضرب  
 بالمقداف الى ان وصل تحت القصر فرأى  
 الملك جالسا بجانب الشباك في القصر  
 فقال يا ملك الرومان ارميه فقال له ارميه  
 وأشار بيديه واذا بشئ برى ووقع في البحر  
 وكان ذلك ختام الملك وكان مرصودا فاذا  
 غضب الملك على احد واراد يقتله يشير  
 عليه باليد التي فيها الختم فيخرج من  
 الختام بارقة فتحط في الذي يشير عليه  
 فتقع راسه من بين كتفيه وكانت ما طاعته

والزواج واخاف ان يصح الآخر في الموت  
 فهدوا الى موضع خارج البلدة فبنيا فيه  
 قصرا بالحجارة الصم والجص الابيض وسمرج  
 باطنه وبيضه ولم يترك فيه ثقبا ولا خرقا  
 وجعل فيه جارينتين برسم الخدمة والكنس  
 والمسبح خوفا من العنكبوت فلبث فيه مع  
 زوجته برهة من الزمان ولما كان في بعض  
 الايام رأى الرجل عنكبوتا فرماه من  
 السقف فلما رآه قالت له هذا الذى  
 زعمت الكاهنة انه يقتلنى بحياتك دعنى  
 اقتله بيدي فنهاها عن ذلك فاقسمت عليه  
 ان يتركها تقتله ومن خوفها وحرصها اخذت  
 خشبة وضربته ومن شدة الضربة انكسرت  
 فدخل منها شقبة فى يدها فعملت عليها  
 وورمت ثم انه ورم ذراعها واتصل الورم  
 الى جسانبها حتى وصل الى قلبها فماتت



وليس هذا باعجب ولا اغرب من حديث  
الحكاية الذي كان طبيبا بامر امراته فلما  
سمع الملك ذلك اشتد اعجابه وقال ان  
القضا مكتوب على الخلق حقيقا لا اقبل  
في وزيرى الناصح كلاما ثم انه امره  
بالانصراف الى منزله فلما امسى المسا  
استدعا الملك بالوزير فحضر بين يديه  
وطلب منه سماع الحديث فقال سمعا وطاعة.  
الليلة العشرون من الشهر. اعلم ايها  
الملك انه كان رجلا بارض فارس تزوج  
بامراة اشرف منه قدرا وارفع منه نسبا الليلة  
العاشرة والتسعمائة ولم يكن لها ولي  
يصونها عن الاكتفا فكرهت المرأة التزوج  
بمن هو دونها ولكنها تزوجت به لاجل  
الحاجة وكتب لها شروطا على نفسه منها  
ان يكون تحت امرها ونهيها وصار لا سبيل

له ان يخالفها في فعل ولا قول وكان الرجل  
 حايكا فكتب لها على نفسه عشرة الاف  
 درهم فلبث على ذلك مدة طويلة ثم ان  
 المرأة خرجت يوما من بعض الايام تاخذ  
 ما تحتاج اليه فرات طبيبيا وقد بسط  
 بساطا في الطريق وعنده من العقاقير وآلة  
 الطب شيا كثيرا وهو يتكلم ويهدر والناس  
 محيطون به من كل مكان فتعجبت من  
 سعة رزقه وقالت في نفسها لو كان زوجي  
 هكذا لكان عيشا هنيا وكان يتسع عليه  
 ما نحن فيه من الضيق والمسكنة ثم  
 عادت الى منزلها مغمومة مهمومة فلما رآها  
 زوجها على تلك الحالة سالها عن حالها  
 فقالت له قد ضاقت صدري منك وحسن  
 قصدك وقالت له انا ما اريد الضيق وانت  
 في صنعتك لا تكسب شيا فاما ان تطلب

\*

صناعة غيرها واما ان تخلص سبيلي وتوفيني  
حقى فعاتبها على ذلك ووعظها فلم ترجع  
عما هي فيه ثم انها قالت له اخرج وانظر  
الى هذا الطبيب كيف يعمل وتعلم منه  
ما يقول فقال لا تشغل قلبك ثم انه قال  
لها انا امضى كل يوم الى مجلس الطبيب  
وكان يمضى اليه ويحفظ ما يرد به وما  
يقول من الهاذور الى ان حفظ شيئا كثيرا  
واحكم جميع ذلك واستوعبه ثم انه اقبل  
على امرانه وقال انى قد حفظت كلام  
الطبيب وعرفت طريقته فى الهدر والوصف  
والعلاج وحفظت اسما الادوية وحفظت جميع  
الامراض وما بقى من امرى شئ فما تامرنى به  
فقالت له اترك الحياكة وتفتح دكان طبيب  
فقال لها ان اهل بلدى يعرفون وهذا امر  
لا يصلح الا فى بلاد الغربه ففوه حتى

فسافر من هذه البلدة وتغرب في البلاد  
 وتعيش فقالت افعل ما احببت فقام وعمد  
 الى عدة الحياكة وباعها واشترى بها ادوية  
 وعقاقير وعمل بساطا وسافروا الى قرية ومكثوا  
 فيها وجعل يطوف الرساتيق والقري  
 والبراري بعد أن لبس لبس الاطبا فصار  
 يتعيش ويكتسب واستقامت امورهم  
 وانصلحت احوالهم فحمدوا الله على ما هم  
 فيه وصارت لهم القرية وطنا فلم تنزل الايام  
 والليالي تنقله من بلاد الى بلاد حتى انتهى  
 الى بلاد الروم ونزل في مدينة من مدنها  
 وكان الحكيم جالينوس بها والجايد لا  
 يعرفه ولا يدري من هو فخرج على عادته  
 يلتمس موضعا يجتمع فيه الناس فكري  
 ساحة جالينوس فبسط فيها بساطا وفرش  
 عقاقير وآلة الطب ومخارجه ونصناعاته

وادعا من العقل ما لم يدعيه غيره فلما  
 سمع جالينوس ما ادعا من العقل استقر  
 عنده وفي نفسه انه طبيب حكيم من  
 حكما الفرس وانه لو لم يكن بعلمه واثقا  
 متعرضا لمجادلتى ومخاصمتى لما قصد باب  
 دارى وتكلم ما تكلم وورد عليه من الغم  
 والارتياح ثم ان جالينوس اشرف عليه وهو  
 مختصر لينظر ما ينتهى اليه فجعل الناس  
 يجتمعون اليه ويصفون اليه الاشيا وهو  
 يحيبهم عنها فيصيب مرة ويخطى اخرى  
 ولا يظهر لجالينوس منه ما يقوى نفسه ان  
 يطلع على معرفته حتى جاته امرأة ومعها  
 قارورة ماء باراقة فلما نظر الى القارورة من  
 بعيد قال لها هذه اراقة رجل هو غريب  
 قالت نعم قال وما هو يهودى وعلته  
 بالتخمه قالت نعم فتعجبوا من ذلك وعظم

هذا في عين جالينوس وسمع كلاما ليس  
 من عادة الاطبا النظر فيه لانهم لا يعرفون  
 الماء الا بتحريكه والنظر فيه من قريب ولا  
 يعرفون ماء الرجل ولا ماء المرأة ولا ماء  
 الغريب ولا ماء اليهودي ولا ماء الشريف  
 فقالت له المرأة وما الدوا فقال لها هاتي  
 الفتوح فدفعت له درهما الليلة الحادية  
 عشرة والتسعمائة والحكيم دفع لها ادوية  
 مخالفة لتلك العلة وتزيد في مرضه فلما  
 رأى جالينوس ما ظهر له من عجزه تقدم  
 الى تلامذته وعلمانه وامرهم باحضار الطبيب  
 وجميع آلاته وعقاقيره فما كان باسرع وقت  
 حتى جابوه بين يديه فلما رآه صار بين  
 يديه قال له جالينوس اتعرفني قال لا ولا  
 رايتك قبل هذا اليوم قال تعرف جالينوس  
 قال لا قال فما حملك على ما فعلته فقص

عليه قصته وما لامراته عليه من المهر والشرط  
الذى اشترطه عند زوجته فتعجب جالينوس  
من ذلك وحقق ما كان من المهر وامر بانزاله  
قريبا من منزله واحسن له وخلا به وقال  
له اشرح حكاية القارورة من اين عرفت  
انه رجل وانه غريب وانه يهودى ومن اين  
عرفت ان هلمته بالتخمة فقال له الحايك نعم  
لاننا معاشر الفرس اصحاب فراسة وانى رايت  
المرأة شقرا زرقا العينين طويلة وهذه الخصال  
فى المرأة التى هوت الرجل وهامت بحبه  
ورايتها محروقة فعلمت انها زوجته واما على  
انه غريب فانى رايت زى المرأة خلاف زى  
اهل البلد فعلمت انها غريبة ورايت فى  
فم القارورة خرقعة صفراء فعلمت انه يهودى  
وانها يهودية وجائنى يوم الاحد وعادة  
اليهود ان يتخذوا الهرايس والاطعمة التى

تبات وياكلونها يوم السبت حارة وباردة  
ويكثرون من الاكل فتلاحقهم التخممة في هذا  
استدليت عرفت ما سمعت فعندها امر له  
جالينوس بمهر امراته ودفعه الى زوجته وقال  
له طلقها ونهاه ان يعود الى الطب ولا يعود  
يتزوج امرأة اشرف منه واعطاه نفقته والزمه  
بالرجوع الى صناعته وليس هذا باعجب  
ولا اغرب من حديث الرجلين المحتالين  
الذى احتال كل منهما على صاحبه فلما  
سمع الملك شاه بخت ذلك قال في نفسه  
ما اشبه هذا الحديث بما انا فيه مع هذا  
الوزير الذى ليس له نظير ثم امره بالانصراف  
الى منزله والحضور في المسا فلما جا الليل  
اقبل الى عند الملك فأمره بالحديث فقال سمعا  
وطاعة. الليلة الحادية والعشرون من الشهر.  
الليلة الثانية عشرة والتسعمائة اعلم



انه كان بمدينة بغداد رجل وكان محتالا  
وقد اهلك الناس بحيلته وقد اشتهر في  
جميع الافاق وانه حمل حملا من بعز الغنم  
واقسم على نفسه انه لا يعود الى منزله الا  
ان باعه بسعر الزبيب وكان في مدينة  
اخرى رجل اخر محتال من اهلها وانه حمل  
حملا من بعز المعز واقسم على نفسه انه لا  
يبيعه الا - بسعر التين اليابس فتوجه كل  
واحد منهما بما معه ولم يزلوا سائرين  
حتى التقيا ببعض الخنادق فشكى كل  
واحد منهما لصاحبه ما هو عليه من السفر  
وكساد سلعته واستشعر كل واحد منهما  
انه محتال على صاحبه فقال المروزي للرازي  
تبيعي هذا قال نعم قال وتشتري ما معي  
قال نعم فاتفقا على ذلك وان كلا منهما  
باع ما معه لصاحبه وتوادعا وتفارقا فلما

غاب كل واحد منهما عن عين صاحبه  
افتقد حمله لينظر ما فيه فرأى معه حمل  
بعر غنم ورأى الآخر معه حمل بعر معزى  
فعاد كل منهما يطلب صاحبه فالتقيا عند  
الحندي والذي كان فيه فصحك كل  
واحد منهما على صاحبه وتفرقا وتعاهدا  
على الحيلة وان يكون ما لهما وما معهما  
من المال شركة بالسوية فقال احدهما للآخر  
عد معي الى بلدى فانها اقرب فمضى معه  
المروزي فلما صار في منزله قال لامراته ولاهل  
داره ولجيرانه ان هذا اخى كان غايبا  
ببلد خراسان وقد قدم واقام هذه المدة  
عنده في الكرامة نحو ثلاثة ايام فلما كان  
في اليوم الرابع قال له يا اخى اعلم اننى  
قد عزمت على شئ قال له وما هو قال  
اريد ان اموت واجعل روحي اتي ميت

وامض انت الى السوق واكثر جمالين ونعش  
 فمضى الى السوق وجابهم اليه فوجده  
 مشدود اللحية مغمض مطروح في الدهليز  
 مصفر اللون منتفخ البطن واسترخت اعضاءه  
 فظنه مات حقيقا وحركه فلم يتكلم واخذ  
 سكيننا وغرغز في رجليه فلم يتحرك فقال  
 ما هذا يا احمق فقال ظننت انك ميت  
 فقال خذ الجسد ودع الهزل فحمله ومضى به  
 الى السوق وجبا عليه يومه واعاده الى منزله  
 وصبر الى الصباح فدار به على العادة فلاقاه  
 الوالى وهو ممن تصدق عليه اولا فاغتاظ  
 ووثب على الجمالين فضربهم واخذته وقال  
 انا ادفنه واكسب الاجر ثم حملوه حاشيته  
 واتوا به الى منزل الوالى واتوا بالحفارين  
 فحفروا له قبرا ثم اشترؤا له كفنا وحنوطا  
 واتوا بشيخ الحارة يغسله فقراه الشيخ

ووضعه على الدكة وغسله وكفنه ثم انه  
 بعد تكفينه خرا فعاود غسله ثانيا وراح  
 الشيخ يتوضا والجماعة كلهم راحوا يتوضاون  
 للجماعة فوثب الميت لما رأى روحه وحده  
 كأنه شيطان فلبس ثياب الغاسل واخذ  
 كفنه تحت ابطه واخذ الطاسات والسطل  
 وتطيلس عليها وخرج فظنت البوايين انه  
 الغاسل فقالوا قد فرغت من الغسل حتى  
 اعلم الامير قال نعم فرجع الماحتال الى  
 منزله فوجد المروزي وهو يقول لزوجته  
 وبحياتك ما بقيت تنظري له وجهها ابدا  
 وذاك ان الساعة دفن وما انفلت انا منهم  
 الا بعد جهد ومشقة وان هو تكلم قتلوه  
 فقالت له وما تريد مني قال اقض غرضي  
 منك واشفى مرضي وانا خير من زوجك  
 ثم جعل يتلطف بها فلما سمعه الرازي

قال في نفسه هذا الديوت قد طمع في  
امراتي وسوف اعامله بالقبيح ثم هجم عليهم  
فلما رآه تعجب المروزي منه وقال كيف  
خلصت فحدثه من حيلته ثم قاما يتحدثان  
على ما جمعه من الناس فجمعوا مالا كثيرا  
فقال المروزي قد طالت غيبتى واريد العود  
الى بلدى فقال ما تريد قال له نقسم المال  
المتحصل ونعود معى الى بلدى حتى اريك  
حيلتى وافعالى فقال له تعال غد نقسم  
المال فصار المروزي واقبل الرازى على زوجته  
وقال لها نحن قد جمعنا مالا كثيرا وهذا  
الكلب يريد ياخذ نصفه وما يكون ذلك  
ابدا فان خاطرى تغير عليه من يوم  
سمعت يولفك وانا افعل معه شيا وافوز  
بالمال جميعه فلا تخالفينى فقالت نعم فقال  
لها في وقت السحر انا اتمارت فصيحى

وقطعى شعرى شعركما فياجتمعون الناس عليك  
 ثم جهزنى وادفنى فاذا انصرفت الناس  
 فانبشى على وطلعينى ولا تخاف على فانا  
 اقعد يومين فى اللحد فقالت له افعل ما  
 تريد فلما كان وقت السحر شدت لحيته  
 ونشرت عليه ازارا وصاحت فاجتمع عليها  
 الناس والنساء واجتمع رجال الحارة واقبل  
 المروزي لقسمة المال فسمع العياط فقال ما  
 الخبر فقالوا له قد مات اخوك فقال يجتال  
 على الملعون حتى يغوز بالمال وحده وانا  
 سوف اعمل معه ما ينبشه الجليل فشق  
 جيبه وكشف راسه وبكى وقال واخياه  
 واكبيراه واسيداه واقبل على الرجال فقاموا  
 وعزوه ودخل الى امرأة الرازي وقال لها وكيف  
 كانت موتته فقالت لا ادرى الا اصبغ ميت  
 ثم انه سالها عن المال والدرهم الذى عندها

الليلة الثالثة عشرة والتسعمائة قالت  
 المرأة للمروزي ما عندي منه علم ولا خبر  
 ففقد عند راسه وقال اعلم يا رازي اني لا  
 افارقك الا بعد عشرة ايام بلياليها وابات  
 فيها واصبح عند قبرك فقمر ولا تكون  
 احمق فلم يجبه وجعل يردد السككين في  
 يديه ورجليه طمعا ان يتحرك فاعياه ذلك  
 الحال فظن انه قد مات فقال هذا يجتال  
 حتى يفوز بالمال جميعه فشرع في تجهيزه  
 واشترى له الحنوط وما يحتاج اليه فقدموه  
 الى المغسل فبعد له واغلا له الماء حتى فار  
 وطلعت نشاشيبه ونقص ثلثه وجعل يصبه  
 على جلده حتى احمر وازرق وورم وهو على  
 حالة واحدة ثم ادرجوه في الكفن وحملوه  
 واشتالت جنازته وساروا به الى المقبرة وحطوه  
 في اللحد واهالوا عليه التراب وتفرق الناس

عند فقده وقعد المروزي والمرأة عند القبر  
 يبكيان فلم يزلوا قاعدين الى ان غابت  
 الشمس فقالت له المرأة قم بنا نروح الى  
 البيت فان هذا البكا لا ينفع ولا يود  
 الميت فقال لها والله لا ابرح حتى ابات  
 واصبح على قبره عشرة ايام بلياليها فلما  
 سمعت منه هذا المقال خافت ان يضدى  
 في قوله ويهينه فيهلك زوجها فقالت في  
 نفسها هذ يتحايل اذا مضيت وانصرفت  
 الى بيتي فيقعد عنده قليلا ويرجع فقال  
 لها المروزي قومي انتى وانصرفى فقامت  
 وانصرفت الى بيتها وقعد المروزي مكانه  
 الى نصف الليل فقال فى نفسه الى متى  
 وكيف اترك هذا الكلب المحتال يموت  
 ويذهب المال والراى عندى الى البش عليه  
 القبر واخرجه واخذ بنحقى ضربا وجيعا



وعقوبة ثم قام الى القبر ونبش عليه  
واخرجه من القبر وقطع من بستان كان  
قريبا من المقبرة عصي وجريدة وشد رجليه  
ونزل عليه بالضرب وجعل يضربه ضربا وجيعا  
والميت لا يتحرك فلما طال عليه المطال كل  
كتفه وخاف ان يمر عليه احد الولاة بالطوف  
فياخذه فدخل تحته وحمله وخرج من  
التربة وما زال حتى رماه في قرية المجوس  
ودخل به الى ناووس مجوسى ثم صب عليه  
من الضرب الشديد حتى خذل كتفه  
وهو لا يتحرك فجلس الى جانبه واخذ له  
راحة ثم قام اليه واعاد عليه الضرب الى  
آخر النهار وكان بالمقادير جماعة من  
لصوص من عاداتهم ان سرقوا شيئا رجعوا  
الى ذلك الموضع فيقسموا به فرجعوا واقبلوا  
على العادة وهم عشرة انفس ومعهم مال كثير

حاملينه فلما أتوا الى الناورس وجدوا من  
 داخله حس ضرب فقال كبيرهم هذا مجوسى  
 تعاقبه الملائكة فدخلوا فلما صاروا بازاءهم  
 خاف المروزي ان يكونوا اصحاب الطواف  
 قد ادركوه فهرب وقام بين التنور وتقربوا  
 للصوم من مكانه فوجدوا الرازي مشدود  
 الرجلين ووجدوا عنده نحو سبعين عصا  
 فتعجبوا من ذلك غاية العجب وقالوا قاتلك  
 الله هذا كان كافرا كثير الذنوب والارض  
 قد نفصته من بطنها ولعبرى انه طرى  
 وهذه اول ليلته وان الملائكة الساعة كانت  
 تعاقبه فن كان منكم عليه خطية فليضربه  
 تقربا الى الله تعالى فقالوا كلنا علينا الذنوب  
 فبعد كل واحد اليه وضربه نحو المائة  
 عصا وصار هذا يضربه ويقول هذا عن ابي  
 وهذا عن جدى وهذا عن اخى وهذا

\*

يقول اضربه عن امي وما زالوا يتناوبون  
 عليه حتى تعبوا والمروزي قايم بين التنور  
 يسمع ويضحك ويقول ما لي الا دخلت في  
 خطيئته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 هذا واللصوص قد اقبلوا على المال الذي  
 معهم واقسموه وكان من جملة العلة سيفا  
 فاختلفوا في اخذه فقال كبيرهم الراي عندي  
 انا نجربه فان كان جيدا عرفنا قيمته وان كان  
 رديا عرفنا ذلك فقالوا جربوه في هذا الميث  
 فهو طري فاخذه كبيرهم وسله وندبه وخطا به  
 الليلة الرابعة عشرة والتسعمائة فلما  
 راي المروزي السيف ايقن بالموت حقيقا  
 فقال في نفسه قد صبرت على المغسل والماء  
 الحار والتغزو بالسكين وصبرت على القبر  
 وضيقه وهذا كله ارجو من الله ان اخلص  
 من الموت وقد خلصت واما السيف فلا

اصبر عليه وانما في ضربة واموت فعند ذلك  
 وثب قائما على قدميه واخذ عرقوب من  
 عظام الموتى وصاح باعلى صوته يا موتى  
 خذوهم وضرب هو احدهم وضرب صاحبه  
 اخر وصاحوا عليهم وضربوا في اقفيتهم  
 فترك اللصوص ما معهم من المال وهربوا وقد  
 طارت عقولهم وما زالوا على ذلك حتى  
 خرجوا من مقابر الجوس وبعثوا قدر فرسخ  
 ووقفوا وهم فازعين مرهوبين من عظم ما  
 نزل بهم من الخوف والتعجب من الموتى  
 واما الرازي والمروزي فانهما اصطلحا وقعدا  
 يقسمان المال فقال المروزي ما اعطيك من  
 هذا المال درهما حتى تعطيني حقي من  
 المال الذي في المنزل فقال لا افعل ولا اسقط  
 هذا من بعض حقي واختلفا في ذلك  
 وتخاصما وجعل يقول كل واحد منهما

لصاحبه ما اعطيك درهما وقد ارتفع الكلام  
 بينهما وطال الخطاب واما اللصوص فانهم  
 لما وقفوا قال بعضهم لبعض خلونا نعود  
 فنظر فقال كبيرهم هذا امر مستحيل الموقى  
 ما سمعنا انهم عاشوا على هذه الصورة  
 فارجعوا حتى نأخذ مالنا فان الموقى لا  
 حاجة لهم بالمال فتفرقوا على الرجوع وقالوا  
 ان سلاحنا قد ذهب ولا طاقة لنا بهم  
 والموضع الذى هم فيه لا نقربه انما واحد  
 منا ينظر اليه فاذا لم يسمع لهم حس  
 فيامرنا فيما نفعل فاتفق رأيهم على ارسال  
 شخص منهم وجعلوا له سهمين فجاء واحدهم  
 الى المقابر وما زال ساير حتى وقف على باب  
 الناورس فسمع كلام المروزي وهو يقول  
 لصاحبه انا ما اعطيك من المال درهم واحد  
 والاخر يقول مثل ذلك وهما فى خصام وشتم

وكلام وأما الرجل اللص فإنه عاد إلى أصحابه  
 سريعا فقالوا ما وراءك فقال سيروا واذهبوا  
 يا جهال واتجوا بانفسكم فقد عاش من  
 الموت خلقا كثيرا وبينهم كلام وخصام  
 فساروا للصوص هاربين ورجع المروزي  
 والرازي إلى المنزل واصطلحا وجعلا المال  
 فوق المال وعاشا حينما من الدهر وما  
 هذا يا ملك الزمان باغرب ولا اعجب من  
 حديث المحتالين على الصيرفي والحمار فلما  
 سمع الملك هذا الحديث تبسم واعجبه  
 وأمر الوزير بالانصراف إلى منزله فلما أمسى  
 المساء استدعا الملك بالوزير وأمره بسماع  
 الحديث. الليلة الثانية والعشرون من الشهر.  
 الليلة الخامسة عشرة والتسعمائة  
 وأن الوزير الرهوان قال لشاء بخت الملك  
 أن أربعة من المحتالين قدموا إلى صيرفي

كثير المال وانتفقوا على الحيلة واخذ شيا  
 من ماله فمضى احدهم ومعه حمار وعليه  
 مخلاة وفيها دراهم فنزل عنده وطلب منه  
 بالدراهم نقرة فاخرج له النقرة وباعه وتراخا  
 له المحتال في البيع حتى طمعه في نفسه  
 ان دخلوا عليه المحتالين وداروا بالحمار فقال  
 احدهم هو فقال الثاني قف حتى انظر اليه  
 وجعل ينظر الى الحمار ويمسح معرفته الى  
 اذنه ويقوم الثالث اليه ويشتره ويمسحه  
 من راسه الى ظهره ويقول بلى فيه والاخر يقول  
 ليس فيه وما زالوا يفعلون مثل هذا ثم  
 تقدموا الى صاحب الحمار فساوموا فيه فقال  
 لهم لا ابيعه الا بعشرة الاف درهم فدفعوا  
 اليه الف درهم فامتنع وحلف لا يبيعه الا  
 بالذي قال وما زالوا يزيدونه حتى بلغ  
 الثمن خمسة الاف درهم ورفيقهم قال لا

ابيعه الا بعشرة الاف درهم والصيرفي يشير  
 عليه بالبيع فلا يفعل ويقول له يا شيخ  
 انت لا تعرف في حال هذا الحمار شيئا  
 عليك بالفصحة والذهب وما تعابنه  
 من النقرة والصرف وهذا الحمار مغيب  
 عنك خيره ولكل صنعة قوم ولكل معيشة  
 اهل ولما طال على القوم الامر مضوا وقعدوا  
 في ناحية وتقدموا الى الصيرفي سرا وقالوا  
 ان قدرت تشتريه لنا فافعل ولك علينا  
 عشرون درهم فقال انصرفوا واقعدوا بعيدا  
 عنه فامتلوا ما قال لهم ومضى الصيرفي  
 الى صاحب الحمار ولم يزل يرغب في المال  
 الى ان قال له اترك هولاء وبعني هذا  
 الحمار واحسبه هدية منك فدفع اليه فيه  
 خمسة الاف وخمسمائة ووزن له المال من  
 عنده وترفق به حتى باع وقبض المال



فقال له صاحب الحمار عند ما جا يقوم  
امانة في رقبتك لا تبيعه لهولاء العيارين  
الا بعشرة الاف درهم فانهم يشترونه بسبب  
مطلب يعرفونه وما يدلهم عليه الا هذا  
الحمار فامسك يدك فيه ولا تخالفني تندم  
ولما فارقه حضر اليه المحتالون رفقة صاحب  
الحمار الثلاثة وقالوا للصيرفي جزيت عنا  
خيبراً حيث اشتريته وبأى شئ نكافيك  
فقال لهم ما ابيعه الا بعشرة الاف درهم  
فلما سمعوا ذلك عادوا الى الحمار يقلبونه  
ويشترونه ثم قالوا للصيرفي قد غلطنا فيه  
وما هو هذا الحمار المقصود وما يصلح  
لنا الا بعشرة انصاف فلوس ثم تركوه  
وانصرفوا فورد عليه امر عظيم وضع من  
كلامهم وقال يا قوم انتم سالتهموني اشترية  
لكم ولما اشتريته تقولوا هذا اشتبه علينا

وما يصلح الا بعشرة انصاف فلوس قالوا  
قدّرنا ان فيه ما نريد واذا فيه خلاف ما  
نريد فيه عيب لانه قصير الظهر وتأنفوا  
عليه وانصرفوا عن الصيرفي وتفرقوا والصيرفي  
ظن انهم ماكسوه حتى يشترونه بالذي  
يريدونه فلما تفرقوا عنه وابطوا في رجوعهم  
اليه نادى بالويل والثبور وعظايم الامور  
وصاح وخرق اثوابه فاجتمع عليه اهل السوق  
وسالوه عن حاله فاخبرهم بخبره وذكر لهم ما  
قالوه وخدعوه به وهم الذين طمعوه حتى  
اشترى حمارا يساوي قيمته خمسين درم  
بخمسة الاف وخمسمائة درم فلاموه اصدقاؤه  
وضحكوا عليه جماعة من الناس وتعجبوا من  
 حماقته وتصديقه كلام المحتالين بلا شك  
وتعاطيه ما لا يعرف وادخل نفسه فيما لا  
يتحقق وهكذا ايها الملك شاء بخت عاقبة

فقال له صاحب الحمار عند ما جا يقوم  
امانة في رقبته لا تبيعه لهولاء العيارين  
الا بعشرة الاف درهم فانهم يشترونه بسبب  
مطلب يعرفونه وما يدلهم عليه الا هذا  
الحمار فامسك يدك فيه ولا تخالفني تندم  
ولما فارقه حضر اليه المحتالون رفقة صاحب  
الحمار الثلاثة وقالوا للصيرفي جزيت عنا  
خبيرا حيث اشتريته وبأى شئ فكافئك  
فقال لهم ما ابيعه الا بعشرة الاف درهم  
فلما سمعوا ذلك عادوا الى الحمار يقلبونه  
ويشترونه ثم قالوا للصيرفي قد غلطنا فيه  
وما هو هذا الحمار المقصود وما يصلح  
لنا الا بعشرة انصاف فلوس ثم تركوه  
وانصرفوا فورد عليه امر عظيم وضح من  
كلامهم وقال يا قوم انتم سالتنوني اشتريه  
لكم ولما اشتريته تقولوا هذا اشتبه علينا

وما يصلح الا بعشرة انصاف فلوس قالوا  
 قدرنا ان فيه ما نريد واذا فيه خلاف ما  
 نريد فيه عيب لانه قصير الظهر وتأنفوا  
 عليه وانصرفوا عن الصيرفي وتفرقوا والصيرفي  
 ظن انهم ماكسوه حتى يشترونه بالذي  
 يريدونه فلما تفرقوا عنه وابطوا في رجوعهم  
 اليه نادى بالويل والثبور وعظايم الامور  
 وصاح وخرق اثوابه فاجتمع عليه اهل السوق  
 وسالوه عن حاله فاخبرهم بخبره وذكر لهم ما  
 قالوه وخدعوه به وهم الذين طمعوه حتى  
 اشترى حمارا يساوي قيمته خمسين درهم  
 بخمسة الاف وخمسمائة درهم فلاموه اصدقاؤه  
 وفحكنت عليه جماعة من الناس وتعجبوا من  
 حماقته وتصديقه كلام المحتالين بلا شك  
 وتعاطيه ما لا يعرف وادخل نفسه فيما لا  
 يتحقق وهكذا ايها الملك شاه بخت عاقبة

للحرص على الدنيا والطمع فيما لا يحيط به  
 علما أن يعطب ويندم وليس هذا الحديث يا  
ملك الزمان باعجب من حديث المختار  
 فلما سمع الملك هذا الكلام قال في نفسه  
 لو أني سمعت القول من معرفتي وملت إلى  
 الأباطيل في أمر وزيرى لكنت قد ندمت  
 غاية الندم فالحمد لله الذى وفقنى للرضا  
 والإناة ورزقنى الصبر وتقدم إلى الوزير وأمره  
 بالانصراف إلى منزله والحاضرين على العادة  
 فلما أمسى المسمى أرسى الملك وأمر باحضار  
 الوزير فطلب منه استماع الحديث فقال سمعنا  
 وطاعة. الليلة الثالثة والعشرون من الشهر.  
 الليلة السادسة عشرة والتسعمائة  
 أعلم أيها السيد الجليل أنه كان في الزمان  
 المتقدم رجل من المختارين يرجع إلى  
 وكان ذو عقل وذكاء ومعرفة وفطنة وكان من

عادته يدخل المدينة ويتظاهر بالتجارة  
 ويتقرب الى اهل الخير ويجالس التجار وهو  
 موسوم بالصالح والدين ثم يعمل الحيلة  
 فيهم فيأخذ ما ينفعه وينصرف الى بلد  
 اخرى ولم يزل على هذه الحالة مدة من  
 الزمان وانفق انه دخل الى بعض المدن  
 فباع شيئا كان معه من المتاع واتخذ له  
 اصداقا من اهل تلك المدينة من التجار  
 وصار يجالسهم ويعاشرهم ويدعوهم الى منزله  
 ومجلسه وهم يدعونه الى منازلهم فاقام على ذلك  
 برهة من الزمان ثم انه عول على الخروج من  
 المدينة وشاع ذلك في اصدقائه فاجتمعوا على  
 مفارقتها وانه عمد الى اكثرهم مالا واطهرهم مروة  
 فجا اليه وجلس عنده واستقرض حواججه  
 ولما اراد النهوض امر اليه بان تدفع النبي  
 تلك الوديعة التي لي عندك فقال له وما هي

الوديعه قال الكيس الفلاني الذي فيه الف  
 دينار فقال له الرجل ومتى اعطيتني اياه  
 قال سبحان الله العظيم الست اليوم الفلاني  
 بالامارة الفلانية وهي كيت وكيت فقال  
 الرجل ما اعرف ذلك وتراجع الكلام بينهما  
 وتراجع القوم في اثرهم وقولهم الى ان  
 ترافعت اصواتهم وعلمت الجيران بما هم عليه  
 فقال الرجل ما اعرف ذلك فقال المحتال يا  
 قوم هذا صديقي وانا قد اردتته وديعه  
 انكرها فمن يثقون به الناس بعد هذا  
 فصاحوا الناس وقالوا هذا رجل فيه الخير  
 وما عرفنا منه الا الثقة والامانة والادب وله  
 عقل ومروءة وما يدعى المحال بعد ما قد  
 صاحبناه واختلطنا به واختلط معنا وانا  
 قد عرفنا حقيقة دينه وجعل بعض الناس  
 يقول للتاجر يا فلان راجع فكرك وتذكر

لا تكون قد نسيت فيقول يا قوم ما  
 ادرى ما يقول ولا اودعنى شيئا وطال بينهما  
 الامر فقال له المحتال انا على سفر ولى بحمد  
 الله تعالى المال الكثير وليس يغوتنى هذا  
 المال ولكن تحلف لى فقالت الناس قد  
 انصف هذا الرجل من نفسه فوق التاجر  
 فيما يكره واشرف على الغرامة والسمعة  
 القبيحة وكان له صديق يدعى الفطنة  
 والبقل فتقدم اليه سرا وقال دعنى حتى  
 احتال على هذا المحتال واننى قد عرفته  
 انه كاذب وانت لا محالة اشرفت على وزن  
 الذهب وانا ادفع عنك الشبهة واقول له  
 ان الوديعة عندى وانما توهمت انت انها  
 عند غيرى واصرفه عنك فقال له افعل  
 واكتفى امر الناس ذيونهم فالتفت الى  
 المحتال وقال له يا سيدى انا فلان وانت



قد توليت والكيس عندي ولي اودعته  
 وهذا الشيخ يرى منه فقال له المحتال  
 بحدة مزاج وانزعاج يا سبحان الله الكيس  
 الذي عندك ايها الحر والثقة انا اعرف انه  
 في دعة الله ونفسى طيبة من جهته وهو  
 عندك مثل ما هو عندي وانما بدأت  
 بالكيس الذي عند هذا الرجل لعلمي  
 انه يطمع في اموال الناس فتخير الرجل  
 وانقطع ولم يرد جوابا دون ان وزن كل  
 واحد منهما الف دينار فاحذ المحتال الفين  
 ولما مضى التفت التاجر الى صديقه التاجر  
 الفطن العاقل وقال له يا فلان مثلك ومثلي  
 مثل الباز والجراة فقال له وكيف كان  
 امر الباز والجراة فقال اهلن لن بازا وجراة  
 كانا في قديم الزمان فاتخذ الباز له وكرا  
 بقرب وكمر الجراة فافتخرتا بقربه وجات

اليه وسلمت عليه وقالت يا سيدى وسيد  
الطيور لقد ابهاجنى القرب منك وتشرفت  
بمجاورتك اياى وقوت نفسى بك فشكرها  
على ذلك واتصلت الصداقة بين الجمرادة  
والباز فقالت له يوما يا سيد الطير ما لى  
اراك وحيدا فريدا ولست اراك معك صديقا  
من اجناسك من الطير تسكن اليه فى ايام  
الرخا وتستعين به فى ايام الشدة قانه يقال  
انما المرء دابر يرتقب راحة بدنه وحفظ  
قوته وليس فى ذلك باحوج منه الى الصديق  
الذى هو كمال سروره وقوام روحه وعليه  
يكون اعتماده فى شدته ورخاياه والى وان  
كنت اوتر لك الخير فيما يصلح شأنك  
ضعيفة عما تطمع اليه النفس ولكن ان  
رسمت لى ان ارتاد لك من الطير ما  
يشاكلك فى جسمك وقوتك فقال فاني قد

جعلت ذلك اليك وعولت فيه عليك  
 فعندها يا اخى دارت الجردة على جماعة  
 الطير فارات شيا يشبه الباز فى خلقته  
 وجسمه غير الحداة فتوهت عندها خير  
 فجمعت بينه وبينها واشارت على الباز ان  
 يصادقها فاتفق انه مرض فقامت عنده  
 برهة من الزمان حتى برى وصح واشتد  
 وشكرها على ذلك فلما كان بعد ذلك  
 بايام عباد له المرض فاحتاج الى معونة الحداة  
 فمضت الجردة وغابت عنه يوما وجات  
 بجردة فلما نظر اليها الباز فقالت الجردة  
 احضرت لك ذلك فجازاها خيرا وقال لها  
 لقد احسنت فى الارتياح وتلطفت فى  
 الاختيار هذا كله يا اخى وهى جردة لا  
 علم لها فى الجواهر الكامنة فى الاجسام  
 الباهرة ولكن انت يا صديقى جزاك الله

خيرا لقد تلطفت في الحيلة وتحذرت  
 الليلة السابعة عشرة والتسعمائة  
 ولكن الحذر ما يغنى عن القدر والتقدير  
 الغالب للتدبير وما احسن قول الشاعر  
 حيث قال هذه الايات شعر

قد يسلم الاطمس من حفرة :

يقع فيها الناظر الباهر ۞

ويسلم الجاهل من لفظة :

يقع فيها العالم الماهر ۞

ويعسر المومن في رزقه :

ويرزق الكافر والفاجر ۞

ما حيلة المحتال من حيلة :

هذا الذي قدره القادر ۞

وليس هذا يا ملك الزمان باغرب ولا اعجب

من حديث الملك وامرأة الحاجب فانه اغرب

من هذا واغرب فلما سمع الملك ذلك

\*

الحديث قوت عزيمته على الصبح عن  
 الوزير وترك المجلة في امر لم يحققه  
 وطيب خاطره وامره بالانصراف الى منزله  
 فلما صار الليل استدعا الملك بالوزير  
 وطلب منه استماع الحديث فقال سمعنا  
 وطاعة : الليلة الرابعة والعشرون من الشهر.  
 ثم قال اعلم ايها الملك السعيد انه كان  
 في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك  
 من ملوك الفرس وكان مغرما بحب النساء  
 فذكروا له امرأة حاجب من حجابها فانها  
 ذات حسن وجمال وبها وكمال فحمله ذلك  
 على انه دخل عليها فلما رآته عرفتته فقالت  
 له ما حمل الملك على ما فعل فقال لها اني  
 اجد بك وجدا عظيما ولا بد من الوصول  
 اليكي وقد وهب لها من المال ما ترغب  
 النساء في مثله قالت لا قدرة لي على ما

يذكره الملك مخافة من زوجي ثم انها  
 امتنعت عليه اشد امتناعا ولم تطاوعه  
 فخرج الملك مغضبا ونسي منطقته في الموضع  
 فاتفق ان زوجها دخل بعد خروج الملك  
 فرأى المنطقة فعرفها وكان عارفا بحب الملك  
 للنساء فقال لزوجته ما هذا الذي اراه  
 عندك قالت له انا اصدقك واعلمت عليه  
 الحديث فلم يصدقها ودخل في قلبه الشك  
 واما الملك فانه بات ليلته هذه مهموما  
 مكروبا فلما اصبغ استدعا بذلك الحاجب  
 وولاه ناحية من النواحي وامره بالخروج  
 اليها وعول على انه اذا خرج وبعد يحصل  
 له الاجتماع بزوجته ففطن الحاجب وعرف  
 بمقصوده فقال للملك السمع والطاعة فقال  
 امضى واصبح امرى واوصى بما احتاج اليه  
 من اصلاح حالي ثم اتوجه الى امر الملك

فقال له افعل ذلك وعجل فضى الحاجب  
 الى ما يحتاج اليه وجمع اهل امراته وقال  
 انى عازم على تخلية زوجتى فانكروا ذلك  
 عليه واشكوه فاحضروه للملك وقعدوا  
 يخاصمونہ ولا علم للملك بما جرا فقال له  
 الملك ولم تخلها وكيف تسمح نفسك بهذا  
 وتعد الى ارض ذاكية وتتركها فقال اصلح  
 الله الملك والله يا ملك انى رايت عندها  
 اثر الاسد واخاف ان دخل هذه الارض  
 ياكلنى الاسد ومثلى ومثلها فيما جرا بيننا  
 مثل العجوز وامراة البزاز فقال له الملك  
 كيف كان حديث العجوز وامراة البزاز فقال  
 الحاجب اعلم ايها الملك انه كان رجلا  
 من البزازين وكانت له امراة جميلة مستورة  
 عفيفة فراها بعض الفتيان خارجة من الحمام  
 فهوها واشتغل قلبه بها واحتال بكل حيلة

ولم يقدر على وصولها ولها تعب وعيل  
صبره من التعب وخافه جلدته وقلت فيها  
حيله فشكى ذلك الى عجوز نحس فوعده  
العجوز انها تجمع بينه وبينها فشكرها  
على ذلك وضمن لها كل جميل فقالت له  
امض الى زوجها واشتر منه عمامة قصب  
وتكون من احسن القماش فضى الفتى  
الى البزاز واشترى منه عمامة قصب فجاء  
بها للعجوز واخذتها وحرقتها من موضعين  
وجعلتها معها ومضت الى بيت التاجر  
فدقت الباب على امرأة البزاز وقد لبست  
ثياب العباد فلما رأتها فتحت لها الباب  
فلما دخلت لاقتها وعظمتها ورحبت بها  
فدخلت اليها وحدثتها ساعة ثم قالت  
لها العجوز الوضوء للصلاة فقدمت اليها  
الماء فتوضت وقامت الى الصلاة وصلت



وقصت حاجتها فلما فرغت من صلاتها  
 تركت العمامة في محل الصلاة ثم خرجت  
 فعند خروجها دخل الهزاز الى بيته عند  
 صلاة العشاء فجلس في مصلاه الذي صلت  
 فيه العجوز فتحقق نظره فرأى العمامة  
 فعرفها فانكر القضية وظهر الغضب في  
 وجهه ونفر في زوجته ونهرها وبقي يومه  
 وليلته لا يكلمها هذا كله والمرأة لا تدري  
 لاي شئ غضب زوجها ثم انها نظرت  
 بعينها فوجدت العمامة بين يديه وفيها اثر  
 حرق قال فاستفهمت انه ما غضب الا  
 لاجل العمامة واعتقدت انه ما غضب الا  
 لهذا السبب فلما اصبح الصباح وخرج  
 الهزاز وهو مقيم على غضبه فعادت اليها  
 العجوز فرائها متغيرة اللون مصفرة الوجه  
 منكسرة الحياطر والقلب فقالت يا بنتي لا

تغتمى فان لى ابنا رفا فهو وحياتك يرفيها  
ويرد العمامة كما كانت ففرحت بقولها  
فقال لها ومتى يكون هذا فقالت غدا ان  
شا الله تعالى اتيك به ساعة خروج زوجك  
من عندك فيرفيها وينصرف من ساعته ثم  
انها طيبت خاطرها وانصرفت من عندها  
ومضت الى عند الفتى واعلمته ثم انها  
اصبحت واخذته وجاءت به الى باب دار  
البرزاز والفتى معها وان البرزاز لما راي العمامة  
عول على طلاق زوجته وانما صبر حتى  
يجمع ما عليه من الصداق وغيرها مخافة  
من اهلها فلما اقبلت العجوز على الباب في  
ذلك اليوم فتفتحت المرأة فدخلت العجوز  
النحس والغلام معها فقالت اذهبي هلت  
الذى ترفيه وناولته لولدى وغلقت العجوز  
عليها الباب فغلبها الغلام على نفسها

وقضى حاجته منها وخرج فقالت اعلمنى  
 ان هذا ابى وانه كان يجبك محبة عظيمة  
 وكاد ان تتلف نفسه على شانك شوقا  
 اليك فانا احتلت عليك بهذه الحيلة واتيت  
 اليك بهذه وليس العمامة لزوجك وانما هي  
 لابى وانا قد بلغت غرضى فامسكيني  
 احتال على زوجك فى مصالحتك وتكونى لى  
 وله ولولدى طوعا فقالت لها نعم افعل  
 فمضت الى الفتى وقالت له اعلم اننى قد  
 هندست لك الامر معها فامض واجلس  
 عند البزاز واشرح له حديث العمامة فاذا  
 عبرت عليكم فقم انت وتعلق بى حتى  
 اصلح امرها مع زوجها ويستوى لك الامر  
 معها فعند ذلك مضى الغلام الى مكان  
 البزاز وجلس عنده وقال له تعرف العمامة  
 التى اشتريتها منك قال نعم قال اتعرف

ايش جرا عليها قال لا فقال اشتريتها منك  
 وتبخرت فاتفق أنها احترقت لى فيها  
 موضعين بحرقين فدفعتهما لامرأة قالوا ان  
 ابنها رفا فاخذتها وذهبت بها وانا لا أعلم  
 لها موضعا فلما سمع البزاز ذلك انكره  
 وتعجب من حكاية العمامة وطاب خاطره  
 على زوجته ولم يلبث حتى عبرت العجوز  
 امر الرفا فوثب الفتى قائما وتعلق بها  
 وطلبها بالعمامة فقالت له أعلم انى دخلت  
 فى بعض الدور وتوضيت وصليت فى المصلى  
 وخرجت وانا لا أعرف الدار التى صليت  
 فيها ولا اهتمديت اليها وها انا اطوف كل  
 يوم الى الليل لعلى ان اقع على الدار ولا  
 علمت صاحبها فلما سمع البزاز كلام  
 العجوز قال لها قد رد الله عليك ضالتك  
 ابشرى فان العمامة عندي وفى منزلى

وقام من وقته ودفع لها العمامة بحالها  
 الليلة الثامنة عشرة والتسعمائة  
 وأن العجوزة دفعت العمامة الى الغلام وصالح  
 البزاز امراته ودفع لها ثيابا ومصاغاً حتى  
 رضت وطابت نفسها فلما سمع الملك من  
 الحاجب هذا الكلام خجل واستحيا وقال  
 له قم على عاتلك في الخدمة وهر لرضك  
 فان الاسد دخل فيها ولم يفسد وليس  
 بعائد ابداً وخلع عليه واجازة بصلصة سنية  
 واعاد الرجل الى زوجته مسرورا واقبل الى  
 اهله فرحانا وطابت نفسه على زوجته وليس  
 هذا يا ملك الزمان باعجب ولا اغرب من  
 حديث المرأة الجيلة المليحة ذات الدلال  
 عند الرجل القبيح المنظر فلما سمع شاه  
 بخت كلام الوزير استظرفه وأعجبه وامره  
 بالانصراف الى منزله فبقى في بيته طول

نهارة فلما امسى المنسا استدعا الملك بالوزير  
 وامره بالحديث فقال نعم ايها الملك اعلم  
 ايها الملك انه كان رجل من العرب وكان  
 له عدة اولاد وكان من جملتهم غلام لم  
 ير احسن منه صورة ولا اتمز جمالا ولا  
 اكمل عقلا فلما بلغ مبالغ الرجال زوجه  
 ابوه بابنة عم له ولم تكن بارعة الجمال ولا  
 محمودة الخصال فلم تحجب الغلام ولكن  
 صبر عليها لاجل القرابة وانه في بعض الايام  
 خرج وطلب ابل له ضلت فصار يومه  
 وليلته ولما امسى المنسا استضاف بعض  
 العرب ونزل على بيت من الحى فخرج اليه  
 رجل قصير القامة وحش المنظر فسلم عليه  
 وانزله في جانب الخبا وجلس يتحدث  
 حديثا احسن ما يكون فلما استوى  
 طعامه قدمته امراته اليه فنظر الغلام

الى صاحبة ذلك البيت فرأى صورة لم  
 يكن احسن منها فابتهت حسنها وجمالها  
 وقدها واعتدالها فبقى باهتا ينظر اليها  
 مرة والى زوجها اخرى فلما اطال النظر قال  
 الرجل يا ابن الاجواد اشتغل بشغلك فان  
 لى ولهذه المرأة حديث عجيب وهو احسن  
 مما ترى من حسنها احدثك به اذا نحن  
 فرغنا من طعامنا فلما اكلا وفرغا من  
 طعامهما فسأله الحديث فقال له اعلم  
 اننى كنت فى حدائقى على ما ترى من  
 الشناعة وقبح المنظر وكان لى اخوة من  
 اجمل الناس فكان لى يوثرهم على ويحسن  
 اليهم دونى ويستأخذمنى من دونهم كما  
 يستأخدم العبيد فلما كان ذات يوم  
 ضلت لائى ناقة من ابله فقال لى اخرج اى  
 طلبها ولا تعود الا بها فقلت له ابعث

غيرى من اولادك فلم يفعل ونهرنى والنح  
 على حتى آل به الامر فاخذ سوطا وصار  
 يضربنى به فقممت الى راحلة وركبتها  
 وخرجت على وجهى ونويت ان امضى  
 فى البرارى ولا اعود اليه فسرت ليلتى  
 وامسيت عند اهل زوجتى هذه ونزلت  
 ضيفا عند ابيها وكان شيخا كبيرا فلما  
 كان نصف الليل قمت لحاجتى فتبعتنى  
 الكلاب ولم يعلم احد بخبرى غير هذه  
 المرأة وانكرتنى الكلاب ولم تنزل فى حتى  
 وقعت على ظهرى فى حفرة كان فيها  
 ماء وهى بعيدة القعر ووقع معى كلب من  
 تلك الكلاب والمرأة يومئذ جارية عاتق  
 ذات قوة ونشاط فرقت لى مما وقعت فيه  
 فجأتنى بحبل وقالت لى امسك بالحبيل  
 فسكت وتعلقت فيه فلما توسطت الحفرة



جذبته فوقعت معي في الحفرة فبقينا ثلاثة  
 ايام هي وانا والكلب فلما اصبحت اهلها  
 ولم يروها فطلبوها من الحي فلم يجدوها  
 فلما افتقدوني واياها ظنوا هربت معي وكان  
 لها اربعة اخوة كامثال الصقور فركبوا  
 خيولهم وتفرقوا في طلبى وطلبها فلما اسفر  
 الصباح جعل الكلب ينبع والكلاب تجاوبه  
 وتلقى اليه وتتقف على الحفيرة وتعوى له فلما  
 سمع الشيخ عني الكلاب جا حتى وقف علينا  
 الليلة التاسعة عشرة والتسعمائة  
 فلما وقف الشيخ على الحفيرة فرأى عجبا  
 وكان رجلا شجاعا عاقلا شيخا مجربا  
 بالامور فجا بحبل واخرجنا جميعا وسالنا  
 عن حالنا فاخبرته بالقصة جميعها وبقي  
 مفكرا فعاد اخواتها فاعلمهم الشيخ بالقصة  
 جميعها وقال لهم يا اولادى اعلموا ان

اختكم ما قصدت الا خيرا فان قتلتم  
 الرجل اکتسبتم العار الدائم وظلمتموه  
 وظلمتم انفسکم وظلمتم اختکم وانه لم  
 يتبين سبب يوجب القتل وان يكون  
 هذا الاتفاق لا ينکر ان يكون مثله وان  
 يكون يقطع بنظير هذا الاتفاق ثم اقبل  
 عليّ وسالني عن نسبي فانسبت له نسبي  
 فقال كفو كريم عاقل فاعرض عليّ الزواج  
 فاجبته الى ذلك فزوجها لي واثقت عنده  
 وفتح الله تعالى عليّ ابواب الخير والرزق  
 حتى انني صرت اكثر من اهل الحى مالا  
 وخول الله عليّ ما اولاني من نعمه فتنجب  
 الرجل من حديثه وبات عنده ثم انه  
 اصبح وقد وجد ضالته فاخذها وعاد  
 فاخبرهم بما راي وما تمر له وليس هذا  
 باعجب ولا اغرب من حديث الملك الذي

ذهب ملكه وماله وزوجته وأولاده ورد  
 الله عليه وعوضه الله ملكا أعظم منه  
 وأحسن وأعجب وأكثر مالا ورفعة فأعجب  
 الملك ذلك فأمرة بالانصراف إلى منزله فلما  
 جا الليل استدعاه الملك وأمره بتحديث  
 الملك الذي ذهب ملكه وزوجته وماله فقال  
 سمعا وطاعة . الليلة السادسة والعشرون  
 من الشهر الذي بينه وبين الملك . أعلم  
 أيها الملك أنه كان ملك من ملوك الهند  
 حسن السيرة حميد الطريقة عادلا في الرعية  
 محسنا لأهل العلم والورع والزهد والعبادة  
 والديانة مجتنبيا لذوى الفساد والجهالة  
 والخيانة فلبث على هذه السيرة في ملكه  
 ما أراد الله تعالى من الأيام والسنين والأعوام  
 فتزوج ابنة عم له ذات حسن وجمال وبها  
 وكمال من بيت الملك والنعمة والعدل

فولدت له غلامين احسن ما يكون من  
 الغتيان واتى القضا الذى لا مرد له فقيض  
 الله تعالى للملك ملكا اخر فخرج خارجا  
 على بلاده واجتمع عليه اهل مدينته من  
 يرغب فى الشر والفساد فتقوى بهم على  
 الملك واحتوى على ملكه وهزم جيوشه  
 وقتل جنوده فاخذ الملك زوجته وهى ام  
 وليده واخذ ما قدر عليه ونجا بنفسه  
 وهرب فى الليل العاكر وهو لا يعرف لهن  
 يتوجه ولما اشتد به السير صادفه بعض  
 للرامية فى الطريق فاخذوا جميع ما كان  
 معهم حتى لم يبق على كل واحد منهم  
 غير قميص ولبس وتركوهم بلا زاد ولا  
 راحلة ولا مركوب ولم يزالوا سائرين حتى  
 وصلوا الى غوطة اى روضة من الشجر وهى  
 على جنب البحر وفرقة من البحر فى طريقهما

\*

الذى يريدان يصبان فيه وكانت قليلة  
الماء فلما وصلوا الى تلك الغوطة فحمل احد  
ولديه وخاض به فى الماء وتركه فى ذلك  
الجانب وعاد وحمل الآخر وتركه عند اخيه  
ثم عاد ليحمل امهم فحملها وعبر الماء واتى  
الى الموضع فلم يجدهما ونظر الى وسط الجزيرة  
فراى شيخا وعجوزا عاملين لهما خصا  
فى تلك الجزيرة فوضع بنت عمه حذاءها  
ونهب يفتش على اولاده فلم ينبيه احد  
عن خبرها ودور يميننا وشمالا فما عرف  
لهم مكانا هذا ما كان من امره واما ما  
كان من امر اولاده فانهما دخلا جوا  
الغوطة يريقان الماء وكان هناك غوطة اشجار  
يدخل فيها الخيال يتوه فيها بالجمعة وما  
يعرف لها اول من آخر فدخل الاولاد فيها  
فما عرفوا يرجعوا وتاهوا فى تلك الغوطة

لامر يريدہ اللہ تعالیٰ فدور علیہم ابوہم  
 فلم یجدہم فعاد الی امہم وقعدا یبکیان  
 علی اولادہما واما ما جرا لہولای الاولاد  
 فانہم لما دخلوا یریقوا الماء فی الغوطۃ  
 فابتلعتہم الغوطۃ فتموا ماشیین کذا کذا  
 یوم لا یعرفون من این دخلوا حتی  
 طلعا من ناحیۃ اخرى من ذلک البر واما  
 ابوہم وامہم فانہم قعدوا فی الجزیرۃ حذا  
 الشیخ والحجوز وصاروا یاکلون من تلک  
 الاثمار ویشربون من تلک الانہار التی فی  
 تلک الجزیرۃ الی یوم من بعض الایام ہم  
 قاعدون واذا بمکب قد ارست علی جانب  
 تلک الجزیرۃ یملوا ماء فنظروا الی بعضہم  
 وتکلموا وكانت ہذہ المکب لشخص  
 مجوسی من المجوس وكان جمیع الوسف  
 الذی فیہا من الرحال والاموال للمجوسی

وكان تاجرا يدور البلاد وكان الشيخ  
 صاحب الجزيرة غرة الطمع فطلع واخبره  
 بخبر زوجة الملك ووصف له حسنها وشوقه  
 اليها وحدثته نفسه بالخيانة والاحتيال  
 عليها واخذها من زوجها فانفذ اليها يقول  
 ان معنا في المركب امرأة حامل وقد خفنا  
 ان تصع الليلة فهل لك معرفة بتوليدها  
 النساء قالت نعم وكان اخر النهار فانفذ  
 اليها ان تطلع الى المركب حتى تولد المرأة  
 فقد جاءها الطفل وضمن لها كسوة ونفقة  
 فركبت المرأة بسلامة من نفسها وقلبها  
 مطمئن ونقلت رحلها الى المركب فساعة  
 حصلت فيه رفعت الشراعات وارخت  
 القلوع وسارت المركب فصاح الملك وبكت  
 زوجته في المركب وهمت ان تلقى نفسها  
 في البحر فامر الماجوسى غلمان المركب

بامساکها فسکوها وما کان الا ساعة حتى  
 اظلم الليل وغابت المركب عن عين الملک  
 وغشى عليه من كثرة البکا والاسف وبات  
 ليلته باکيا على زوجته واولاده فلما اصبح  
 الصباح انشا وجعل يقول هذه الايات  
 يا دهر کم قد تجور وتعتدى :  
 قل لى هل بقى لك من بقية :  
 وها قد مضى الاحباب :  
 غابوا فغاب سرورى بعدهم :  
 من يوم قد سار احبتي :  
 وصفو عيشى تکدر من فرقة الاحباب :  
 والله ما كنت اعرف مقدارهم :  
 ولا مقدار وصل احبتي :  
 حتى لفترقنا وقلبي يصلى لهيب هذا :  
 لم انساهم يوم ساروا :  
 وخلفونى بعدهم :





وحده يأكل من ثماره ويشرب من مائه  
 ثم انحدر من الجبل ومشى في الطريق  
 ثلاثة أيام فوق في ضياع وبلاد ولم يزل  
 يتوصل الى ان انتهى الى مدينة عظيمة  
 على ساحل البحر ووصل الى باب المدينة اخر  
 النهار فلم تمكنه البوابين من الدخول  
 فبات ليلته طاويا واصبح جالسا بقرب  
 الباب وكان اهل تلك المدينة مات ملكهم  
 ولم يخلف ولدا فاختلفوا فيمن يكون  
 الملك عليهم واختلفت اقوالهم وارالهم حتى  
 كادت الفتنة ان تقع بينهم على ذلك  
 واتفق امرهم بعد الخلاف فحكموا ان الفيل  
 الذي تركه الملك فمن رضى به الفيل كان  
 ملكهم ولا ينازعونه في الامر وحلفوا على  
 ذلك واصبحوا وقد اظهروا فيلهم وخرجوا  
 الى ظاهر المدينة ولم يبق احد من الرجال

والنساء الا وقد حضر في ذلك الوقت ثم  
انهم زينوا الفيل ورفعوا السرير على ظهره  
والتاج على خرطومہ واقبل يتصفح وجوه  
الناس ولا يقف على احد منهم حتى  
انتهى الى الملك الوحيد الغريب الذي  
ذهب اولاده وزوجته فسجد له ووضع  
التاج على راسه واحتمله ووضعته على ظهره  
فسجد الناس جميعا وتباشروا بذلك  
وضربت نوب البشائر بين يديه ودخل  
المدينة حتى انتهى الى دار العدل وايوان  
القصر وجلس على سرير الملك وعلى راسه  
تاج الملك ودخل الناس يهنونه ويدعون  
له واقبل على عادته في الملك يمشي امور  
الناس ويرتب الجنود على مراقبتهم وينظر  
في امورهم وجميع الرعية فاطلق من في  
اللبوس وازال المكوس واخلع واذهب واعطى

وقريب الامراء والوزراء وارباب المناصب واقبل  
 عليه الحجاب والنواب ففرحت به اهل  
 المدينة وقالوا ما كان هذا الا ملك من  
 اكبر الملوك ثم انه احضر الحكماء والعلماء  
 وابناء الملوك وخاطبهم وسالهم مسائل  
 ومفاديات وبحث معهم في اشياء كثيرة  
 من جميع الفنون دلت على اصابته في  
 الملكة ثم انه سالهم عن غوامض وحقايق  
 من الديانات ونواميس الملك والسياسات  
 وما يجب على الملك ان يفعله من النظر  
 في احوال الرعية ودفع العدو وكيدته بالحرب  
 فكثر عند ذلك سرور الناس وابتهاجهم  
 بها مندهم الله تعالى من تمليكهم عليهم  
 واقام تبذير الملك واستقامت الاحوال على  
 السنن المرضية وكان للملك الذي قبله  
 امرأة وبنت يريدون ان يزوجوها له حتى

لا يخرج الملك عن اهله فاعرضوا عليه  
 التزويج باحدى بنات الملك الذى كان  
 قبله فوعدهم بذلك ودفعهم عنه مخافة  
 على عهد ابنة عمه حتى لا يتزوج غيرها  
 وبقي يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر  
 الصدقات ويدعو الله سبحانه وتعالى ان  
 يجمع بينه وبين ولديه وزوجته ابنة عمه  
 فلما كان بعد حول ورد الى المدينة مركب  
 فيها تجار وامتعة كثيرة وكان من سنتهم  
 قبل ذلك اذا ورد مركب ينفذ اليه الملك  
 من غلمانه من يثق به فيتوكلون بالامتعة  
 حتى تعرض على الملك فما صلح له منها  
 اشتراه وما لم يصلح انن لهم بيعه وانه  
 انفذ على عادة من تقدم الى المركب  
 يختم على الامتعة ووكل بها من يحفظها  
 واما ابنة عمه فان المجوسى لما هرب بها

اعرض عليها نفسه وبذل لها المال الكثير  
فامتنعت وكادت أن تقتل نفسها جزعا  
على ما جرا واسفا على مفارقة ابن عمها  
فامتنعت من الاكل والشرب وكانت قد  
قصدت ان ترمى نفسها في البحر فقيدها  
المجوسى وضيق عليها والبسها جبة من  
الصوف وقال لاجعلنك في الشقا والهوان  
حتى تطيعيني وترضيني فصبرت واحتسبت  
الى ان يخلصها الله تعالى من يدى ذلك  
الملعون وما زالت معه من بلاد الى بلاد  
حتى انتهى بها الى المدينة التى زوجها  
فيها ملك وحصل متاعه تحت الختم والمرأة  
فى صندوق وان غلامين من غلمان ذلك  
الملك الذى مات وهما الان فى خدمة الملك  
الجديد هم الذين توكلوا على حفظ  
المركب والمتاع ولما امسى المساء عليهما

فآخذوا في الحديث فذكروا ما جروا عليهما  
 في أيام الصبا وكيف خرج أبيهما وأمهما  
 من بلدهما وملكهما لما تغلب على بلادهما  
 الأشرار وكيف أخذوا عند الغوطة وفسق  
 الدهر بينهما وبين أبيهما وأمهما وقصا  
 قصتهما من أولها إلى آخرها فلما سمعت  
 المرأة الحديث علمت أنهما أولادها فصاحت  
 من الصندوق أنا أمكما فلانة والعلامة  
 بيني وبينكما كذا وكذا فعرفا العلامة  
 فوثبا إلى الصندوق وكسرا القفل وأخرجا  
 أمهما فلما رأتها صمتها إلى صدرها ووقعا  
 عليها وغشى على الجميع فلما أفاقوا بكوا  
 ساعة وتعجب الناس مما راوا واجتمعوا  
 وسألوهم عن القصة فالتدبر الغلامان أولاد  
 الملك وشرعا بحدثان القوم وأقبل المجوسى  
 لما رأى ذلك وصاح بالويل والثبور وقال

للاولاد لم كسرتهم حيندوقي وقد كان لي  
 فيه جواهر فسرقتهموها وهذه الجارية جارية  
 هي وافقتكما على الحيلة في اخذ المال  
 ثم انه خرق ائتوا به ولستغات وقال لنا بالله  
 وبالمك العادل ليخلصني من هولاء  
 الغلامين الظالمين فقلنا هذه ثمننا وانت  
 سرقتها وكثر الكلام بينهم وخاص الناس  
 بالكلام والقييل والقال في امرهم وامر الجارية  
 وامر الجوسي وتزايد الامر بينهم حتى رفعوه  
 الى الملك فلما حصروا بين يديه وشرحوا  
 قصتهم له وللناس وسمع الملك كلامهم  
 فعرفهم وكاد قلبه ان يطير فرحا بهم  
 وفرت الدفعة من عينيه عند رويتهم وروية  
 زوجته وشكر الله تعالى وحده على جمع  
 الشمل وامر الجماعة الذين حولهم بالانصراف  
 وامر ان يكون الجوسي والجارية والغلامين



في الزردخانه وان يتوكلوا بالجميع الى ان  
 يصبح الله بالصباح حتى يحضر القاضى  
 والحكام والعدول ويحكم بينهم بالشرع  
 الشريف بحضور القضاة الاربعة ففعلوا ذلك  
 وبات الملك ليلته يصلى ويحمد الله تعالى  
 على ما انعم به عليه من الملك والقدرة  
 والظفر بمن اساء عليه الليلة الحادية  
 والعشرون والتسعمائة وبات يشكر  
 الله تعالى الذى جمع بينه وبين اهله فلما  
 اصبح الصباح جمع القضاة ونواب الحكم  
 والعدول واحضر المجوسى والغلامين وامهم  
 وسالهم عن قصتهم فابتدا الغلامين وقالوا  
 نحن ابنا الملك الفلانى وكانوا قد تغلبوا  
 على ملكنا الاعداء والاشرار فخرج بنا ابونا  
 هاجا على وجهه خوفا من الاعداء فقال  
 الملك قد حدثتما بعجيب فماذا فعل

باييكما قالا لا ندرى ما صنع به الزمان  
 بعدنا فسكت ثم اقبل على المرأة وقال لها  
 ما تقولين انتى فشرحت له حديثها وما  
 جرا عليها وعلى زوجها من اول الخبر الى اخره  
 حتى حدثت حديث الشيخ والعجوز  
 الذى كانا على ساحل البحر ثم ذكرت ما صنع  
 المجوسى من الحيلة عليها وحملها فى المركب  
 وما جرا عليها من الهوان والعقوبة هذا  
 كله يجرا والقصة والحكام والنواب يسمعون  
 حديث المرأة وكلام الجميع ولما سمع الملك  
 اخر حديث زوجته قال لقد جرا عليكى  
 امر عظيم فهل لك علم بما صنع زوجك  
 وما كان من امره فقالت لا واللهم الى به  
 علم غير انى ما اخليه من الدها الصالح  
 ساعة واحدة ولا اخليه ما عشت ابو  
 اولادى وابن عمى وحمى ودمى ثم بكى

فاطرق الملك راسه ودرقت عينيه مسن  
 حديثها ثم رفع راسه للمجوسى وقال له  
 قل انت الآخر فقال المجوسى هذه جاريتى  
 اشتريتها على من بلد كذا بكذا وكذا  
 دينار وجعلتها خطبتى وولعت بها وامنتها  
 على ملى فخالقنى فى مالى وتعلمت مع احد  
 غلمانى على قتلى واطمعت ان يكون زوجه  
 بعدى فلما علمت ذلك منها وتحققت ما  
 عزمتم عليه من الخيانة استفقت وفعلت  
 ما فعلت معها مخافة على نفسى من غدرها  
 ومكرها وهى خداعة بلسانها وقد علمت  
 هذين الغلامين هذه الدعوى حيلة منها  
 ومكرا وخبثا فلا تغتروا بها وبقولها فقال  
 الملك كذبت يا ملعون وامر بالقبض عليه  
 وتقييده ثم التفت الى الغلامين اولاده  
 وصيهما الى صدره وبكى بكاء شديدا وقال

يا معشر من حضر من القضاة والعندول  
 وجميع اهل المملكة اعلموا ان هولاء  
 اولادى وهذه زوجتى وابنتى عمى ولنا كنت  
 ملك بناحية كذا وكذا ثم انه قص  
 قصته من المبتدأ الى المنتها وليس في  
 الامارة افادة فصاحت الناس بالبكا والنجيب  
 من عظم ما سمعوا من الاتفاق العجيب  
 وهذا الحديث الغريب وامرلة الملك ادخلت  
 الى دار الملك وافاض عليها وعلى ولديها من  
 النعم ما يصلح لهم ويليق بهم واقبل  
 الناس يدهون له ويهنوه بزوجته واولاده  
 ولما فرغوا من الدعا والتهنئة سألوا الملك  
 ان يجعل عقوبة المحوسى ويشفيهم منه  
 بالعقوبة واليهوان فوعدهم الى يوم يجتمعون  
 فيه ليعاينوا عقوبته وما يجد به من  
 العذاب وخلا الملك بزوجته وولديه

\*

والبليلة الثانية والعشرون والتسعمائة  
 وان الملك بقى مختلى بزوجته واولاده ثلاثة  
 ايام وهم محتجبين عن الناس وفي اليوم  
 الرابع دخل الملك الحمام وخرج وجلس  
 على سرير الملك ودخل الناس على طبقاتهم  
 ومراتبهم وعلى جاري عاققتهم ودخلت الامراء  
 والوزراء والحجاب والنواب وارباب الصولسة  
 والبيدرية والنقبا وامراء الجندارية وجلس  
 الملك على سرير مملكته وعلق التاج على  
 راسه وجلس ولداه واحد عن يمينه والاخر  
 عن يساره ووقف الجميع بين يديه ورفعوا  
 اصواتهم بالشكر لله تعالى والثنا عليه واطنبوا  
 في الدفعا للملك ونكروا مناقبه وفضائله  
 فرد عليهم افضل رد وامر باخراج المجوسى  
 الى ظاهر المدينة واقامته على دكة عالية  
 قد بنيت له وقال للناس ها انا اعذبه

من العذاب احوال والوان وجعل الملك  
 يحدث الناس بما فعل المجوسى من الحيلة  
 مع ابنة عمه وما استحلّه فيها من الفرقة  
 بينها وبين زوجها وكيف راودها عن  
 نفسها فاعتصمت منه بالذعر وجل واختارت  
 الهوان على طاعته مع شدة العقوبة ولم  
 تهكل ما بذل لها من المال والثياب  
 والجواهر ولما فرغ الملك من حديثه امر  
 الحاضرين ان يبصقوا في وجهه ويلعنوه  
 ففعلوا ذلك ثم انه امر بقطع لسانه وفي  
 اليوم الثانى امر بقطع اذنيه وانفه وقلع  
 عينيه ولما كان فى اليوم الثالث امر  
 بقطع يديه وفى اليوم الرابع امر بقطع  
 رجلية ولم يزل يقطع منه عضوا بعد عضو  
 وكل عضو بعد قطعه يلقيه فى النار وهو  
 يشاهد ذلك الى ان خرجت روحه وقاسى

العذاب احوال والوان وامر بعد ذلك بصلب  
 جثته على سور المدينة ثلاثة ايام ثم امر  
 بحرقها وتصحيق رمادها وتذريتها في الهواء  
 ثم ان الملك ارسل خلف القاضى والعدول  
 فامر بتزويج ابنة الملك التى مات واخته  
 لاولاده وزوجهما لهما بعد ما عمل وليمة  
 ثلاثة ايام وجلوسا عليهما من العشا الى  
 بكرة ودخلا عليهما وازالا بكارتهم وحبوسا  
 ورزقا منهما الاولاد وبقي الملك ابوها مع  
 زوجته ابنة عمه امهما ما اراد الله عز وجل  
 وفرحوا بالاجتماع مع بعضهم بعض ودام  
 لهما الملك والعز والنصر وصار يحكم بالعدل  
 والانصاف وحبته الرعية وصاروا يدعوا له  
 لاولاده بطوله الدوام والبقا وغاشوا في ارغد  
 عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفترق  
 الجماعات ومخرب القصور ومجرم القبور وهذا

ما اقتتها اليينا من حديث الملك وزوجته  
 واولاده وان كان نزهة وفرجة فليس بانزله  
 ولا اخرج من الغلام الخراساني وامه واخته  
 فلما سمع الملك ذلك الحديث اعجبه وامر  
 الوزير بالانصراف الى منزله فلما صار المسا  
 امر الملك شاة بخت باحضار الوزير فحضر  
 بين يديه وامره بالحديث فقلل سمعا وطاعة .  
 الليلة السابعة والعشرون من الشهر الذي  
 بين الوزير والملك . ثم قال اعلم ايها الملك  
 والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم  
 في سالف الامم انه كان في بعض نواحي  
 خراسان رجل من مياسيرها وكان خواجه  
 من اكبر الخواجهات فرزق من الاولاد ابنا  
 وبنتا فاحسن وبالغ في تربيتهما ونشوا  
 احسن نشوا وكان يعلم الابن ويعلم اخته  
 جميع ما يتعلمه فكملت البنت علم



الحديث وعلم الادب من طريق اخيها  
 وكان اسم الصبي سليم والصبيبة سلما فلما  
 انتشأ وكبرا بنى لهما ابوهما قصرا الى جانب  
 قصره وافردهما فيه وجعل عندهما الجوار  
 والغلمان يرسم الخدمة واطلق لهما للجوامك  
 والرواقب لسلما وسليم وكلما يحتاجون اليه  
 من العال والدون ومن لحم وخبز وشراب  
 وملبوس واواني وغير ذلك فاقاما سلما وسليم  
 في ذلك القصر كأنهما روح في جسدين  
 وكانا ينامان في فراش واحد ويصبحا في  
 حال واحد ورسخ في قلب كل واحد  
 منهما المحبة والمودة والائتلاف فلما كان  
 بعض الليالي وقد مضى نصف الليل وسليم  
 وسلما جالسين يتحدثان ويتنادمان في  
 سمعا اسفل القصر حسا فاشرفا من شباك  
 يطل على باب القصر الذي لابييهما فوجدا

رجلا حسن الصورة مشتملا على أثوابه  
 بمنشفة عريضة تستره حتى دنا من باب  
 القصر الذى لا يبيهما فدى الحلقة دقا خفيقا  
 وفتح الباب واذا باختهما خرجت ومعهما  
 شمعة وخلفها أمهما فسلمت عليه وعانقته  
 وقالت يا حبيب قلبى ونور عينى وثمره  
 فوادى ادخل فدخل واغلق الباب فبقيا  
 سلما وسليم حايرين وينظران الى ذلك  
 والتفت سليم الى سلما وقال لها يا  
 اختى ما ترى فى هذه المحنة الليلة  
 الثالثة والعشرون والتسعمائة وان  
 سليم قال لاخته وما تشيرين فى ذلك  
 فقالت له يا اخى ما اعلم ما اقول فى  
 مثل هذا ولكن ما خاب من استخار ولا  
 ندم من استشار ولا ظفر من اثر الحرق  
 بالهجلة واعلم ان هذه محنة قد نزلت

بنا وبليّة قدّرت علينا ونحتاج الى تدبير  
 يكشفها وحيلة نفعل بها عارنا عن وجوهنا  
 ولم يزل سلما وسليم يراعيان الباب الى أن  
 طلع الفجر ففتح الباب الشاب وامهما تودعه  
 فضى ودخلت هي وجاريتها فقال سليم لاخته  
 اعلمى انى قد عزمت على قتل هذا الرجل  
 اذا هاد الليلة الاخرى واقول للناس انه لص  
 فما يدري احد بما جرا ثم اقبل على قتل  
 الذى عرف الذى بين هذا وبسين امى  
 قالت سلما انى اخاف ان قتلته فى منزلنا  
 ولم يمكن ينسب الى اللصوصية رجعت  
 التهمة علينا ولا نامن أن يكون من قوم  
 يخشى صولتهم وبخاف عداوتهم فتكون  
 قد هربت من العار الباطن الى العار الظاهر  
 والشناعة الظاهرة الدائمة قال فما السراى  
 قالت اولم يكن لا بد من قتله فلا نعجل

بالقتل لان قتل النفس بغير حق عظيم  
 فقال شهربان في نفسه والله ما انا الا كنت  
 في غفلة من قتل النسا والثياب والحمد  
 لله الذي اشغلتني بهذه البنت عن قتل  
 النفس فقتل النفس عظيم والله لين عفا  
 شناه اخذت عن الوزير لاعفون عن شاهرا زاد  
 ثم نصت للحديث فسمعها تقول لاختها  
 قالت سلما لسليم فلا تجعل بقتله وافكر  
 في الامر وما يول العاقبة اليه ومن لا يفكر  
 في العواقب ما الدهر له بصاحب ثم  
 اصبحا واخذتا يشغلان في تدبير يصرقان  
 امهما به عن ذلك الرجل واحسست والدتهما  
 منهما بالشر لما راتنه في اعينهما من التغيير  
 وكانت فطنة مكارا فاخذت الحذر على  
 نفسها من اولادها فقالت سلما لسليم قد  
 رايت ما وقعنا فيه من هذه المرأة وانها

قد احسنت ما دبّرنا وعلمت باننا قد  
 ظهرنا على امرها وهي بلا شك تدبر لنا  
 مثل ما دبّرنا لها وقد كانت تكامن  
 امرها وهي اليوم تجاوزنا وقد حدث لنا  
 امر اظنّ كان مكتوبا علينا علم الله  
 سبحانه وتعالى به في سابق علمه ونفذه  
 فيه حكمه قالت وما هو قال قومي انا  
 وانتى نمضى في هذا الليل ونخرج من  
 هذه البلد ونقصد بلدا نعيش فيه ولا  
 نشاهد من اخبار هذه الخائنة شيا ومن  
 غاب عن العين غاب عن القلب وقد قال  
 بعض الشعراء هذه الابيات

بعادى عنكم اجمل لى واحسن !

عين لا تنظر قلب لا يحزن ،،

فقالت له اخته الراى عندك ونعم ما  
 رايت فافعل ذلك بسم الله تعالى ولنا فيه

التوفيق والخيرة فقامت سلما وسليم واخذوا  
 الخمر ثيابهما واخف ما كان في خزائניהما  
 من الجواهر والاموال فجمعوا شيئا كثيرا وجهز  
 عشر بغال واستأجروا غلمان من غير اهل  
 البلد وامر اخته سلما ان تلبس لبس  
 الرجال وكانت اشبه الخلق به حتى لم  
 يعرفوا الناس بينهما فسبحان من لا له  
 شبيه ولا اله غيره وامرها ان تركب فرسا  
 والاخر فرسا ثانيا وسارا في الليل ولم يعلم  
 بهم احد من اهلهم واهل دارهم وذهبوا  
 في ارض الله الواسعة ولم ينزلا يسيرون  
 الليل والنهار مدة شهرين فلما كان بعد  
 الشهرين وصلا الى مدينة على ساحل البحر  
 من ارض مكران يقال لها الشر وهي اول  
 مدينة في السند فنزلا في ظاهر البلد  
 واصبحا فنظرا الى مدينة عامرة مليحة حسنة

الظاهر كبيرة كثيرة الاشجار والانهار والثمار  
واسعة المرساتيف فقال الغلام لاخته سلما  
كوني هنا على حالك حتى ادخل المدينة  
فاختبرها واختبر اهلها وارتاب موضعا نشتر به  
وننتقل اليه فان صلح لنا اقمنا فيه والا  
ديرت في المسير الى جهة اخرى فقالت له  
افعل ذلك على خيرة الله عز وجل وبركته  
فعمد الى هيان فيه الف دينار وشده على  
وسطه ودخل الى المدينة ولم يزل يطوف في  
ازقتها واسواقها وينظر الى بيوتها ويجالس  
من يتوسم فيه الخير من اهلها الى ان  
انتصف النهار فعزم على العودة الى اخته  
ثم قال في نفسه لا بد لي ان اشترى من  
الطعام الحاضر ما نأكله انا واختي فتقدم  
الى رجل يبيع شوا نظيف الا له صلف في  
معاشه فقال له خذ ثمن هذا الطبق

واصف له من الدجاج والفراخ ومما في  
سوقكم من الالوان والمخلوات والخمير واصلاحه  
في الاطباء فاخذ الرجل منه الثمن ووضع  
له ما قال وجعله في قفص على حامل ودفع  
سليم الى ذلك الشوا ثم الحوايج جميعها  
ياؤفا ثم ولما اراد سليم الانصراف قال له  
الشوا يا فتى لا شك انك غريب فقال له نعم  
فقال له الشوا من بعض الحديث يا فتى  
النصح من الايمان وفي قول للعرفين النصيحة  
من اخلاق المؤمنين وقد اعجبني ما رايتك  
من غنوك واريد ان انصحك فقال له سليم  
افعل وقُل نصيحتك شدد الله امرك فقال  
له الشوا اعلم يا ولدي ان بلدنا هذه  
انا دخلنا الغريب واكل من الثمر ولم  
يشرب عليه الشراب العتيق اضر به ذلك  
وعرض له الامراض الخطرة فان كنت اعددت



لك منه شيا والا فكن في تحصيله قبل  
 اخذ الطعام وجملائه فقال له سليم جزيت  
 خيرا وهل تدلى اين يباع فقال عندي  
 منه كلما تطلب قال فهل لى الى رويته  
 سبيل قال فوثب الشوا وقال لسليم اعبر  
 فدخل سليم فاوراه منه شيا فقال اريد  
 احسن منه ففتح له بابا ودخل فيه وقال  
 لسليم ادخل واتبعنى فتبعه حتى اتى به  
 الى حجرة غامضة فاراه شيا من الشراب ما  
 صالح له وشغله بالنظر اليه ووثب الشوا  
 من خلفه وسل سكيئا من وسطه ورماه الى  
 الارض وجلس على صدره الليلة الرابعة  
 والعشرون والتسعمائة وحط السكين  
 على وريده فورد على سليم انساه الله  
 جميع ما امر به وقال له لاق شى تفعل  
 هذا يا فتى راقب الله تعالى واخشاه فـ

تراقى رجل غريب وورأى حرمة منقطعة فما  
مرادك تقتلنى فقال لا بد من قتلك لاخذ  
مالك فقال له خذ مالى ولا تقتلنى وتدخل  
فى ائمتى وتصنع معى جميلا لان اخذ المال  
اهون من اخذ روحى فقال له الشؤا  
هذا محال ما نتخلص بهذا يا فتى لان فى  
خلاصك هلاكى قال سليمان فالى احلف  
لك واعطيك عهد الله عز وجل وميثاقه  
الذى اخذه على انبيائه انى لا اظهر لك  
سرا ابدا قال له الشؤا هيهاه هيهاه ما لك  
الى ذلك سبيل قال فلم يزل سليمان يقسم  
عليه ويتضرع ويبكى وهو مصرّ على ذبحه  
فبكى سليمان وانشد وجعل يقول هذه  
الابيات شعر

تبقى ولا تعجل لامر تريد :

وكن راجما فى الناس تبلى براحم \*

وما من يد إلا يد الله فوقها :  
ولا ظالم إلا سيّلى بظمانم :  
فقال الشوا لا بد من قتلك يا هذا فاني  
ان ابقيتك قُتلت انا فقال له سليم يا  
اخي اشير عليك بغير هذا قال وما هو  
قُل واوجز قبل ذبحك قال له تبقّى مملوكا  
لك واني اعمل صناعة الحكماء فيعود عليك  
كل يوم منها ديناران فقال الشوا وما هي  
الصناعة قال اخِطُ البجواهر فلما سمع مقالته  
قال في نفسه وما يضرك ان احبسه واقبته  
واتيه بما يعمل فان كان صادقا في مقالته  
ابقته وان كان كاذبا قتلته فعهد الى قيد  
وثيق وتوكل في رجليه وحبسه من داخل  
داره ووكل به من يحفظه وساله عما يريد  
من الآلة التي يعمل بها فوصف له سليم  
ما يحتاج اليه فغاب عنه ساعة واحضر له

الجميع وقعد سليم وحمل صناعته فكان  
يكسب في كل يوم دينارين فكان هذا  
دأبه وديدانه عند الشوا وهو لا يطعمه  
غير نصف شبعه فهذا ما كان من سليم  
وأما ما كان من اخته سلما فانها انتظرت  
الى آخر النهار فما أتى وثاني يوم وثالث يوم  
ورابع يوم فلم يأت لها خير فبكت بكاء  
شديدا ودقت بيدها على صدرها وافتكرت  
أمرها وغربتها وغياب أخيها فانشدت تقول  
هذه الأبيات شعر

سلام عليكم ليت أنا فراكم ؛  
فتطمأن قلوبنا وتقرّ العيون ؛  
وما اقمنا إلا أمانى كلها ؛  
وحبكم بين الضلوع دفين ؛  
ثم انها انتظرت الى آخر الشهر فلم يظهر  
له خبر ولا وقعت له على أثر فأنزعجت

\*

انزعاجا شديدا وقرقت غلمانها في طلبه  
 وبقت على اشد ما يكون من الاسف  
 والقلق واصبحت راس الشهر الجديد وامرت  
 ان ينادى عليه في المدينة وقعدت للعرض  
 فلم يبق احد في المدينة الا حصر عندها  
 وعزائها واغتم لها وهم لا يشكون انها  
 رجل فلما مضى لها ثلاث ليال بليامها من  
 الشهر الثاني ايست منه وما نشفت لها  
 دمة ثم انها عولت على المقام في تلك  
 المدينة فطلبت منزلا وتحولت اليه وكلن  
 الناس يقصدونها من كل مكان فيجالسونها  
 ويسمعون من الغاظها ويشاهدون من  
 ادبها وما كان قليلا الا وقد مات ملك  
 تلك المدينة واختلفت الناس من بعده  
 لمن يولوه الملك حتى كادت الفتنة تقع  
 بينهم فاشار عليهم اهل الراى وذووا العقول

منهم واهل التجرة ان يولوا الغلام الذي  
 فقد اخاه وهم يعتقدون انها غلام فرضوا  
 بذلك جميعهم فجاءوا اليه وعرضوا الملك  
 عليها فابت فالتحوا عليها حتى رضيت  
 وقالت سلما في نفسها ما رغبتي في الملك  
 بغير اخي الى ذلك واقعدوا سلما على سرير  
 الملك ووضعوا التاج على راسها واخذت في  
 التدبير والحزم في الامور وفرحوا بها اعظم  
 فرحا فهذا ما كان من امرها واما ما كان  
 من امر اخيها سليم فانه قام عند الشوا  
 مقدار سنة كاملة وهو يعمل له كل يوم  
 بدعنايين فلما طال امره رقى له الشوا  
 وحن عليه على انه اذا خلاه لا يدل السلطان  
 على فعله لانه في كل قليل يحتال على  
 انسان ويبقى به الى منزله ويقتله وياخذ  
 ماله ويطبخ لحمه ويطعمه للناس فقال له يا

غلام هل لك ان اخلصك عما انت فيه على  
 ان تكون عاقلا ولا تظهر شيئا من امرك لهذا  
 الليلة الخامسة والعشرون  
 والتسعمائة وان سليمان قال له احلف  
 لك بما تستحلفني بافني اكثر سررك ولا  
 انطق في حقك بحرف واحد ما دمت  
 حيا ففعل الشوا فاني قد عزممت على اني  
 اخرجك مع اخي واسفر معك في البحر  
 على انك مملوكه واذا وصل بك الى بلاد  
 الهند يبيعه وتخلص انت من السجين  
 ومن القتل فقال له سليمان نعم ما عزممت  
 عليه جزاك الله تعالى خيرا فعند ذلك جهز  
 الشوا اخوه وغيا له مركبا وجعل فيها  
 تجارة وحط سليمان مع اخيه وسافروا بالمركب  
 وكتب الله لهم السلامة فوصلوا اول مدينة  
 تعرف بالمنصورة فرسى بها وكانت قلعة

المدينة قد مات ملكها وخلف زوجته وبناتها  
 وكانت المرأة أعقل الناس وانصفي أهل  
 زمانها وأدعت أن بنتها ولدا ذكرا حتى  
 يثبت الملك فيهم ووطنوا الجند والأمرا أن  
 الحال كذلك وأن البنت ولدا ذكرا قل  
 فاطاعوه وديرت في الأمر وكانت تلبسها  
 لباس الرجال وتقعدها للناس على سرير  
 المملكة ويدخلون عليها أبواب الدولة  
 وخواص الملك فيسلمون عليها ويعطسون  
 لها الخدمة وينصرفون ولا يشكون أنها  
 غلام ولم تنزل زوجة الملك على هذا الحال  
 شهورا وأعواما حتى دخلت مركب الشوا  
 ومعه سليم فطلع به وأعرضه على الملكة  
 امرأة الملك فلما رأت الغلام توسمت فيه  
 الخير فاشتريته منه وأحسنته إليه وأكرمته  
 وجعلت تخبره في أخلاقه وقبحه في أموره



فرأت فيه جميع ما في اولاد الملوك من  
 العقل والادب والاخلاق المحسنة ثم انها  
 احضرته في خلوة وقالت له لريد ان اصنع  
 معك جميلا وتكنم السر فاوعدها بكل ما  
 تحب وتريد فاطلعت على سريرتها في امر  
 بنتها وقالت له اني ازوجك بها وارث عليك  
 تدبير امرها واجعلك ملكا والحاكم على  
 هذه المدينة فشكرها واوعدها بالقيام بجميع  
 ما تامرة به فتقدمت اليه وقالت له اخرج  
 الى بعض النواحي سرا فخرج وجهزت له  
 من الغد الحمول والالات والتحف واتحفته  
 بشئ كثير وحملة على ظهور الاجمال واطهرت  
 بين الناس ان ابن عمر الملك قد وصل  
 فامرت الخواص والجند ان يتلقوه جميعهم  
 وزينت له المدينة ودقت له البشائير  
 وترجلت له جميع الحاشية وانزلوه معها في

قصرها وامرت وجوه المملكة بالمحضور في مجلسه  
 ففعلوا ذلك وشاهدوا من اذابه ما ابهرهم  
 وانسأهم ادب من تقدم من الملوك فلما  
 انسوا به جعلت تستحضر واحدا بعد  
 واحد من الامراء والخواص وتستخلفه على  
 كتمان السر واذا وثقت به اظهرت له ان  
 الملك لم يخلف الا بنتا وانها لا فعلت ذلك  
 الا ليبقى الملك في اهله ولا يخرج منهم  
 واعلمتهم انها عازمة على تزويج ابنتها بابن  
 عمها القادم فيكون هو القايم بالملك فرضوا  
 برايتها ولما اتت على اخرهم اظهرت لهم  
 المكتوم واشاعت لهم الخبر وكشفت عن  
 السر واحضرت القضاة والعدول وعقدوا  
 عقدة النكاح وزادوا العطايا في الجنس  
 وغروم بالا حسان وزقت العروس على الغلام  
 واستقامت المملكة له والتدبير واقام على

هذه الحالة سنة كاملة ثم قال لها سليمان  
 اعلمي انه لا يطيب عيشي ولا يسكن في  
 المقام معك حتى اخذ خيرا اختي ولك اين  
 اقصى امرها وكيف كانت بعدى وانا  
 امضى واغيب عنكم سنة واعود اليكم ان  
 شا الله تعالى وقد بلغت من ذلك ما  
 ارجوه فقالت له ما اثق بقولك ولكنى  
 اسير معك واعاونك على ما تروم من ذلك  
 واساعدك فيه بنفسى ثم انها عمدت الى  
 مركب وملائته من كل شى فاخر من  
 الامتعة والاموال وغيرها واستخلقت في الملك  
 من تشق به وبفعله وتدييره من بعض  
 الوزراء وقالت له اقعد مدة سنة كاملة  
 واحكم جميع ما تحتاج اليه وسارت امرأة  
 الملك وصهرها سليمان وابنتها ونزلوا في المركب  
 وساروا حتى انتهى بهم المسير الى ارض

مكران وكان وصولهم آخر النهار فباتوا في  
مركبهم حتى أصبح الصبح فلما كان وقت  
السحر نزل الغلام سليم من المركب  
ليدخل الحمام فمشى الى السوق حتى  
وصل الى قريب الحمام فلقبه الشوا في طريقه  
فعرقه وقبض عليه واوثقه بالعكشاف وحمله  
الى دارة وجعل في رجليه القيد الاول وفي  
اليد اليمنى حقة في المكان الاول الذي كان  
فيه في الحبسة الاولى فعند ذلك بكى  
سليم لما رأى روجه في هذه الحالة الرديئة  
وهل ما ناله من محنته وعكس حظه الذي  
كان ملك فعاد الى القيد والخمس والجوع  
ثم انه بكى وان واشتكى وانشد وجعل  
يقول هذه الايات شعر

الهي قل صبري واحتسالي :

وهياي الصدر يا مولى الموالى :

الهي - من هو اقوى منك حيلة :

وانت اللطيف تعلم بحالي :

فهذا ما كان من امر سليم واما ما كان  
من امر زوجته واما فانها اصبحت ولم  
يعد لها زوجها عند الفجر فحسنت بكل  
بلا ثم انها قامت في الحال ونفذت غلمانها  
في طلب زوجها وجميع ما كان عندها  
فلم يقعوا له على اثر ولا وقفوا له على خبر  
ثم انها تفكرت في امرها ثم شكت وبكت  
وانت واشتكت ونعت الدهر الخسوان  
وتاسفت على ما كان من امر هذا الدهر  
فبكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر  
رعى الله ايام الوصال وطيبها :

فا كان احلا العيش فيها وما انا

فلا كان داهي البين يوم فراقنا :

فكم جسد انا وكم مهاجرة انا

اراق بلا نغب دعى وسداهسى :  
 وافترق ممن احب ولا استغنا :  
 قال الراوى ولما فرغت من شعرها ونظمها  
 تفكرت فى امرها وقالت فى نفسها والله  
 هذه الاشيا كلها بقضا الله تعالى وقدره  
 وهذا كان على الجيين مكتوب مسطور ثم  
 انها نزلت من المركب ومشت الى مكان  
 فسيح وسالت من الناس واكثرت بيتا فى  
 الحال ونقلت جميع ما فى المركب من  
 الامتعة الية وارسلت خلف السماسرة فباعت  
 جميع ما معها وبعد ذلك قبضت بعض  
 الثمن وصارت تسال من الناس لعل ان  
 تشتم الاخبار وجعلت تكثر من الصدقات  
 وتستعمل مداوات المرضى وتكسى عراة  
 الاجسام وتصل صلة المنقطعين ولم تنزل كذلك  
 وفي تبيع كل قليل من الامتعة وتتصدق

على الضعفاء والمساكين مدة سنة كاملة  
وبعد ذلك شاع خبرها في المدينة وأكثر  
الناس من شكرها هذا كله يجرا وسليم  
في القيد والحبس واحتوى الوسواس عليه  
بسبب ما وقع فيه من هذه الحنة الليلة  
السياسة والعشرون والتسعمائة  
وان سليم لما تكاثرت عليه الهموم وطالت  
عليه المصايب مرض مرضا شديدا فلما رأى  
الشوا حاله وقد صار من كثرة الهموم  
معدوم فسلمه الى عجوز لها ألف قدر  
السكر فامرها تقوم به وتداويه وتخدمه  
وتلاطفه لعله ان يعافى من المرض السلى  
هو فيه واطلقه من القيد واخرجه من  
السجن وتسلمته تلك العجوز وردته الى  
منزلها وجعلت تداويه وتطعمه وتسقيه  
فلما انطلق سليم من ذلك العذاب فشفى

من الموصى الذي كان فيه وكانت تلك  
 العجوز قد سمعت من الناس خبير المرأة  
 التي تتصدق على الضعفا وقد وصل  
 احسانها للفقرا والاعنيا فعند ذلك قامت  
 العجوز واخرجت سليم على بلبد دارها  
 وحطته على حصير ولفته في عباءة وجلست  
 حذاء فاتفق ان المرأة جارت عليهم فلما  
 رأتها العجوز قامت لها ودعت لها وقالت  
 يا بنتي وما من لها الخير والاحسان والبركة  
 والصدقة اعلمى ان هذا الغلام شاب غريب  
 وقد قتله القمل والقمل والجوع والعرا والبرد  
 فلما سمعتها المرأة تصدقت عليها واعطتها  
 من الذي كان معها وقد ملأ قلب تلك  
 المرأة للمتصدقة الى سليم فاخذت العجوز  
 منها الصدقة وانت بها الى سليم واخذت  
 في نفسها البعض واشترت له بالياقي قميصا



هتيقا وانت اليه وعرفته والبسته ذلك  
 القميص ثم انها ارمته الحبة التي قلعتها  
 من عليه وقامت في الحال وغسلت ما  
 كان على بدنه من الوسخ وطيبته بشئ  
 من الطيب واشترت له فرايج وعملت له  
 مصلوكة فاكل فردت اليه روحه وبات سليم  
 عندها في انا عيش الى الصباح فلما كان  
 الصباح ثلث يوم قالت العجوز لسليم اذا  
 اقبلت عليك المرأة قم وقبل يديها وقل لها  
 انا رجل غريب وقد قتلني البرد والجوع  
 فلعلها تعطيك شيا تنفقه على حالك فقال  
 لها سليم السمع والطاعة ثم انها مسكت  
 سليم بيدها وخرجت به واجلسته على  
 باب دارها فبينما هو قاعد ان جلزت عليه  
 المرأة فعند ذلك قامت لها العجوز فلما  
 نظر سليم الى المرأة قبل يدها ودعا لها

فلما نظر اليها عرفها انها زوجته فصاح  
وبكى وأن واشتكى فعند ذلك تقدمت اليه  
والقت نفسها عليه وقد عرفت كل المعرفة  
وهو كذلك عرفها فعند ذلك تعلقت به  
وعانقته وعانقها وصاحت برجالها وغلماها  
ومن كان حولها فحملوه واخرجوه من ذلك  
الموضع الذى كان فيه فعند ذلك صاحت  
العجوز من داخل الدار على الشوا فقال  
لها روحى قدامى فانت قدامه وهو يجرى  
وراهما وما زال يجرى حتى تعلف بسليم  
وقال ما بالكم اخذتم غلامى فعند ذلك  
صاحت المرأة عليه وقالت له اعلم ان  
هذا زوجى وانا فقدته فصاح سليم الامان  
الامان انا بالله وبالسultan من هذا الشيطان  
فى الحال اجتمعت الناس والعالم وقد  
علت بينهم الصرخات والزعقات فقال غالبهم

ارفعوا امرهم الى السلطان وهي اخته سلمى  
 فرفعوا الامر اليها ودخل الترجمان بين  
 يديها وقال لها يا ملك الزمان ان هاهنا  
 امرأة هندية قد اتت من بلاد الهند وانها  
 قد تعلقت بغلام وهو شاب وهي تدعى انه  
 زوجها وانه قد ضلّ من مدة سنتين وانه  
 ما وصلت هاهنا الا بسببه ولها بعض ايام  
 وهي تتصدق وان هاهنا شخصا شوا وهو  
 يدعى ان الشاب غلامه قال الراوى فلما  
 سمعت الملكة ذلك الكلام خفف فؤادها  
 وانت من قلب موجوع وتذكرت اخاها  
 وما حصل له ثم امرت من كان حولها  
 ان يقدموهم بين يديها فلما رأتهم عرفت  
 وعرفت اخاها ثم انها همّت ان تصيح  
 فمسكها عقلها فما ساعها الا انها قامت  
 وقعدت ثم انها صبرت نفسها بنفسها

وقالت لهم اعلّموا ان كل واحد منكم  
 يخبرني بقصته فعند ذلك تقدم سليم الى  
 بين يدي الملك وقبل الارض واثنى عليه  
 واحكى له حكايته من اولها الى اخرها  
 الى حين وصل الى المدينة هو واخته  
 الليلة السابعة والعشرون والتسعمائة  
 وكيف دخل المدينة ووقوعه في يد الشوا  
 وما جرا عليه وما قاسى منه من الضرب  
 والغلّ والقيد والتكتيف الى ان جعله  
 ملوكا لآخيه وباعه في الهند وسبب  
 مسلكه وزواجه وما تمر له من الحديث  
 والاخبار وانه لم يطيب له عيش حتى  
 يجتمع باخته وان هذا الشوا وقع في ثانی  
 مرة وكتفى وقيد وحكى سليم ما حصل  
 له من المرض والسقم مدة سنة كاملة قال  
 الراوى فلما فرغ من كلامه تقدمت زوجته

\*

في الحال وحكت قصتها من أولها الى آخرها  
 الى أن اشترته أمها من شريك الشوا وبقت  
 الرعية تحت حكمه وما زالت تحكى الى  
 أن وصلت في حديثها الى تلك المدينة  
 قال فلما فرغت من حديثها قال الشوا  
 ويا ما يجرى من العُجبار قال والله ان هذه  
 المرأة تكذب على وان هذا الغلام تربيتي  
 وهو مولود من بعض الجوار وانه قد هرب  
 منى ولقيته فلما سمعت الملكة آخر كلامهم  
 قالت للشوا ما الحكم فيكم الا بالعدل  
 ثم انها اصرفت من كان حاضرا عندها  
 والتفتت الى اخيها وقالت له قد ثبت  
 عندي صدقك وصدى قولك والحمد لله  
 الذي جمع بينك وبين زوجتك فخذ  
 زوجتك وتوجه بها الى بلادك واترك الان  
 اختك سلما واذهب بسلام قال الراوى فلما

سمع سليمان ذلك قال والله وحق الملك  
 العلام ما ارجع عن طلب اختي حتى  
 اموت او اجدها ان شا الله تعالى ثم انه  
 تفكرها فانشد من فواد موجوع كئيب  
 مكروب وجعل يقول هذه الايات شعر  
 يا من يلمنى على قلبي ويعذلني ؛  
 لو نقت ما ذاب قلبي كنت تعذرنى ؛  
 بالله يا لايمنى في الاخت امسك عن ؛  
 قلبي ونج على ما في واسعدنى ؛  
 وقد الفت الهوا سرا وفي علنى ؛  
 وجدت في القلب لا يخلو من الحزن ؛  
 ففي فوادي نار ليس يشبهها ؛  
 نار البعيد وقد رامت لتقتلنى ، ،  
 قال الراوى فلما سمعت اخته سلما ما قاله  
 من الكلام لم تتمالك نفسها ان القت  
 روحها عليه وكشفت له عن احوالها فلما

عرفهالقى نفسه عليها وغشى عليه ساعة  
فلما افاق من غشيته قال الحمد لله الكريم  
المنان ثم شكى كل واحد لصاحبه ما  
يجده من ألم الفراق فبقت زوجته متعجبة  
من ذلك ثم انها استحسننت صبر الاخت  
وجلادتها وسلمت عليها وشكرتها على  
فعالها وقالت لها والله يا سيدتي جميع  
ما نحن فيه من السورر انما هو ببركتك  
فالحمد لله الذى من علينا برويتك  
الليلة الثامنة والعشرون والتسعمائة  
وان الثلاثة سلما وسليم وزوجته اقاموا في  
سرور وغبطة وانبهاج ثلاثة ايام وهم  
محتجبون عن الناس وقد شاع في المدينة  
ان الملك لقي اخاه الذى فقد من مدة  
سنتين وظفر به في دار الشوا واجتمع عند  
الملك جميع الجند وجميع الرعية في اليوم

الرابع ووقفوا على باب الملك وسالوا الاذن  
 في الدخول فدخلوا واعطوه خدمة الملك  
 وهنوه بسلامة اخيه ثم ان سلما امرت  
 الناس بالخدمة الى اخيها فاجابوا وخدموا  
 سليمان وسكتوا ساعة حتى يسمعوا ما يامر  
 الملك فقال يا معشر الجند والرعية انتم  
 تعلمون انكم اكرهتموني على الملك وسالتموني  
 فيه فانا وافقتكم على ما توثرون من  
 توليتي وانا قد فعلت ذلك واعلموا اني  
 امرأة واني قد تستريت وتزيتت بزى الرجال  
 لعل يخفى امرى لما فقدت اخي والان  
 قد جمع الله بيني وبين اخي ولا يجوز  
 لي ان اكون انا ملكة وانا امرأة واصكون  
 سلطنة على الرعية فان النساء ليس لهن  
 سلطان مع وجود الرجال فان اخترتم نزلوا  
 اخي على سرير الملك فهذا هو وانا اشتغل



بعبادة الله تعالى والشكر على الجع بينى  
 وبين اخى وان اخترتم فخذوا ملككم  
 وولّوه لمن شيتم فصاح القوم باجمعهم قد  
 رضينا به ملكا علينا وخدموا له وهنوه  
 بالملك وخطبت الخطبا باسمه ومدحه الشعرا  
 وبسط العطا للجند والمحاشية واقاص عليهم  
 العطا والاحسان الجليل وبسط فى الرعية  
 العدل والانصاف وحسن السيرة ولما قضى  
 ذلك من مراده فامر باخراج الشوا الى  
 الديوان واخراج اهله وابقى العجوز التى  
 كانت السبب فى خلاصه وهى التى كانت  
 تخدمه وجمعهم الجميع ظاهر المدينة  
 وعذب الشوا ومن معه بانواع العذاب ثم  
 انه بعد العذاب قتله اشر قتلة ثم احرقه  
 بالنار ودرّماده فى الهوى ثم مكث تحت  
 الحكم وهو متولى السلطنة مدة سنة كاملة

وهو سلطان بها عليهم وعاد الى المنصورة  
 وقام بها سنة وما زال الجميع يمتصون من  
 بلد الى بلد ويقيم في هذه سنة وفي  
 الاخرى سنة حتى رزق سليم الاولاد وكبروا  
 واستخلف من اولاده من فيه المصلحة  
 للملك وعاش واخته وزوجته واولاده ما شا  
 الله تعالى وليس هذا الحديث يا ملك  
 الزمان باعجب ولا اغرب من حديث ملك  
 الهند ووزيرة المظلوم المحسود فلما سمع  
 الملك ذلك اشتغل خاطره وامره بالانصراف  
 الى بيته فلما امسى المساء استنصاه الملك  
 وامره بحديث ملك الهند ووزيرة فقال  
 سمعا وطاعة . الليلة الاخيرة من الشهر .  
 اعلم ايها الملك السعيد الجيد انه كان  
 في بلاد الهند ملك جليل القدر ذو عقل  
 وتدبير وكان اسمه شاه بخت وكان له

وزيوا صالحا عاقلا حازم الرأي موافق له  
 في تدبيره سديدا في رايه فاحتوى على امر  
 الملك بعقله وسداده فكثر حساده وكثر  
 المنافس وطلبوا له العيوب ونصبوا له الحيل  
 الى ان صوروا في عين الملك المقتت  
 والبغض له وزرعوا له في قلب الملك شاه يحن  
 المحقد وتواترت في بعض الموامرات واشتد  
 كرههم عليه الى ان اتى الملك الى توقيفه  
 واعتقاله واستصفا ماله وبطلان حاله فلما  
 علموا انه لم يبق له حال يطمع فيه  
 الملك خافوا ان يطلقه باصابة رايه الى  
 قلب الملك والرجوع الى ما كان عليه  
 فيفسد حالهم وتنحط مراتبهم لانهم  
 علموا ان الملك يحتاج من ذلك ما كان  
 معروفا ولا ينسى منه مالوا وانفق ان شخصا  
 مفسود العقيدة وجد سبيلا الى التمويه

وطريقا الى الزخرفة في التدليس وظهر منه  
 ما اشغل به قلوب العامة واستفسد خواطرم  
 باباطيله وعمل البنود الهندية ووضعها دلالة  
 على جحد الصانع الخائف جلّت قدره  
 وتعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا  
 الليلة التاسعة والعشرون والتسعمائة  
 ونذكر ان الكواكب في التي تدبر امور  
 العالم ووضع اثني عشر بيتا على اثني عشر  
 برجاً وجعل البرج ثلاثين بندقة على عدد  
 ثلاثين يوما وفي اثني عشر بيتا يكون  
 ثلاثماية وستين على عدد ايام السنة وعمل  
 عملا قد كذب فيه وكفر وجحد فتبارك  
 الله تعالى ثم انه احتوى على الملك  
 وساعده الخسار والمهضون على الوزير  
 وتقربوا الى الملك وافسدوا تدبيره على  
 الوزير حتى قال منه ما قال وهجره واخلا

به وبلغ الرجل ما اراد من الوزير وطال  
 الامر ففسدت احوال الملك بسوء التدبير  
 ومالت عن الملك اكثر دولته وصار الى  
 الدمار فتحقق الملك عند ذلك نصيح وزيره  
 المتصرف وحسن تدبيرة وتوفيق رايه فارسل  
 خلفه واحضره والرجل السو واحضر الجماعة  
 وكبرا دولته ووجوه مملكته وانن لهم في  
 الكلام والجidal وزجر الرجل السو عن  
 هذا الاعتقاد الفاسد فعندها قام الوزير  
 العاقل العالم المتصرف فحمد الله تعالى  
 واثني عليه ومجده وقدس ووحده وجادل  
 الرجل السو فغلبه واسكته وما زال به  
 حتى انجاء الى الاقرار بالتوبة عما اعتقده  
 وسر الملك شاه بخت بذلك سرورا عظيما  
 وقال الحمد لله الذي انقذني من هذا  
 وسلمني من زوال الملك والنعمة عني

وعاد أمر الوزير الى الانتظام والاستقامة ثم  
ان الملك رده موضعه واغلا مرتبته وجمع  
القوم الذين سعوا به فاهلكهم عن اخرهم  
وما اشبه هذا الحديث بحديث الملك شاه  
بخت بما وقعت فيه انا من تغيير الملك  
على وتصديق الغير في حقى وصح عندك  
الجميل من فعلى وقد الهمك الله تعالى من  
الحكم ورزقك من الاناة والصبر على بما  
رزق الله تعالى به من تقدم حتى اظهر  
الله تعالى برائى وابان لك الحق وها قد  
مصت الايام التى ذكر الملك ان اسعى  
بتلاف مهاجتي دون الشهر وها قد مصت  
العدة ومضى وقت البوس وزال بتوفيق  
الملك ثم اطرق راسه وسكت فلما سمع  
الملك شاه بخت كلام وزيره خجل منه  
واستحا منه وعجب من رزانة عقله وصبره

فوثب اليه واعتنقه فقبل الوزير وجليته  
 وتقدم له بالخلع السنية وخلع على الوزير  
 واحسن اليه غاية الاحسان وقربه وادناه  
 واعادته على رتبته ووزارته وحبس من كان  
 قصد هلاكه بالكذب وحكم الوزير في  
 الحكيم الذي فسر له المنام واقام الوزير  
 في تدبير الملك الى ان ادركهم الممات وهذا  
 ما انتهى اليها يا ملك الزمان من حديث  
 الوزير وملكه شاه بخت فتعجب الملك من  
 شهرآزاد غاية العجب وقربها اليه من قلبه  
 من كثرة محبته لها وتصورت عنده وقال  
 في نفسه والله مثل هذه لم تستحق  
 القتل وان الزمان لم يسمح بمثلها والله  
 لقد كنت في غشاوة من امرى لولا ان  
 تداركني الله برحمته وسخر لي هذه حتى  
 صربت لي الامثال الباهرة والاحوال الصادقة

والمواعظ الحسنة والنوادر المستحسنة ما  
 ردتني الى الطريق فله الحمد على ذلك  
 وارجو الله ان يجعل اخرى معها مثل الوزير  
 وشاه بخت ثم ان الملك غلبه النوم وجل  
 من لا ينام الليلة الثلاثون والتسعمائة  
 قالت شهرا زاد ايها الملك حضر في فكري  
 حديث وهو في مكر النساء وفيه عبرة لمن  
 اعتبر وعظة لمن انعط ولمن ابصر ولكن  
 اخشى ان يكون يسمعه الملك فينقصني  
 ذلك عنده وتنقص منزلتي وارجو ان لا  
 يكون ذلك وهو حديث عجيب وان  
 النساء هن المفسدات ومكرهن وبلاهن لا  
 يوصف وحيلهن لا تعرف والرجال يتمتعون  
 بقربهن ولا يجتهدون في تقويمهن ولا  
 يحرموا كل الحرص عليهن بل يتمتعوا  
 بقربهن ويأخذوا ما صفا ولا يلتفتوا الى



غير ذلك وان مثلهن مثل الصلح الاعوج  
الذى اذا اردت ان تقومه عوجته وان  
عالجت في تقويمه كسرتة فيجب على  
العاقل السكون عنهن قالت دينارزاد يا  
اختاه هاتي ما عندك وما حضرک من  
الحديث في مكر النساء وحيلهن ولا تخشى  
ان ينقصك ذلك عند الملك لان مثل النساء  
مثل الجوهر فهن من كل لون ونوع فاذا  
وقعت الجوهرة في يد العارف بها اقتناها  
لنفسه وترك ما سواها ثم يفضل بعضهن  
على بعض ومثل ذلك مثل الفاخراني الذي  
يملا تنورة من جميع الانية ويوقد تحته  
فاذا انتهى واراد اخراج ما فيها لم يجد  
بدا من كسر بعضه فممنه ما يحتاج اليه  
الناس وينتفعون به ومنه ما يرجع الى  
حاله الذي كان عليه فلا تستعظمي ما

عندك من الحديث من مكر النساء فان  
ذلك فيه منفعة لسائر الناس قالت شهرآزاد

قصة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس  
البنديقداري زعموا والله اعلم بغيبه انه  
كان باقليم مدينة مصر من الترك ملك  
من الملوك الشجعان والسلاطين الباهرين  
وكان قد فتح الفتوحات الاسلامية والحصون  
السواحلية والقلاع النصرانية وكان اسمه  
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري  
وكان المتولي على مدينته عادلا للناس  
شاملا وكان الملك الظاهر مغرما باجاديد  
العوام وما يعتمدونه الانام ويشتهى ان يرى  
ذلك بعينه ويسمع من اقوالهم نحو ذلك  
فاتفقد عنه سمع ليلة من بعض الليالي من  
سبارة ان في النساء من هو اشد من الرجال  
شجاعة واعظم براعة وان منهم من يقتل

بالسيف ومنهم من يجتال على الولاة الشطار  
 وتغلبهم وتنزل بهم كل حيف فقال الملك  
 الظاهر كنت اريد لو سمعت هذا من  
 مكرهن ممن فعل معه حتى اسمعه واحكيه  
 فقال بعض المسامرين ايها الملك عليك  
 بنايب المدينة قال الراوى فطلب الوالى  
 بها يومئذ وكان الوالى علم الدين سناجر  
 فلما حضر بين يدى الملك اطلعه على ما  
 فى نفسه فقال الوالى وكان بالامور خبيرا انا  
 اقول ما يطلبه مولانا السلطان اجتهد فيه  
 ثم ان الوالى قام وعاد الى داره واحضر  
 بين يديه المقدمين والنواب وقال لهم  
 اعلموا انا اريد ان ازوج ولدى واعمل له  
 وليمة واشتهى ان تجتمعوا كلكم فى مكان  
 واحد واجتمع انا وخشتاشتى وتذكروا  
 انتم ما سمعتموه من الغرايب وما قد جرا

لكم من التجارب فقال له المقدمين والرسل  
 والحليمة نعم بسم الله نريك هذا كله  
 بعينك وتسمعه باذنك ثم ان الوالى قام  
 وطلع الى الملك الظاهر واعلمه ان فى اليوم  
 الفلانى الاجتماع عنده فقال له السلطان  
 نعم واعطاه شيا من المال ينفقه فلما كان  
 يوم الميعاد اخلا لنوابه دارا ولها شبائيم  
 مصطفة تطل على البستان واتى اليه الملك  
 الظاهر هو واياه فى القبة ثم مدت لهم  
 الموايد للاكل فاكلوا فلما دار الكاس بينهم  
 وطابت نفوسهم للاكل والشرب تحدثوا بما  
 عندهم وباحوا باسرارهم من الكتمان فاول  
 ما تحدث بما عنده وباح من المقدمين  
 معين الدين وكان رجلا مشغول قلبه بحب  
 النساء فقال حكاية حكاها المقدم معين  
 الدين يا معشر اهل الرتب انا اخبر بما

\*

جرا لي من العجب اعلّموا اني لما وقفت  
 في الخدمة لهذا الامير فكان لي صيت  
 عظيم وكان يخافني كل نحس من ساير  
 الانام وكنت اذا ركبت في المدينة يشير  
 كل واحد الي باصابعه وعينيه فاتفق لي  
 اني ذات يوم كنت جالسا في دار الولاية  
 وقد استندت الى الحائط بظهرى وانا متفكرا  
 في ذاتى واذا انا بشى قد سقط في حجرى  
 وانا به صرة مختومة وهى مربوطة فمسكتها  
 بيدي وانا هي مائة درهم ولم اجد من  
 رماها فقلت سبحان الله ملك الممالك ثم  
 اني ذات يوم اخر واذا انا بشى قد نزل  
 على فلزعجنى واذا هي صرة مثل الاولى فاخذتها  
 وسترت امرها وجعلت نفسى كاني متناوم  
 وانا ما في نوم فلما كان ذات من بعض  
 الايام وانا اتناوم اذا بيد في حجرى فيها

صرة من الصرر الهوايل فمسكت اليد واذا  
 بها امرأة مليحة ثم اتى قلت لها يا سيدتي  
 من تكوني انتي فقالت لي قمر من هاهنا  
 حتى اعرفك نفسي فقميت معها ومشيت  
 بلا تواني حتى وقفنا على باب دار هاليسة  
 عند ذلك قلت لها يا سيدتي من تكوني  
 انتي وقد صنعتي معي الجليل وما السبب  
 لهذا فقالت والله يا مقدم معين اني امرأة  
 قد زاد في الوجد والغرام بحب بنيت  
 القاضي امين الحكم وكان بيني وبينها  
 ما كان فوقعت محبتها في قلبي وقد اتفقت  
 معها على اتفاني بامكان واسناد ثم بعد  
 ذلك اخذها ابوها امين الحكم ومضى  
 وعلقت قلبي وانا من اجلها زاد في الشوى  
 والهيام فقلت لها وانا متعجب من كلامها  
 وما تريد ان اصنع فقالت يا مقدم معين

اعلم انى اردت ان اجعل لك على يدا  
 فقلت لها وانا من اين وبنت قاضى الحكم  
 من اين فقالت لى اعرف ان ما لك على  
 بنت قاضى الحكم ادلال لكن اريد احتال  
 على بلوغ الامال وان فى هذا قصدى وارنى  
 وما يتم قصدى الا بمساعدتك ثم قالت  
 انا اريد اتوجه فى هذه الليلة بقوة قلب  
 واكرى مصاغ الاثمان واروح اجلس فى الدرب  
 الذى فيه امين الحكم فاذا كان وقت  
 الطوف والناس نيام فمر انت ومن معك  
 من الناس فترونى وعلى من الحلى والحلل  
 وتشموا على روايح عطرة عند ذلك اسال  
 عن حالى فانا اقول لك اننى من القلعة  
 ومن اولاد النواب واننى نزلت لقضا حاجة  
 فامسى على الليل من غير ارادتي وقفل على  
 باب زويلة وجميع الابواب وما اعرف اين

اتوجه في هذا الليل وقد رايت هذا الدرب  
 وحسن نظامه ونظافته فاويت اليه الى باكر  
 النهار الليلة الحادية والثلاثون  
 والتسعمائة فاذا قلت لك هذا القول  
 بتمكين فان والى الطوف ما يحصل لى  
 عنده انكار فيقول لا بد لنا ما نخليها  
 عند بعض من يحفظها الى باكر النهار نقول  
 احق ما تبات عند امين الحكم الى اخر  
 الليل بين عياله واولاده وفي الحال ذى انت  
 على امين الحكم وبقيت انا عنده بلا  
 نكران وقد نلت غرضى والسلام فقال لها  
 المقدم معين والله هذا شى هيى فلما كان  
 الليل الحالك قمنا للطوف ومعنا الرجال  
 بالسيوف الصقال وطفنا ودرنا البلد وجزنا  
 على الدرب الذى فيه المرأة وكان الوقت  
 نصف الليل فشممنا روايح عظيمة وسمعنا



حس خشخشة حلق في اذان ققلت انا  
 لا صحت في الحال كاني اري خيال فقال  
 والى الطوف ابصروا من هو من الرجال  
 عند ذلك قهيت ودخلت وخرجت وقلت  
 اني رايت امرأة جميلة وقد نصرت لي  
 انها من القلعة وانها امسى عليها المسا  
 وانها قد رأت هذا الدرب ونظافته وما هو  
 فيه فعلمت انه لرجل كبير وانه لا بد ما  
 يكون فيه حافظ يحفظه فاويت اليه فقال  
 لي والى الطوف خذها ورح بها الى بيتك  
 فقلت له اعوذ بالله انا بيتي ما هو مستودع  
 وعلى هذه المرأة مصلع وقماش والله ما  
 تودع هذه المرأة الا عند امين الاحكام  
 الذي هي في دربه من اول ما اظلم الظلام  
 فاودعها عنده الى باكر النهار فقال والى  
 الطوف افعل ما تريد وتختار فعند ذلك

دقيقت باب امين الحكم فخرج في جبد  
 من عبيده فقلت له يا سيدى خذ هذه  
 المرأة خليفها عندك الى باكر النهار فان  
 نايب الامير علم الدين وجدها وعليها  
 حل وحلل وفي واقفة على باب بيتكم  
 فخشينا ان يبقى دركها عليكم فقلت  
 احق يكون بياتها عندكم ففتح العبد  
 واخذها عنده فلما اصبح الصباح كان  
 اول من قدم قدام الامير القاضي امين  
 الحكم وهو متكى على عبيدين من عبيده  
 وهو يصرخ ويستغيث ويقول ايها الامير  
 الغدار المكار اودعت عندى امرأة ودخلت  
 بها بيتى والديار فقامت واخذت في مال  
 الايتام الصغار وهم ستة اكياس كبار واني  
 ما بقى في معك كلام الا قدام السلطان  
 فلما سمع الوالى ذلك الكلام انزعج وقام

وقعد واخذ القاضي واجلسه الى جانبه  
 واخذ بخاطره وصبر عليه حتى فرغ من  
 الكلام ثم انه التفت الى المقدمين وسالهم  
 عن ذلك فاحالوا الامر على وقالوا ما نعلم  
 هذا الامر غير من المقدم معين فعند ذلك  
 التفت الى القاضي وقال لي انك تعاملت  
 انت واياها وقالت انها من القلعة وانا  
 مطروق الراس الى الارض وقد نسيت السنة  
 والفرص وبقيت متفكرا وانا اقول كيف  
 دخل على الدخيل من امرأة فاجرة فقال  
 لي الوالي ما لك لا ترد جواب فقلت له يا  
 مولاي الناس لهم عوايد وهو ان الماخدوم  
 يصبر الى ثلاثة ايام فان لم يحصل الغريم  
 والا انا بما راح فلما سمعوا كلامي راوه  
 جميعهم صواب والتفت الوالي الى امين  
 الاحكام وحلف انه يجتهد في تحصيل هذه

الحملنة وهذه العجلة ولو انه يصير لك ثم  
 اننى ركبت من وقتى وساعتى وجعلت  
 اطوف الدنيا من غير ارادتنى وقد صرت  
 من تحت حكم امرأة لا قدر لها ولا  
 احترام وطفعت على ذلك يومى كله وليلتى  
 ولا وقعت لها على خير وكذلك فى اليوم  
 الثانى وفى اليوم الثالث قلت لنفسى انت  
 مجنون او مهلوس وانا داير على امرأة لا  
 تعرفنى ولا اعرفها وهى مزيرة وما عرفتها ثم  
 اننى طفعت فى اليوم الثالث الى العصر وانا  
 قد زاد همى وغمى وقد علمت ان ما بقى  
 لى من عمرى الا الصباح ويطلبنى الوالى فلما  
 كان وقت الغروب عبرت من بعض الدروب  
 واذا بامرأة فى طابق وبابها مردود وهى تصفق  
 وترمقنى بطرفها يعنى اطلع من الباب فطلعت  
 وانا غير مرتاب فلما دخلت بيتها قامت

الى وتعانقتني بصدورها فتعجبت من امرها  
 فقالت لي انا التي اودعتني عند امين  
 المحكم فقلت لها يا اختي وانا عليك  
 دايير وادور والله لقد فعلتي فعل يورخ  
 وفزلتيني من اجلك في الموت الاحمر فقالت  
 لي تقول لي هذا المقلل وانت مقدم الرجال  
 فقلت لها وكيف لا افرع وانا في هم  
 اقالبه لا سيما بقيت طول نهاري داييرا وفي  
 الليل اساهر كواكبه فقالت لي ما تم الا  
 الحير ولكن انت غالبه ثم انها قامت الى  
 صندوق واخرجت لي منه ستة اكيلس  
 ملتين ذهب وقالت لي هذا الذي اخذته  
 من بيت امين المحكم فان شيت ان تردّه  
 والا اجمع لك مباح وان شيت غير ذلك  
 الليلة الثانية والثلاثون والتسعمائة  
 واما انا فعندي مال كثير وما كان قصدي

الا انى اتزوج بك ثم انها قامت وفتحت  
 الصناديق واخرجت منها مالا كثيرا فقلت  
 لها يا اختى ان هذا كله ما لى فيه ارب  
 وما غرضى الا ان اتخلص مما انا فيه قالت  
 لى انا ما خرجت من البيت الا اخلاصك  
 ثم قالت لى انا كان فى غداة غذا وجا  
 اليك امين الحكم اصبر عليه حتى يفرغ  
 كلامه فاذا سكنت لا تجاوبه بجواب وان  
 قال لك الوالى ما لك ما تجاوبه فقل له يا  
 خوند لعلم ان الكلمتين ما فى سوا وما  
 للمغلوب الا الله تعالى فيقول امين الحكم  
 ما معنى قولك الكلمتين ما فى سوا فقل  
 له انا اودعت جارية من بيت السلطان  
 فلن كان هذا عليها عادى من عندك او  
 قتلت خفية وقد كلن عليها حلى وحلل  
 تساوى الف دينار ولو عاقبت من عندك

من العبيد والجوار فلا بد كنت ترى شيئا  
 من الآثار فإذا سمع منك هذا الحديث  
 فيزداد هرجه ويندهل ويحلف أن لا بد  
 ما يروح بصحبتك إلى الدار فقل له ذلك  
 ما أفعله وأنا رب غرامة لا سيها وأنا معك  
 متهموم فإذا زاد في الغوث وحلف بالطلاق  
 عليك وقال لا بد ما تروح فقل أنت والله  
 ما أروح إلا أن راح الوالي فإذا جيت إلى  
 البيت فاول ما تبتدى بتفتيش السطوح  
 ثم بعد ذلك بتفتيش الخزائن والمخادع  
 فإن لم تجد شيئا اخضع ونذ واعمل نفسك  
 معه في انكسار وبعد قف على الباب  
 وتأمل بين الارتياح فانه مكان مظلم فتقدم  
 إليه بقلب أقوى من الحجر الصوان وامسك  
 زير من الأزيار واطلعه من مكانه تجد  
 تحته طرف أيزار فاطلعه من مكانه اجهار

فعند ذلك صبح بالوالى اجهار قدام الحصار  
 فافتحه تجده ملان دم زائد الاحمرار وفيه  
 خف ولباس وقيل قماش فلما قالت لى  
 هذا المقال فقلت لاخرج فقالت لى خذ  
 هذه المائة دينار حتى تنفعل وهذه من  
 عندى ضيافتك فاخذتها ونزلت من الباب  
 فلما كان وقت الصباح جا قاضى الحكم  
 ووجهه مثل البهار وقال بسم الله ايين  
 غريمى وايين مالى فعند ذلك بكى وعيظ  
 وقال للوالى ايين هذا الناحس الكثير  
 اللصوصية والحرار فعند ذلك التفت الى  
 الوالى وقال لى لِمَ لا تجيب القاضى فقلت  
 يا امير ما صارت الراسين سوا وانا ما لى  
 ناصر وان الحق عندى قد ظهر فعند ذلك  
 ازداد غيظ القاضى وقال ويلك يا ناحس  
 وى حق تريد لك يظهر فقلت يا مولانا



القاضى اودعت عندك وديعة وفي امسراة  
 وقد لقيناها على بابك وعليها حلى وحلل  
 تروح صكما راح امس وبعد ذلك ترجع  
 علينا وتطالبني بستة الاف دينار والله ما  
 هذا الا جور عظيم وقد عدا عليها على  
 من عندك فعند ذلك ازداد غيظ القاضى  
 وحلف باعظم الايمان على انى اروح معه  
 واقتش دارة فقلت له والله ما اروح حتى  
 يكون الوالى معنا لانه اذا كان معنا  
 والمقدمين فلا تطمع في انت فقام القاضى  
 وقد حلف وقال وحق خالف الانام لا  
 نروح الا بالامير قتنوجهننا والوالى معنا الى  
 بيت القاضى فطلعنا وقتشنا فلم نجد  
 شيئا فعند ذلك وقع في الخوف عند ذلك  
 اقبل على الوالى وقال لى والله يا محس  
 انجلمتنا بين الرجل هذا كله وانا ابكى

ودموى جارية وانا ادور بيننا وشمالا حتى  
دنا بنا الخروج من صوب باب الدار فتطلعت  
الى ذلك المكان وقلت ما هذا الموضع  
الذى اراه مظلم ثم قلت لهم شلوا معى  
هذا الزير ففعلوا ذلك فنظرت الى شى طالع  
من تحته فقلت نبشوا وانظروا ما تحت  
الزير ففتشوا واذا هم قد وجدوا ايزارا  
وسراويل وهم بالدم ملانين فعند ما عاينت  
ذلك وقعت مغشيا على فلما راي الوالى  
ذلك قال والله لن المقدم معذور فعند  
ذلك داروا الى اصحابى ورشوا على وجهى الماء  
فقامت التقي امين الحكم وقد صار فى  
خجل فقلت له علمت ان الدخيل دخل  
عليك وان هذا الامر ما هو سهل وان هذه  
المرأة ما يقعدوا عنها اهلها فعند ذلك  
خفف فواد القاضى وعلم ان الدخيل

دخل عليه فاصغر لونه وضربت مغاصيله ثم  
 انه بعد ذلك غرم مال له صورة بقدر ما  
 عدم له حتى اطفينا عنه تلك النار ثم  
 اننا مصينا عنه بسلام وتاخرت انا بعد  
 ذلك بثلاثة ايام حتى دخلت الحمام  
 وغيرت ما على من الاثواب وقلت في نفسي  
 ان المرأة ما تخونني فلما انقضت مدة ثلاثة  
 ايام توجهت الى بيتها فاجده مقفول وقد  
 علاه من التراب شيئا كثير فسالت عنها  
 فقيل لي انه منذ ايام وهذا البيت خالي  
 من السكان لكن منذ ثلاثة ايام جات  
 امرأة ومعهما حمار وعند العشا الاخيرة اخذت  
 حوايجها فراحت فرجعت وانا متحير في  
 عقلي وصرت في كل يوم استقصي عنها من  
 السكان فما وقعنا لها على خير واني قد  
 عجبت من فصاحة لسانها والمقال وهذا

اعجب ما رأيته وجرا لي فعند ذلك تتعجب  
 الملك الظاهر لما سمع هذا الكلام ثم من  
 بعده قام مقدم آخر وقال حكاية المقدمة  
 الثاني يا خوند اسمع ما جرا لي في زمان  
 المتقدمين وذلك اني كنت مقدم في بيت  
 الوالي وكان المتولي جمال الدين الاطوش  
 المجهدى وكان متولي اقليم الشرقية والغربية  
 وكنت عزيزا على قلبه وكان لا يخبا على  
 شيا من الذى يريد ان يفعله وكان مع  
 ذلك مالك عقله واتفق ان يوما من بعض  
 الايام ان قيل له ان ابنة فلان كان لها  
 مال عظيم وحلى وحلل وانها في هذه  
 الساعة تحت رجل يهودى وفي كل يوم  
 تدعوه الى الخلوة ويجي النهار وياكل ويشرب  
 معها وينام عندها فلا يصدق الوالي شيا  
 من هذا الحديث فعند ذلك طلب الوالي

\*

غفر الدروب في بعض الليالي وسألهم عن  
هذا الحديث فقال له رجل منهم يا  
سيدي اما انا لم ار الا يهودي يدخل  
من هذا الدرب في بعض الليالي الا انني ما  
تحققت دخوله عند من فقال له الوالي  
اجعل نظرك عليه من هذا الوقت وانظره  
لاي مكان يدخل ثم ان الغفير خرج  
وجعل نظره على اليهودي فبينما الوالي  
جالس يوما من بعض الايام واذا الغفير  
اتاه وقال له يا سيدي ان اليهودي قد عبر  
الى البيت الفلاني فنهض الوالي بنفسه وخرج  
من بيته وحده وما اخذ معه غيري وسرت  
انا واياه وقال لي وان هذه لحمة سمينة  
وما زلنا حتى اتينا الى عند الباب فوقفنا  
حتى خرجت من عندهم جارية كانها  
تشتري لهم حاجة فصبرنا حتى فتحت

الباب فما كان لنا جواب الا فتح الباب  
 وهجمنا على البنت فوجدنا قاعة باربع  
 ايواوين وقذور وشموع واليهودى والمرأة  
 جالسين ووقعت عين التجارية على الامير  
 فعرفته فقامت على قدميها وقالت اهلا  
 وسهلا ومرحبا والله انى قد حصل لى شرف  
 عظيم بمولاى وقد شرفت منزلى ثم انها  
 اطلعتة وعلى السرير اجلسته فقدمت له  
 طعام وشراب واسقته ثم قلعت جميع ما  
 عليها من الحلى والحلل وعملتهم فى فوطة  
 وقالت له يا سيدى هذا كله نصيبك ثم  
 انها التفتت الى اليهودى وقالت له قم  
 انت الآخر واعمل مثلى فقام اليهودى  
 مسرعا وخرج وهو لا يصدقى بالنجاة فلما  
 تحققت خروج اليهودى انت الى قماشها  
 واخذته وقالت له يا امير هل جزا الاحسان

الا الاحسان انت تفضلت فقم وانصرف من  
 عندنا من غير سو والا اصرخ صرخة يخرج  
 كل من في الدرب فخرج الامير من عندها ولم  
 يحصل له الدرهم الفرد وخلصت اليهودي  
 بحسن حيلتها قال الراوى فتعجب الجماعة واما  
 الوالى والملا الظاهر فقالوا هل احدا عمل  
 مثل هذه الحيلة وتعجبوا غاية العجب فقال  
 مقدم اخر وهو الثالث حكاية المقدم الثالث  
 اسمعوا منى الذى جرا لى فهو اعجب واغرب  
 قال بينما انا يوم من بعض الايام مع اصحابى  
 ونحن نتمشى فى شغلنا واذا انا بنسا كانهن  
 الاقمار وبينهن واحدة اطولهن واحسنهن  
 فلما رايتها ورائى تاخرت من بين اصحابها  
 ثم انها انتظرتنى حتى وصلت اليها  
 وكلمتها وقالت يا سيدى وفقك الله تعالى  
 قد رايتك واطلت نظرك فى قنوتك انا

أنك تعرفني فان كان كذلك فزدني بك  
 معرفة فقلت لها والله لم اعرفك الا قد  
 القى الله تعالى محبتك في قلبي وقد اذهلني  
 حسن شمايلك وما وهبك الله من هذه  
 العيون التي ترمي بشهام فسبتني فقالت  
 والله لقد وجدت انا مثلكا وجدت انت  
 ولقد يكون وزيادة حتى كانني رايتك من  
 حين الولادة فقلت فما يمكن الانسان ان  
 يستوعب كلما يحتاجه في الاسواق قالت  
 فهل عندك مكان فقلت لا والله ولا هذه  
 المدينة سكني فقالت والله ما عندي مكان  
 ولكن انا ادبرك ثم انها تقدمت امامي  
 وانا خلفها الى ان جات ربع وقالت للربعية  
 هل عندك بيت خالي فقالت لها نعم  
 فقالت لها المرأة هاتي لنا المفتاح فاخذنا  
 المفتاح وطلعنا فبصر البيت فدخلناه ثم



انها خرجت الى الربعية وقالت هذا حلاوة  
 المفتاح وان البيت اعجبنا وهذا درهم ثانی  
 حق تعبك سرى هاتي لنا كوز ماء حتى  
 نستريح وتذهب القايلة وينكسر الحمر  
 ويروح الرجل ينقل القماش فخرجت الربعية  
 واتت لنا بحصير وكوزين ماء في طبق  
 ومروحة ونطع فاقمنا الى انفراك العصر وقالت  
 انا لا بد ان اغتسل قبل ان اتوجه فقلت  
 لها تاخذي ماء نغسل به واخرجت من  
 جيبى قدر عشرين درهما لاعطيها لها  
 فقالت معاذ الله ثم اخرجت من جيبها  
 حفنة فضة وقالت والله لولا المقادير وما  
 اوقعه الله عندي من محبتك لم يكن  
 ما كان ثم قلت لها فخذ هذا مقابل  
 ما صرفتيه فقالت يا سيدي الساعة  
 تطول بيننا الصعبة وتنتظر ان كان

مثلى ينظر الى المال والنوال امر لا ثم  
 قامت الى الساقية واغتسلت بجرة ماء  
 الليلة الثالثة والثلاثون والتسعمائة  
 فلما قامت الصبية واغتسلت بجرة ماء فعبرت  
 صلت واستغفرت الله تعالى مما وقع منها  
 وكنت سالتها عن اسمها فقالت رجانة  
 ووصفت لى مسكنها فلما رايتها اغتسلت  
 فقلت هذه امرأة فعلت هذه الفعـال فما  
 افعل انا مثلها فقلت لها لعلكى تطلبين  
 لنا جرة ماء اخرى فخرجت الى الربعية  
 وقالت لها يا اختى خذى هاتى بهذا  
 النصف ماء فمسح به البلاط قال فاخذت  
 الربعية جرتين ماء فاخذت احدهما ودخلت  
 الساقية اغتسلت واعطيتها ثيابى قال فلما  
 فرغت من الغسل فناديت يا ستى رجانة  
 فلم يجبنى احد فخرجت فلم اجدها

ووجدتها وقد اخذت ثيابي وما فيها من  
 الدراهم وكان في قماشى اربعماية درهم  
 واخذت عمامتي ومنديلتي ولم اجد ما  
 استر به عورتي فوجدت شيئا الموت دونه  
 وبقيت التفت لعل ارى خرقه استر بها  
 عورتي فقعدت يسيرا ثم جيت وضربت  
 الباب فجاتني الربعية فقلت لها يا اختي  
 ان المرأة التي كانت هاهنا ما فعل الله  
 بها فقالت لي نزلت الساعة وقالت لي انها  
 راحت تستر الغلمان بالقماش وقالت لي  
 تركته نايم فان استيقظ تقولي له لا يبرح  
 حتى ياتيه القماش فقلت لها يا اختي  
 الاسرار عند الاخيار او الاحرار والله ما  
 هذه المرأة زوجتي ولا عمري رايتها قبل  
 اليوم واعدت على الربعية الصورة وسالتها  
 تسترني واعلمتها اني مكشوف العورة

فضحككت وحيّطت الى نسا الربع وفادت  
 يا غاطمة يا خديجة يا حريفة يا سنيّة  
 فجمعت عليّ كل من في الربع من نسوان  
 وجيران فتصاحوكوا عليّ وقالوا لى يا  
 معرض ايش كان ممالك بالحراف فجات واحدة  
 تطل في وجهى وتصحك واخرى تقول  
 والله لقد علمت انها تكذب من وقت  
 قالت انها تحبك وانها تعشقه ايش فيك  
 يعشق واخرى تقول هذا شيخ بلا عقل  
 وصاروا يخيلوا عليّ فقاسيت لها عظيما  
 فراتنى امراة فرجتني واحدة منهم وجابت  
 لى خرقة مهلهلة ورمتها عليّ فسترت بها  
 عورتى لا غير ثم قعدت قليلا وقلت  
 الساعة تجتمع عليّ ازواج هذه النسوان  
 واقتضج فخرجت من باب الربع اجرى  
 واجتمع عليّ صغار وكبار وهم يجرون

خلفي ويقولوا هذا مجنون مجنون الى  
 ان اتيت منزلي فطرقت الباب فخرجت الى  
 زوجتي فرأنتي عريان طويل مكشوف  
 الراس فصرخت ودخلت وهي تقول هذا  
 مجنون شيطان فلما عرفوني فرحت حماتي  
 وزوجتي وقالوا ما بالك فاخبرتهما ان  
 اللصوص اخذوا ثيابي وعروني وكادوا ان يقتلوني  
 الليلة الرابعة والثلاثون والتسعمائة  
 فلما اخبرتهم انهم ارادوا قتلني حمدوا الله  
 تعالى على السلامة وهنوني فانظروا هذه  
 الحيلة وانا ادعى الشطاره قال فتعجبوا  
 الحاضرين من هذه الحكاية وما تفعل النساء  
 ثم تقدم المقدم الثالث فقال حكاية  
 الثانية للمقدم الثالث وانما الذي جرد لي  
 من العجايب هو اشد من هذا وذلك اننا كنا  
 في ليلة من بعض الليالي نايمين في السطح

فطلعت امرأة ودخلت الى بيتنا بالليل  
 وكورت كلما فيه وجملته لتذهب به وكانت  
 المرأة حامل على اجالها وولادتها فلما  
 كورت الكارة وارادت تحملها وتذهب بها  
 فبادرت بالطلق فولدت في الظلام ثم انها  
 قنشت على الزناد وقدحت واشعلت  
 السراج ودارت بالصغير وهو يبكي وهي دايرة  
 به في البيت فتعجبنا ونحن في السطح  
 وقمنا طلبناها فرائناها امرأة وقد اسرجت  
 السراج وسمعنا بكاء الصغير ونحن ننظر ذلك  
 من دور القاعة فسمعت كلامنا فرفعت  
 رأسها وقالت ما تستحيوا نحن نعمل معكم  
 هكذا ونكشف عوراتكم اما تعلموا ان  
 النهار لكم والليل لنا اذهبوا عنا فوالله  
 لولا انكم جيرانى بسنين وما عندكم علم  
 لنخسفن بكم البيت فيما شككنا انها من

الحنّ فحنّا وشلنا روسنا فلما اصبحنا  
 وجدناها قد اخذت كلما كان عندنا  
 وذهبت فعلمنا انها لصة وانها عملت حيلة  
 ما علمها احد قبلها وندمنا حيث لا ينفع  
 الندم قال الراوى فلما سمع الجماعة ذلك  
 الحديث تعجبوا منها غاية العجب فتقدم  
 المقدم الرابع وهو نايب المصطبة فقال  
حكاية المقدم الرابع ولا عجب وانا جرا  
 لى اعجب من ذلك واغرب قال فبينما انا  
 على باب الولاية واذا انا بانسان دخل وقال  
 لى مشاورا وقال لى يا سيدى انا زوجة فلان  
 الحكيم عنده جماعة من عدول اليلد  
 يشربون الخمر فى الموضع الفلانى فلما  
 سمعت ذلك كرهت الفضيحة فريدتها  
 وقطعت املها من ذلك وقمت انا وتمشيت  
 حتى وصلت المكان فجلست خارج المكان

حتى فتح الباب فهاجمت ودخلت فوجدت  
الجماعة في الصورة المشروحة والمرأة عندهم  
فسلمت عليهم فردوا على السلام وقاموا  
واكرموني واجلسوني ثم قدّموا إلى الأكل  
وأخبرتهم عن الذي غمز عليهم وأنى  
ظردته وجينكم وحدى فشكروني واثموا  
على خيرا ثم خرجوا إلى من بينهم ألفى  
درهم فاخذتها وانصرفت فلما كان بعد  
شهرين من هذه الواقعة جاني وكيل من  
عند الحاكم بورقة وعليها خطه يطلبني  
فسرت معه ودخلت على الحاكم فادعا على  
صاحب الدعوة بالفى درهم وقل أنى قبضتها  
منه دينا من وكيل المرأة فانكرت فأخرج  
على حجة بالمبلغ. وفيه شهادة أربعة من  
الجماعة الحاضرين وحضروا وشهدوا فذاكرتهم  
أحسانى وقمت بالمبلغ فحلفت من بعدها



انى لا اتبع فتية ابدا اليس هذا عجيب  
 فتعجبوا الحاضرين من حسن حديثه  
 واعجب الملك الظاهر وقال الوالى والله ان  
 هذه حكاية عجيبة فعند ذلك تقدم  
 المقدم الخامس وقال للجماعة حكاية  
 المقدم الخامس اسمعوا حكايتي انا وما  
 جرا لى الذى جرا لفلان العدل الذى  
 اعظم من ذلك واغرب واصل حكايته من  
 ذلك انه كبس يوما من بعض الايام مع  
 امرأة واجتمع تحت بيته عوام كثير وحضر  
 اليه الوالى وحاشيته فدفق الباب فطبل  
 العدل من على الدار فرأى ناسا فقال ما  
 بالكم فقالوا له كلم نايب الولاية فلان  
 فنزل وفتح الباب فقالوا اخرج المرأة التى  
 عندك فقال لهم اما تستحيون كيف  
 اخرج زوجتى فقالوا له هي زوجتك بكتاب

او بلا كتاب قال بكتاب الله وسنة رسوله  
 قالوا له واين الكتاب فقال لهم ان كتابها  
 في بيت امها فقالوا له قم وانزل واورينا  
 الكتاب فقال لهم اذهبوا من طريقها حتى  
 تخرج وكان اول ما علم بذلك فكتب  
 الكتاب وصورة على صورتها واعده كتابا  
 لزوجته وكتب فيه الشهود رفقته وكيف  
 ما كان وكتب خط العاقد والوكيل وجعله  
 حجة فلما ارادت المرأة الخروج من عنده  
 اعطاها الكتاب الذي كتبه فارسل معها  
 خادم الامير يوصل بها الى بيت ابيها فلما  
 مضى معها خادم الامير وصل بها الى  
 البيت فلما دخلت المرأة البيت قالت ما  
 اعوذ لمدعوى الامير ودعوا العدول يحضروا  
 ويتسلموا كتابي فلما شيع الخادم الى النايب  
 واخبره وهو النايب الذي واقف على باب

العدل الذى كان معها وقال هذا معذور  
 وقال يا طواشى اطلب لنا الشاهد الفلانى  
 لانه رفيقه فلما ارسل خلفه وطلبه فحضر الى  
 عنده فلما رآه قال اذهب الى فلانة وهي التي  
 زوجتموني بها فعيظ عليها فلما تحضرت الى  
 عند الملك اطلب منها الكتاب وخذ منه  
 واحضر به اليينا ثم انه اشار له بالاشارة  
 يعنى امصى بكذب واسترنا فانها امرأة غريبة  
 ونحن خايفون من النايب الذى واقف  
 بالباب فنسال الله تعالى لن يستترنا وايامكم  
 من هم الدنيا امين فضى الرجل الشاهد  
 الى النايب الذى بين العدول فقال نعم  
 ما هي فلانة الذى عقد عقدها في الموضع  
 الفلانى قال فذهب الشاهد الى المرأة التى  
 خرجت من عند العدل وكتب بها الكتاب  
 وصورة واعطاه لها فلما ذهب الشاهد اليها

وعيط عليها واحضرت له الكتاب فاخذته  
 منها واتى به الشاهد الى فلما وقف نايب  
 الوالى الذى حضر قال اذهب الى مولانا  
 وسيدنا قاضى القضاة وعرفه بما جرا على  
 عدوله فقام ليذهب فخشى نايب الوالى  
 وبالحق فى سوال العدل وتقييد يديه حتى  
 صفح عنه وتصرف نايب الوالى فى اشد  
 الويل والخوف وتدبير الحال وتزوج الامراة  
 واندمع المزور فى الحال بحسن تدبيره  
 وتجبوا منه غاية العجب ثم ان المقدم  
 السادس قال حكاية المقدم السادس جرا  
 لى بالاسكندرية المحروسة شى عجيب وذلك  
 انه حضر الى امراة عجوز بمال ومصباح فى  
 حق عظيم من حسن صنعة مع جارية  
 حامل فجلست على دكان بزاز وهرقته انها  
 حاملة من متولى المدينة وقد استقرضت

منه قماش قيمته ألف دينار وحطت عنده  
 الحنف وقلبت عليه ما في الحنف فوجده  
 مال له صورة فتركته المرأة عنده وجلت  
 القماش للمجارية التي كانت معها فغابت  
 تلك المرأة طويلا وطالت غيبتها حتى  
 ايس منها البراز فحضر الى بيت المتولى  
 واستقصى على المرأة من بيت المتولى فلم  
 يجد لها خبر ولا وقع لها علي اثر فاخرج  
 الحنف المصاغ فاخبروه انه مطلى وان قيمته  
 ما يساوي الا مائة درهم فلما سمع ذلك  
 الكلام انزعج منه فخرج من عنده وحضر  
 الى نايب السلطان فلما حضر عنده واقبل  
 عليه ودعى له فعرف ان الحيلة تمت عليه  
 واحتال عليه اولاد امة وغلبوه واخذوا  
 قماشه وكان ذلك النايب عارف بالامور  
 ومدير تدبير مليح فقال للرجل شل شيئا

من دكانك واصبح اكسر قفل دكانك وعيط  
 وتعالى الى النايب وادعى انها نهبت دكانك  
 جميعه ولكن غوث وعيط واعلم الناس  
 حتى يجيوا العالم الى عندك وينظروا كسر  
 القفل وما راح من الدكان وكل من حضر  
 اوريه من الناس حتى يشيع الخبر وقل  
 لهم ان حقه كان على حق كبير مودع  
 لكبير البلاد وانك تخشى منه ولا تخاف  
 وقل انت في قولك حقى كان حق فلان  
 وانا اخشاه ولا اقدر الكلمه وانتهم يا جماعة  
 ويا من حضر عندى يكون معكم الاشهاد  
 وان كان معك اكثر من هذا القول فان  
 العجوز تاتيك فلما سمع البراز كلام الوالى  
 قال سمعا وطاعة وخرج من عنده واتى الى  
 دكانه واخذ منها شيا له صورة واتى الى  
 منزله وصبح فى السحر اتى الى الدكان

وكسر القفل وصاح وعيَّط وغوث حتى  
التمت عليه الناس وحضر عنده كل من كان  
في بلاده وصاح بهم وقال لهم الذي قال  
له الوالي جميعه وشاع ذلك ثم انه طلب  
دار الولاية فلما حضر دار الولاية صاح  
وعيَّط وشكى واظهر الشكاية فلما كان بعد  
ثلاثة ايام حضرت الى عنده العجوز ومعها  
ثمن القماش فانت اليه به وطلبت الحق  
فلما رآها فاخذها وحملها الى متولى البلاد  
فلما حضرت الى قدام القاضي قال لها يا  
شيطانة ويلك ما كفاك فعلتك الاولى حتى  
تأخصري بالثانية فقالت له انا من بعض  
الذين يعتمدون هدام في المدن ونجتمع  
في كل شهر والبارحة اجتمعنا فقال لها  
الوالي افتقدري ان تحصيلهم فقالت نعم  
فانت لو صبرت لغد تفرقوا الليلة الخامسة

والثلاثون والتسعمائة وأنا الليلة  
 احصلهم لكم فقال لها الامير انهى فقالت  
 له ارسل من يحضرهم معي ويطيعني فيما  
 اقول له وجميع ما اقوله يسمع مني ويطاوعني  
 فيما اقول له فارسل معها جماعة فاخذتهم  
 ومضت بهم الى باب فقالت قفوا هنا على  
 ذلك الباب ومن خرج عليكم امسكوه وانا  
 اخرج لكم اخر من يخرج فقالوا سمعنا  
 وطاعة فحضرنا معها واتوا الى الباب ووقفوا  
 فدخلت العجوز فوقفوا ساعة زمانية ولم  
 يخرج لهم احد و طال وقوفهم حسبما  
 امرهم نايب السلطان فتعبوا وقد طال  
 وقوفهم فلما زملوا من طول الوقوف فتقدموا  
 الى عند الباب وضربوا الباب ضربا عنيفا  
 قوى حتى كادوا ان يكسروا صيته فدخل  
 احدهم وغاب زمانا طويلا وهذا ولم يلق



شيئا فلما عاد قال هذا باب درب ينفذ  
 وهو خوخة نافذة الى طريق المكان الفلاني  
 وانها ضحككت عليكم وتركتكم وراحت  
 فلما سمعوا كلامه رجعوا الى الامير واعلموه  
 بالقصة فعرف انها مكاراة غدارة وضحكت  
 عليهم ومكرت بهم وعملت عليهم الحيلة  
 لاجل ما نجت نفسها فانظروا الى حيلة هذه  
 المرأة وما دبرت من التحيل مع قلعة بصيرتها  
 وكونها حضرت معي ولم تخش ان يكون  
 حيلة ثم ان الساعة التي احضرته عند  
 المصيبة حتى نجت بنفسها فلما سمع الجماعة  
 ذلك منه طربوا طربا شديدا ما عليه من  
 مزيد وطرب الملك الظاهر بيبرس على ما  
 سمع وقال لقد تجرا امور في الدنيا محبوبة  
 عن الملوك لشرفهم ثم ان شخصا اخر قام  
 من بين الجماعة وقال حكاية اخرى في

كيد النساء ومكرهن حكاهما المقدم السابع  
 الذى بلغنى انا من احدى الصحابي فهو اغرب  
 واعجب والذ واطرب مما حكى لكم  
 جميعا فقال له الجماعة الحاضرين احك لنا  
 ما جرا لك واشرحه واتمه لنا لننظر ما  
 هو العجيب فقال اعلمو ان جماعة عزموا  
 على وفيهم صاحب لى وهو الذى عزم على  
 فدخلت معه فلما دخلنا الى منزله وجلسنا  
 على فراشه فقال لى هذا يوم مبارك ويوم  
 سرور ومن هو يعيش الى مثل هذا اليوم  
 فاشتبهى ان تستعمل معنا ولا تنكر علينا  
 وكنت تسمع من تناول هذا فوافقت ذلك  
 فاتفق حديثهم فى مثل هذه المعنى فقام  
 من بينهم صاحبى الذى عزم على وقال  
 لهم اسمعوا منى وانا احدثكم حديثا جرا  
 لى فانه كان لى شخص يحضر الى عندى فى

دكاني ولا اعرفه ولا يعرفني ولا عمره رانسي  
 وكان كلما احتاج الى درهم او درهمين قرضا  
 فياجي الي ويسالني من غير معرفة ومن  
 غير واسطة بيني وبينه ولا اعلم احدا به  
 فتطاول ذلك بيني وبينه وطالت المدة بيننا  
 حتى صار ياخذ بالعشرة وبالعشرين او اكثر  
 او اقل فاتفق يوما من بعض الايام وانا  
 واقف على دكاني واذا بامرأة اتتني في الدكان  
 ووقفت علي وهي امرأة كأنها البدر الطالع  
 من بين الكواكب فنار من نورها المكان  
 فلما رايتها شخصت بها بنظري وبهتت في  
 وجهها واخذت ان تكلمني بلين كلام فلما  
 سمعت منها ذلك ولين كلامها طمعت فيها  
 فلما راتني طمعت فيها قصت حاجتها  
 واوعدتني وانصرفت فبقيت انا في خاطري  
 منها وقد شعلت النار في قلبي ثم اتي

تعدت وأنا حائر ومتفكر في امرى وفي قلبى  
النار فلما كان ثالث يوم حضرت فما  
صدقت انا بحضورها فلما رايتها فحدثتها  
وشاكرتها وحارقتها وتقربت منها بالحديث  
وعزمت عليها فلما سمعت كلامى قالت  
لى انا ما اطلع بيت احد فقلت لها انا  
اجى معك فقالت لى قمر وامضى معى  
فقممت واخذت معى منديل فى كسى  
وحطيت فى ذلك المنديل مبلغا من الدراهم  
وكان ذلك المبلغ له صورة فتقدمت المرأة  
امامى وانا خلفها وما زلنا ماشيين الى ان  
جاءتنى الى رفاى والى باب فامرتنى بفتح  
الباب فابيت ففأخذه وادخلتنى الدهليز  
فدخلت وقفلت باب المدخول من داخل  
وقالت لى اجلس حتى ادخل الى الجوار  
فلدخلهم فى مكان لا يروى منه فلما سمعت

كلامها جلست وقلت نعم فدخلت  
 وغابت عني لحظة وجاءت الى عندي وهي  
 بغير ازار فلما وصلت الى عندي قالت قم  
 بسم الله فقمنا معها ودخلت انا خلفها  
 وما زلنا ماشيين حتى دخلنا الى قاعة فلما  
 تمكنت من القاعة فوجدتها ما هي مليحة  
 ولا عليها انس وهي وحشة بغير هندام  
 وعليها وحشة وهي بشعة وفي تلك القاعة  
 رايحة خبيثة فلما تصورت انا وجلست  
 في وسط القاعة واذا انا بسبع رجال عراقيا  
 وهولاي الرجال ما عليهم قماش وفي اوساطهم  
 سباييط جلد فنزلوا من الايوان واتوا الى  
 عندي جميعا فتقدم الى واحد منهم  
 واخذ عمامتي والثاني اخذ المنديل الذي  
 كان في كفي بعالي واخر عراقى من اثنواي  
 ولما عراقى ثيابي جا اخر كتفني بسبنيته

وشالوني جميعا وانا مكتف ورموني وبقوا  
 يجروني واتوا بي الى بلاعة كانت هناك  
 وارادوا ان يذبحوني واذا بالباب يضرب ضربا  
 شديدا فلما سمعوا ذلك الضرب خافوا  
 واشتغل خاطرهم بالخوف عني حتى خرجت  
 المرأة ثم عادت وقالت لا باس عليكم اليوم  
 ولا خوف وان صاحبكم جاكم بغداكم  
 ثم ان الذي جا كان معه خروف شوا  
 فلما دخل الى عندهم قال لهم ما بالكم  
 وما لكم مشمرين فقالوا له ان صيدا  
 صدناه فلما سمع ذلك الكلام فجا الى  
 عندي وبصر في وجهي وصرخ وقال والله  
 هذا اخي ابن امي واني الله الله ثم انه  
 حلني من كتافي وباس راسي واذا هو صديقي  
 الذي كان يقترض مني الدراهم الليلة  
 السادسة والثلاثون والتسعمائة

فلما بست راسه فباس راسي وقال يا اخي  
 لا ترتاع ثم انه استدعى بما كان علي من  
 القماش فلم يضع لي شيا ثم انه اتاني  
 بسلطانية ملانة سكر وسقاني وفي ذلك  
 السكر ليمون واتوا الجاعة واقعدوني على  
 مايدة ثم اتى اكلت معهم قال يا سيدي  
 ويا اخي قد صار بيننا خبز وملح وقد  
 اطلعت على سرنا وحالنا والاسرار عند  
 الاحرار فقلت لهم ان كنت ولد حلال ما  
 انكر شيا ولا اعمر واستوثقوا مني الايمان  
 ثم انهم اطلعوا في فأنصرفت وانا اعتقد  
 اني في الاموات فقعدت في بيتي شهرا كاملا  
 وانا ضعيف ثم دخلت الحمام وخرجت  
 وفتحت الدكان ولم ار ذلك الرجل ولا  
 تلك المرأة فلما كان بعض الايام الا ووقف  
 علي دكاني شاب كانه مثل البدر وهو تاجر

غنم ومعه جراب وفيه مال وانه قد باع به  
 غنم والمرأة تتبعه حتى وقف على دكاني فوقفت  
 المرأة بجانبه وشاكلته وهلكت من شفتي  
 الليلة السابعة والثلاثون والتسعمائة  
 وقد مال اليها ميلا كبيرا فبقيت انا المحبة  
 واغمزه حتى حان منه التفاتة فنظر الي  
 فغمزته فنظرت الى المرأة واشارت بيدها  
 وانصرفت فتبعها التركمانى فعلمت انه مقتول  
 لا محالة وخفت انا خوفا شديدا وغلقت  
 دكاني ثم اتى سافرت مدة سنة ثم اتى  
 هدت وفتحت دكاني وانا المرأة وقد عبرت  
 على وقالت لى ما هذه الا غيبة عظيمة  
 فقلت لها انى كنت مسافرا فقالت لى  
 وكيف غمزت التركمانى فقلت معاذ الله  
 انا ما غمزته فقال لك احذر ان تعارضنى  
 وانصرفت فلما كان بعد مدة دعاني صاحبى



الى بيته فلما وصلت اليه اكلنا وشربنا  
 وتحدثنا فقال لي يا صاحبي انت جرا لك  
 شي محنة في طول عمرك فقلت احك انت  
 هل جرات لك محنة فقال اعلم انني رايت  
 يوما من بعض الايام امرأة جميلة فتبعتها  
 وساليتها فقالت لي انا ما ادخل بيوت احد  
 ولكن عندي في بيتي فان شئت انت  
 فتعال في اليوم الغلاني فلما كان يوم  
 المواعدة حضر الى قاصدها يريد ان يحضرني  
 اليها فلما حضرني القاصد فقامت معه واتيت  
 الى بيت مليح وباب كبير فحين وصلت  
 فتحت الباب ودخلت فلما دخلت اغلق  
 الباب واراد القاصد ان يدخل فحقت خوفا  
 شديدا وسبقته الى الباب الثاني الذي يريد  
 يدخلني منه فغلقتة وصرخت وقلت له  
 والله اذا لم تفتح لي قتلتك فما انا ممن

تتم عليه حيلتك فقال لي القاصد وای شی  
 رايت من الحيلة فقلت له قد زعجت من  
 وحشة هذه الدار وعدم احد على بابها  
 فاني لا اری احدا يلوج فقال القاصد هذا  
 يا سيدی باب سر فقلت لا سر ولا جهر  
 افتح لي ففتح فخرجت فما بعدت عن  
 الباب غير يسير حتى لقيت امرأة فقلت  
 لي كان في عمرک طول والا ما خرجت من  
 هذه الدار قلت وكيف قالت اسأل صاحبك  
 فهو يخبرك بالحجایب فبالله عليك يا صاحبي  
 حدثني بما جرا لك من الحجایب والغرایب  
 فاني قد حدثتك بما جرا لي فقلت له يا  
 اخي اما انا فعلي ايمان عظيمة فقال يا  
 صاحبي كفر يمينك واخبرني فقلت اني  
 اخشى من عاقبة ذلك قال فاخبرته فتعجب  
 ثم انصرفنا واقمنا مدة طويلة واذا انا

بصاحب من بعض اصحابي يقول قد دعاني  
 جار الى سماع فقلت له انا ما اجتمع باحد  
 فحكم علي فتوجهنا الى المكان فوجدنا  
 شخصا فلما استقبلنا قال بسم الله ثم انه  
 اخبرهم لهم مفتاحا وفتح ذلك الباب قلت  
 انا اول الناس واين اصواتهم فقال من داخل  
 الدار وانما هذا باب سر فلا قدحشوا من  
 قلة الناس فقال صاحبي ها نحن اثنان وما  
 جهدهم يعملوا معنا فغلقوا الباب من خلفنا  
 فلما دخلنا الى القاعة فلم نجد بها احدا  
 ووجدنا بها وحشة عظيمة فقال صاحبي  
 وقعنا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم قلت لا جراك الله خيرا علي  
 فجلسنا على طرف الايول وانذ انا بخراة  
 الى جانبي فطلبت فيها فقال لي صديقي ما  
 نظرت فقلت لي انظر فيها خيرا كثيرا

وأبدان قتلَى فقلت له انظر فنظر فقال والله  
 هلكنما فيكيت أنا وأياه وأنا باربع رجال  
 دخلوا علينا من الباب الذي دخلنا منه  
 ولم عرايا وفي اوساطهم سباييط جلد فلما  
 دخلوا وتقدموا الى صاحبي فهاش فيهم  
 ولكم واحد منهم ارماء فتجمعوا عليه الثلاثة  
 واغتنمت أنا النجاة لما اشتغلوا بصاحبي  
 ونظرت فاذا أنا بجاني باب فرقيت اليه  
 واذا طبقة ليس فيها منفذ ولا طساق  
 فايقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم ثم اتي نظرت الى علو  
 الطبقة فاذا فيها صف قمريات من الزجاج  
 فتشبتت من حلاوة الروح حتى دخلت الى  
 القمريات وأنا في خير عقلي فقلعتها ثم  
 تسورت خارجا من مكانها فوجدت خلفها  
 حايطا فركبت الحايط فوجدت الملس

\*

ماشيين في الطريق فارميت نفسي في  
 الارض وسلمني الله تعالى فلما صرت على  
 وجه الارض اجتمع الناس حولى فاخبرتهم  
 وكان بالمقادير الوالى جايزا في السوق  
 فاخبروه الناس فطلب الباب وامر بقلعه  
 ودخلنا هاجم فوجدناهم كما صرعوا صاحبي  
 وذبحوه وهم مشغولين عني ويقولون اين  
 يروح هذا في قبضتنا فمسكهم الوالى باليد  
 وسالهم عن احوالهم فاعترفوا بالمرأة والشركان  
 الذى في مصر فاخذهم ونزل بعد ان قفل  
 الدار وختم عليها وانا معه حتى اتوا الى  
 ظاهر البيت فوجدوا بابه مغلوقا من داخل  
 فامر الوالى بخلع ذلك الباب ودخلنا فوجدنا  
 بابا اخر فامر بقلعه وهو يامر بالسكوت  
 حتى قلع الابواب فوجدنا الجماعة مشغولين  
 بصيد جديد وقد قصدوا ذبحه فمسكهم

وخلص الرجل ووجدوا المرأة كما دخلت  
 بالصييد قاعطوا الرجل جميع ما اخذوه  
 منه ومسكوا الجميع والمرأة واخرجوا من  
 الدار اموالا كثيرة وفي الحال سمروا الجميع  
 في جوانب الدار والمرأة سمروها في ايزار لها  
 على جمل وداروا بها البلد ومن بعض ما  
 اخرجوا من الدار جراب التركمانى تاجر  
 الغنم وكل هذا جرا وانا انظر بعينى وقطع  
 الله ديلهم وفرج الله عني ما كنت اتخوف  
 منه ولم ار صاحبي الذي كان خلصني  
 تلك النوبة منهم فتعجبت غاية العجب  
 فلما كان بعد ايام عبر على وقد تزهد  
 ولبس لبس الفقرا فسلم على وانصرف ثم  
 انه عاد يتردد على فداخلته في الكلام  
 وسالته عن الجماعة وعن سلامته من دونهم  
 فقال انا تركتهم من يوم خلصك الله تعالى

منهم لانهم ما اجابوني بالكلام فحلفت اني  
 ما بقيت اصاحبهم فقلت والله عجباً منك  
 انك كنت سبياً لنا جلت فقال ان الدنيا  
 ملانة بهذه الصفة فنسال الله تعالى السلامة  
 فان هولاء يدخلوا على الاتسار بكل  
 حيلة فقلت له انكر اعجب ما جرا لكم  
 في هذه المصيبة الذي كنتم تفعلونها فقال  
 يا اخي ما كنت احضر لما يفعلونه لانه  
 كان سبى معهم التصرف في البيع والشرا  
 والطعام ثم قال وقد بلغني باعجب ما  
 جرا لهم ان تلك المرأة كانت تتصرف  
 فيهم وتصطاد لهم امراة من عرس  
 الليلة الثامنة والثلاثون والتسعمائة  
 فاصطادت امراة من عرس على ان عندها  
 عرسا واوعدها على يوم تحضر اليها فيه  
 فلما كان ذلك اليوم حضرت المرأة الى

الدار وادخلتها من باب على انه باب سر  
فلما دخلت المرأة رأت رجالا وابطالا فالتفتت  
اليهم وقالت يا فتيان انا امرأة وما قتلى  
مخرة وما لكم عندي ثار تطلبوني به  
والذي على انتم في حل منه فقالوا نخشى  
من غايلتك فقالت انا اقيم عنديكم لا  
ادخل ولا اخرج فقالوا لها قد اجبناك  
للحياة ثم انه نظر اليها كبيرهم فاخذها  
لنفسه فقامت عنده سنة كاملة وفي تجتهد  
في خدمتهم حتى انسوا منها ثم اشغلتهم  
ليلة من الليالي وقد شربوا فقامت واخذت  
قماسها واخذت للمقدم خمسمائة دينار  
واخذت موسا حلقت لها الجيع ثم عملت  
في وجوههم سواد القدر وسود وجوههم  
ثم انها فتحت الابواب وخرجت فلما  
انقربوا قاموا متحيرين وعلموا ان المرأة



عملت عليهم فتعجبوا الحاضرين مما وقع  
 ثم تقدم المقدم التاسع فقال حكاية المقدم  
 التاسع وأنا أحدثكم باحسن ما سمعت في  
 الفرح ان امرأة مغنية كانت جميلة ولها  
 صبي عظيم فاتفق انها طلعت تتنزه  
 فيبينا هي جالسة واذا هي برجل مقطوع  
 اليد وقف يسأل منها واذا به قد دخل  
 الباب ودكسها بيده المقطوعة وقال شي لله  
 فقالت له يفتح الله ونهرته فلما كان بعد  
 ايام طويلة جاها لغمونة واعطاها اجرة  
 خروجها فاخذت معها مشية ورسيلة فلما  
 توجهت ودخلت الى المكان فادخلها زقا  
 طويلا وفي اخره قاعة فدخلنا فلم نجد  
 احدا ووجدت الحضرة والشموع والنقل  
 والتمر ووجدت مكانا اخر فيه الطعام  
 ومقام اخر فيه الفرش فجلسنا ونظرت الى

الذى فتح الباب فاذا هو مقطوع اليد  
فكرهت ذلك منه ثم قعدت قليلا فدخل  
شخص يعتمر القناديل التى فى القاعة واوقد  
الشموع واذا به الآخر مقطوع اليد ثم  
جات الناس فلم يدخل احد الا مقطوع  
اليد وقد امتلا البيت من هولاء الجماعة  
فلما كمل المجلس من تلك الجماعة فدخل  
صاحب الدعوة وهو لابس قماش فاخر  
فقاموا له واجلسوه فى الصدر ويديه فى  
اكمامه ما اعرف ما بهم فقدموا له الطعام  
فاكل هو والجماعة ثم غسلوا ايديهم وصار  
صاحب الدعوة يلمح الى ثم انهم شربوا  
الجماعة حتى سكروا فلما غابوا التفت الى  
الشخص الذى جابى وهو صاحب الدعوة  
وقال لى ما ترفقى بمن يشاحت منك وتقوى  
له ما اوحشك قالت فتاملته فاذا هو

الاقطع الذي جاء الى في فرحتى فقلت يا  
 سيدي ما الذي تقوله فقال اصبري  
 تفكريه قل ثم انه حرك راسه وملس على  
 لحيته قالت فجلست خوفا ثم انه مديده  
 الى ازارى وخفى فاخذهم وتركهم الى  
 جانبهم وقال غنى يا ملعونة فغنيت حتى  
 تعبت واشتغلوا بحالهم وتساكروا وكثر  
 وهجهم فتقدم الى البواب وقال يا ستي  
 لا تخلفي ومتى اردت تروحي عريتي قالت  
 فقلت له انت تريد تستغفري فقال لها لا  
 والله الا اني رحمتك فان مقدمنا وكبيرنا  
 ما هو مصير لك على خير واطنه الليلة  
 يقتلك قالت فقلت للبواب فان كنت  
 تعمل خيرا فهذا وقتك فقال انا قام مقدمنا  
 الى قصا حاجته ودخل الى بيت الراحة  
 فانا ادخل قدامه بالنور وانع الباب مفتوحا

فاذهب حيث اردت ثم ان الصبية غنت  
 فقال المقدم طيب قالت فقلت له الا انك  
 وحش فنظر الى وقال والله ما عشت تشمتي  
 رايحة الدنيا فقال اصحابه لا تفعل ثم  
 استعطوه فقال ان كان ولا بد فتقعد  
 هنا سنة كاملة لا تخرج فقلت مهما كان  
 فيه رضاك فاني انا خاطري طيب عليه  
 وان كنت اخطات فانت اهل العفو قال  
 فحرك راسه وشرب وقام لقصا حاجته واشتغل  
 اصحابه مما هم فيه من اللهو والسكر  
 واللعب فغمزت اصحابي وقمنا الى الدهليز  
 فوجدنا الباب مفتوحا فخرجنا مهتكتات لا  
 ندري اين تتوجه حتى بعدنا فوجدنا طباحا  
 يطبخ فقلت له هل لك ان تحيي امواتنا  
 فقال اطلعوا فطلعنا الدكان فقال ناموا فنامنا  
 فغطانا بالحلقة التي يقيدها تحت الطعام

فما استقرينا في المحل الا ونحن نسمع حس  
 الركض وناس تسعى يميننا وشمالا وهم  
 يسالون الطباخ هل عبر بك احد فقال  
 لهم ما مر علي احد فما زالوا يدورون  
 حول الدكان حتى طلع النهار فرجعوا  
 بالخبيرة ثم ان الطباخ نقل الحلقة وقال  
 قوموا قد خلاصتم من الموت فقمنا مهتوكين  
 لا ردا ولا ستر فطلع بنا الطباخ الى بيته  
 وارسلنا نحن الى بيوتنا واتينا بالايزار وتبنا  
 الى الله تعالى عن الغنا وكان ذلك فرجا  
 عظيما بعد الشدة فتعجبوا الحاضرين من  
 ذلك فتقدم المقدم العاشر وقال وانا جرا  
 لي ما هو اعجب من هذا كله فقال له الملك  
 الظاهر وما هو فقال حكاية المقدم العاشر  
 ضاعت عملة في المدينة وكان شيئا كثيرا  
 له صورة فطلبت وطلب اصحابي وصيّقوا

علينا فصبّرنا أيام معدودة وتفرقنا في طلب  
 العملة فخرجت أنا وخمسة أنفار وطفنا ذلك  
 النهار في المدينة وثاني يوم خرجنا فلما  
 بعدت عن المدينة مقدار فرسخ أو فرسخين  
 فعطشنا فدخلنا غيط فصبت أنا إلى الساقية  
 فدخلتها وشربت وتوضيت وصليت فعبّر  
 خولي الساقية فقال ويلك من أدخلك هذه  
 الساقية ثم أنه لطمني وعصّ اضلاعي حتى  
 كدت أن أموت وعلقني مع الثور الواحد  
 ودورني في الساقية وضربني بالفرقلة التي معه  
 حتى ألهب قلبي ثم أنه حلني فخرجت لا  
 أعرف الطريق فلما خرجت غشى عليّ  
 فجلست حتى سكن روعي ثم أتت قصدت  
 أصحابي وقلت لهم قد وجدت المال ووجدت  
 الحرامي لكني لم أروعه ولم أشوش عليه  
 ليلاً يهرب فتقدموا بنا إليه حتى نحتال في

قبضه فاخذتهم ومطينا الى عند الخولى  
 الذى لوانى بالضرب لاذيقه مثل ما فعل فى  
 واكذب عليه واطعمه المقارع ظمنا هاجمنا  
 على الساقية فقبضناه وكلن معه شاب ولما  
 كتفناهم قال الشاب والله ما كنت معهم  
 وان لى ستة اشهر ما دخلت هذه المدينة  
 وما رايت هذا القماش الا هنا فقلنا له  
 ارنا القماش فاخذنا وجا بنا الى موضع  
 فيه بير فى جانب الساقية فحفر واخرج  
 العملة ولم يضيع منها خيط فى ابرة  
 فاخذناها واخذنا الخولى وخرجنا وجينا  
 الى دار الولاية وعرينا الخولى وضربناه بالمقارع  
 فافتر بعلات كثيرة وكان ذلك على سبيل  
 الاستهزاء منى على اصحابى فطلع فتعجب  
 الحاضرون من ذلك غاية العجب فقام  
 المقدم الحادى عشر وقال حكاية المقدم

الحادي عشر عندي ما هو أغرب من هذا  
 وما جوا على ذلك أنه كان في قديم  
 الزمان مقدما كبيرا فر عليه يوما من  
 بعض الأيام يهودى وفي يده مقطف وداخله  
 خمسة آلاف دينار فقال ذلك المقدم لبعض  
 من عبيده تقدر على اخذ هذه الدراهم  
 من مقطف هذا اليهودى قال نعم فلم  
 يلبث ثانى يوم حتى حضر اليه والمقطف  
 معه قال فقلت له اذهب وادفنه في مكان  
 كذا فذهب ودفنه ثم عاد فاخبرني فلما  
 فرغ من اخبارى قامت القيامة وحضر ذلك  
 اليهودى ومعه بعض جماعة الملك وهو  
 يذكر ان الذهب للسلطان وما يعرف هذا  
 المال الا منا فاستمهلناه ثلاثة ايام على العادة  
 الليلة التاسعة والثلاثون والتسعمائة  
 ثم انى قلت للذى اخذ الدراهم امض



وضع في بيت اليهودي شيئا يشغله بروحه  
 فذهب وعمل حيلة عظيمة وهو انه وضع  
 مقطف فيه كف امرأة ميتة والكف منقش  
 وفي اصبعها خاتم ذهب ودفن ذلك المقطف  
 تحت بلاطة في داره ثم اننا مضينا وفتشنا  
 فوجدنا ذلك فإبرحننا حتى ارمينا اليهودي  
 في الحديد على قتيلة فلما كان المواعدة  
 جا الرجل الذي من اصحاب السلطان  
 وقال ان السلطان يقول لكم سمروا اليهودي  
 واتوا الذهب فإشئ يصيغ به خمسة الاف  
 دينار فعلمنا ان الحيلة ما سددت فخرجت  
 فوجدت شابا حوراني مارا في الطريق  
 فنزلت من وقتي وساعتي ومسكته وعريته  
 وضربته بالمقارع وارميته في الحديد واتيت  
 به الى دار الولاية وضربته ثانيا وقلت لهم  
 هذا الحرامي الذي سرق المال فقررناه فلم

العساكر الا بسبب هذا الختام فلما وقع  
 كتم امره ولا قدر يقول ختامى وقع في  
 البحر خوفا من العسكر يقومون عليه  
 ويعزلوه او يقتلوه فسكت هذا ما كان من  
 امره واما ما كان من امر ابوا صير فانه  
 بعد رواج القبطان مسك الشبكة وطرحها  
 وسحبها طلعت ملانة سمكا وطرحها ثانيا  
 طلعت ملانة ولا زال يطرح ويطلع سمكا  
 حتى بقى قدامه كوم سمكا كبيرا فقال  
 والله ان هذا السمك لى مدة طويلة ما  
 اكلته ثم انه نقى له سمكة كبيرة سمينة  
 وقال اذا اتى القبطان اقول له يقلى فى هذه  
 السمكة اتغدى بها ثم انه ذبحها بسكين  
 كانت معه فعلقت السكين فى نخشوشها  
 فرأى الخاتم بتاع الملك كانت ابتلعته هذه  
 السمكة ثم ساقتها القدرة الى الجزيرة

ووقعت في الشبكة فاخذ الخاتم ولبسه  
 في خنصره وهو لا يعلم ايش فيه من  
 الخواص وانا بنفريين من خدام الطباخ اتوا  
 لطلب السمك فلما اتوا لعند ابوا صير  
 وقالوا يا رجل اين راح القبطان فقال لا  
 ادري وانا بروس النفريين وقعوا لما اشار  
 عليهم وقال لا ادري فتعجب من ذلك  
 وجعل يقول يا هل ترى من قتلهم وصعبوا  
 عليه وصار يتفكر في ذلك وانا بالقبطان  
 اقبل راي السمك كوما كبيرا وراي الاثنين  
 مقتولين وراي الخاتم في اصبع ابوا صير  
 فقال له يا اخي لا تحرك يدك التي فيها  
 الخاتم فتقتلني فتعجب من قوله لا تحرك  
 يدك فلما وصل اليه قال له من قتل هذين  
 النفريين قال له والله يا اخي لا ادري قال  
 صدقت ولكن هذا الخاتم من اين وصل

اليك قال رايته في نخشوش هذه السمكة  
قال صدقت فاني رايته نازل يبرى من قصر  
الملك كانه لما اشار لي وقال ارميه ورميت  
الزكيبة سقط من اصبعه ووقع في البحر  
وايتلعت هذه السمكة وانت صدتها فهذا  
نصيبك ولكن انت تعرف خواص هذا  
الحاتم قال لا ادري قال اعلم ان عسكر  
ملكنا ما هم طايعين الملك الا خوفا  
من هذا الحاتم فانه مرصود فاذا غضب  
على احد واراد قتله يشير عليه به يقطع  
رأسه ببارقة تخرج من الحاتم فلما سمع ابوا  
صير هذا الكلام فرح فرحا شديدا وقال  
له ردني للمدينة قال له اردك فاني ما بقيت  
اخاف عليك من الملك فانك متى اشسرت  
بيدك وضمرت على قتل الملك فان رأسه تقع  
بين يديك ولو كنت تطلب قتل جميع

\*

العسكر فانك تقتلهم من غير تعويق ثم  
 ركبه القنجة واخرجه للمدينة الليلة  
 السادسة والسبعون والثمانماية  
 فطلع من القنجة وتوصل الى قصر الملك  
 فدخل الى الديوان فرأى الملك جالسا  
 والعسكر بين يديه وهو في غم عظيم من  
 شان الخاتم ولا قدر يخبر العسكر فقال  
 له الملك نحن ما رميناك في البحر كيف  
 فعلت حتى خرجت من البحر قال له يا  
 ملك الزمان لما امرت برمي في البحر  
 فاخذني قبطانك وسارني الى الجزيرة وسالني  
 وقال لي انت صنعت مع الملك ايش حتى  
 امر بموتك فقلت له والله ما علمت اني  
 عملت شيئا فقال لي رب ان لك حسودا  
 حسدك وارمى في حقل كلاما اغضب  
 الملك عليك ولكن انا جيت لحمامك

فاكرمتنى فنظير اكرامك ايلى فى حمامك  
 اخلصك وابعتك الى بلادك وحط عوضى  
 حجراً وارماه البحر وانت لما اشرت له بيدك  
 وقع الاختام من يدك فى البحر فلقطته  
 سمكة وكنت انا فى الجزيرة اصطاد سمكا  
 فاخذت سمكة اشويها فلما فتحت جوفها  
 وجدت الاختام فيه فاخذته وجعلته فى  
 اصبع يذى فاتانى اثنين من خدام المطبخ  
 طلبوا السمك فاشرت عليهم وانا لا اعرف  
 خاصية الخاتم فوقعتم روسهم ثم اتى  
 القبطان عرف الختام واخبرنى برصده فاتيت  
 به اليك لانك عملت معى معروفاً واكرمتنى  
 وحملتني الجيـل فلم يضع معى وهذا ختامك  
 خذه وان كنت فعلت معك شيا استحق  
 به القتل عرفنى ذنبى واقتلنى وانت فى حل  
 من دهمى وخلع الختام من اصبعه وقدمه

للملك فلما رأى الملك ما فعل أبوا صير  
 أخذ الختام لبسه وردت روحه اليه وقام  
 على قدميه واعتنق أبوا صير وقال يا رجل  
 انت من خواص اولاد الحلال فلا تواخذني  
 وسامحني مما صدر مني في حقك ولو كان  
 احد غيرك ملك هذا الختام ما كان  
 اعطاني اياه فقال يا ملك الزمان ان اردت  
 اسمحك تقول لي ايش كان نذبي حتى  
 امرت بقتلي فقال له والله حيث انك فعلت  
 هذه الفعل ثبت عندي انه ليس لك  
 نذب في شيء انما الصباغ قد قال لي كذا  
 وكذا واخبره بما قاله الصباغ فقال أبوا  
 صير لا والله يا ملك الزمان ولا اعرف ملك  
 النصارى الذي تعني عنه ولا في خاطري  
 اقتلك ولكن الصباغ رفيقي قوي وجاري  
 في مدينة اسكندرية وقرانا مع بعضنا فاحلنا

ان العمال يطعم البطال وجرا في معه كذا  
 وكذا واخبره بجميع ما قد جرا له مع  
 الصباغ وكيف اخذ فلوسه وفاته في الوكالة  
 ضعيفا والخناجي ينفق عليه وهو ضعيف  
 وكيف طاب وطلع راه في المصبغة عمله  
 حرامى وضربه ضربا مولما وحكى للملك  
 عن جميع ما جرا ثم قال هو الذي قال  
 في اعمل الدوا وقدمه للملك واعلم يا ملك  
 الزمان ان هذا الدوا لا يصبر ونحن نصطنعه  
 في بلادنا وهو من لوازم الحمام وانما كنت  
 نسيتك فاق الصباغ لعندي اكرمتك فقال في  
 اعمل الدوا وارسل يا ملك الزمان هات  
 الخناجي فلان من الوكالة الفلانية ثم  
 اسيله فارسل احضر الخناجي وقال هاتوا  
 لي الصباغ مجرم مكتف مكشوف الراس  
 وكان الصباغ فرحان بقتل ابوا صير وقاعد



في إتيه وتنزيه لا يشعر إلا والضرب في قفاه  
 وكتفوه أعوان الملك وحضروا به لقدام  
 الملك فرأى أبوا صير جالسا بجانب الملك  
 والخناجعي واقف فقال له الخناجعي أما هذا  
 رفيقك الذي سرقت فلوسه وقتته عندي  
 في الأوضة بالوكالة وفعلت معه ما هو  
 كذا وكذا فثبت الحق على أبوا صير  
 فقال الملك خذوه وجرسوه في المدينة  
 وحطوه في زكينة وارموه في البحر الليلة  
 السابعة والسبعون والثمانمائة  
 فقال أبوا صير يا ملك الزمان شفيعي فيه  
 وسامحة من جميع ما فعله معي فقال الملك  
 أنت أن سامحته لا يمكن أنا أسامحه ثم  
 زعق خذوه فاخذوه ثم جرسوه وبعد  
 ذلك جعلوه في زكينة وجعلوا معه الجير  
 وارموه في البحر غرق وقال الملك يا أبوا

صير تمنى على تعطى فقال له تمنيت عليك  
 ترسلنى بلادى فانى ما بقا لى خلاص فى  
 القعاد فاعطاه شيا كثيرا وجمع ماله ونواله  
 واوهبه الملك غليوننا بعد ان اعرض عليه  
 ان يجعله وزيرا ما رضى ثم ودع الملك  
 وسافر وجميع ما فى الغليون ملكه حتى  
 النواتية مماليكه ولا زال سايرا الى ان وصل  
 لارض اسكندرية ورسوا على جانب اسكندرية  
 فخرجوا الى البر ثم ان مملوكا من مماليكه  
 راى زكيبه فى جانب البر فقال يا سيدى  
 فى شاطى البحر على جانب البر زكيبه  
 ملانة ثقيلة قوى فمها مربوط ولا ادرى ما  
 فيها فاقى ابوا صير وفتح الزكيبه راى فيها  
 رفيقه ابوا قيرو دفعه البحر الى ارض اسكندرية  
 فاخرجه ودفنه بالقرب من اسكندرية وعمل  
 له مقاما واوقف له اوقافا وكتب على باب

## المقام هذه الابيات

المرء يعرف في الانام بفعله ؛  
 ومحاضر الحر الكريم كاصله ☆  
 لا تستغيب فتستغاب فربما ؛  
 من قال شيئا قيل فيه بمثله ☆  
 وتجنب الفحشاء لا تنطق بها ؛  
 ما دمت في جد الكلام وهزله ☆  
 كم سيد مثالب قد سبه ؛  
 من ليس يسوى طعنة في نعله ☆  
 هللت البزات على اليدين تكرما ؛  
 وغدا الهزير مسلسلا من جهله ☆  
 البحر تعلو فوقه جيف الفلا ؛  
 والدر مبدور باسفل رمله ☆  
 ما شفت عصقورا يزاحم باشقا ؛  
 الا لحفته وقلعة عقله ☆  
 في الهند مكتوب باعلا حخرة ؛

من يزرع المعروف فاز بمثله  
 اياك تجنى سكرًا من حنظل  
 فالشىء يرجع في المذاق لاصله

ثم ان ابوا صير قام مدة ومات فدفنوه  
 بجواره وقد سمى بهم مقام ابوا صير وابوا  
 قير وهذا ما بلغنا من حكايتهم فسبحان  
 من يدوم ولا يفنى رب العالمين حكاية  
 عبد الله البرى وعبد الله البحرى ومما  
 يحكى انه كان رجلا صيادا اسمه عبد  
 الله وكان كثير العيال له سبعة اولاد  
 وامهم وكان فقيرا جدا لا يملك الا الشبكة  
 وكان يروح كل يوم للبحر فان اصطاد  
 قليلا يبيعه وينفقه على عياله على قدر ما  
 رزق وان اصطاد كثيرا يطبخ طبخة طيبة  
 وياخذ فاكهة ولم يزل يصرف حتى لا  
 يبقى شىء ويقول رزق غد ياتي في غد فلما

وضعت زوجته صاروا عشرة انفار وكان  
 الرجل في ذلك اليوم لم يملك ولا درهما  
 فقالت له زوجته يا سيدى. انظر لى شيا  
 من صدقاتك اقتات به فقال لها ادينى  
 سارج على بركة الله تعالى اليوم على بخت  
 هذا المولود الجديد حتى ننظر سعده قالت  
 توكل على الله فاخذ الشبكة وطلب البحر  
 ثم انه ارمى الشبكة على بخت هذا الطفل  
 الصغير وقال اللهم اجعل رزقه يسيرا غير  
 عسير وكثيرا غير قليل ثم انه طرحها  
 وصبر عليها حصة وسحبها خرجت ملانة  
 عفش ورمل وحصا وحشيش ولا راي فيها  
 شيا من السمك لا كثيرا ولا قليلا فارماها  
 ثانى مرة ما راي شيا فارماها ثالثا ورابعا  
 وخامسا فلم يخرج فيها شى فانتقل الى  
 مكان اخر وجعل يطلب رزقه من الله

تعالى ولا زال على هذه الحالة الى اخر النهار  
 فما صاد ولا صيرة فتعجب وقال في نفسه  
 هل هذا المولود خلقه الله من غير رزق  
 لا يكون ذلك انما الذى شق الاشداق  
 تكفل لها بالارزاق الله تعالى كريم ثم انه  
 حمل الشبكة ورجع مكسور القلب والخطاير  
 وقلبه على عياله واولاده فان الاولاد فارقه  
 من غير فطور ولا سيما ان زوجته نفسا  
 فلا زال يمشى وهو يقول كيف يكون  
 العمل وماذا اقول للاولاد وامهم في هذه  
 الليلة ثم انه وصل لقدام دكان خباز فرأى  
 عليه زحمة وكان غلا في تلك الايام ولا  
 يوجد الا قليلا والناس تعرض الغلوس على  
 الخباز ولا ينتبه لاحد وهو مزحوم فوقف  
 ينظر وشم رائحة العيش الساخن ساخت  
 روحه من الجوع فنظر اليه الخباز وزعق

عليه تعالى يا صياد فتقدم اليه قال له  
 تريد عيشا فسكت فقال له تكلم ولا  
 تسأحي الله كريم ان كنت قشلاق اشكك  
 فقال له والله يا معلم انا قشلاق لكن  
 اعطيني عيشا كفو عيالي وارهن عندك هذه  
 الشبكة الى غد فقال له يا مسكين هذه  
 الشبكة دكانك وباب رزقك اذا رهنها تصطاد  
 باى شى قل لى ايش يكفيك قال بعشرة  
 انصاف فضة فاعطاه بعشرة خبزا واعطاه  
 عشرة انصاف وقال له خذ اطبخ لك بهم  
 طبخة يبقا لى عندك عشرين نصف فضة  
 غدا غدا هات لى بهر سمكا وان ما  
 حصل لك شيا تعالى خذ عيشك وعشرة  
 انصاف وانا امهل عليك حتى ياتي الخير  
 وابقا اطعمنى بما يكون عندك سمك  
 الليلة الثامنة والسبعون والثمانماية

فقال له اجرک على الله تعالى وجزاک عنی  
 کل خیر واخذ العیش والعشرة انصاف  
 فضة وراح فرحان اشترى له ما تيسر  
 ودخل على زوجته راها قاعدة تاخذ بخاطر  
 الاولاد وهم يبکوا من الجوع ففی تقول  
 لهم فی هذا الوقت یاتی ابوکم فلما دخل  
 علیهم وحط لهم العیش اکلوا ثم اخبر  
 زوجته فقالت الله کریم وفی ثانی یوم حمل  
 الشبکة وخرج من دارة وهو یقول یا رب  
 ترزقنی فی هذا الیوم حتی استر وجهی مع  
 الخباز فلما وصل للبحر صار یطرح الشبکة  
 الى اخر النهار فلم یصطاد شیئا فرجع وهو  
 فی غم عظیم وطریقه الى بیته تفوت علی  
 دکان الخباز فقال فی نفسه تروح من این  
 ولكن خف خطاک حتی لا یراک فوصل الى  
 دکان الخباز رای زحمة فاسرع بالمشی



حتى لا يراه من حياه منه واذا بالخباز  
 زعق يا صياد تعالى خذ عيشك ومصروفك  
 كأنك نسيت قال لا والله انما استحييت  
 منك فقال له لا تستحي انا ما قلت لك  
 على مهلك حتى ياتييك الخير ثم اعطاه  
 العيش والعشرة انصاف فضة وراح الى زوجته  
 اخبرها فقالت الله كريم ياتييك الخير  
 وتوفيه فما زال على هذه الحالة مدة اربعين  
 يوما وهو كل يوم يروح الى البحر من  
 الطلوع الى المغرب ويرجع ياخذ عيشه  
 ومصروفه من الخباز ولم ينزل منه  
 ولا يذكر له السمك ولا يوم يوقفه مثل  
 الناس بل يعطيه العشرة انصاف فضة  
 والعيش وكل ما يقول له يا اخي حاسبني  
 يقول له روح ما هذا وقت الحساب حتى  
 ياتي الخير احاسبك فيدعي له ويمضي من

عنده شاكرا له الى يوم الحادى والاربعون  
قال يا مرة مرادى اقطع هذه الشبكة وارتاح  
من صنعة الصيادة قالت له لاي شى قال  
لها كان رزقى انقطع من البحر والى متى  
هذا الحال والله انى نبت حيا من الخباز  
ما عدت اروح البحر حتى لا اجوز من  
على دكان الخباز فان ليس لى طريق الا  
من على دكانه وكلما جرت يزحف على  
ويعطينى العيش والعشرة انصاف والى متى  
هذا الحال قالت له قل الحمد لله الذى  
عطف قلبه عليك يعطيك القوت تكره من  
هذا ايش قال بقى له على كيس ولا بد  
ان يطلب بتاعه قالت له هل اذاك بكلام  
قال لا ولا يرضى بحاسبى ويقول حتى  
ياتيك الخير قالت مليح فاذا طالبك قل  
له حتى ياتينى الخير الذى نرتجيه قال

لها ومتى ياتينا الخير الذي نرتجيه قالت  
 الله كريم قال صدقتى ثم انه حمل الشبكة  
 وطلب البحر وهو يقول يا رب ارزقنى ولو  
 كان سمكة واحدة اهديها للخباز ثم انه  
 ارمى الشبكة وسحبها رها ثقيلة فما زال  
 يعالج فيها حتى تعب تعباً شديدا فلما  
 اخرجها رآى فيها حماراً ميتاً منفوخاً  
 وراحتته كريهة فصدت نفسه ثم خلصه من  
 للشبكة وقال لا حول ولا قوة الا بالله  
 عجزت وانا اقول لهذه الملعونة ما بقى لى  
 رزق فى البحر دعيتى اترك هذه الصنعة  
 تقول لى الله كريم ياتيك الخير اهو هذا  
 الخير اتانى حمار ميت ثم انه حصل عنده  
 غمر شديد وراح الى مكان اخر ليبعد  
 عن رايحة الحمارة فرتب الشبكة ورمها  
 ثقلت فقال طيب عزلنا جميع الحمير الميتة

من البحر ورجنا البحر من عفشه ثم  
 انه عالج حتى يرق الدم فلما اخرج  
 الشبكة راي فيها ادمى فظن انه عفريت  
 من عفريت السيد سليمان ابن داود  
 الذى كان يجسهم فى مقام النحاس  
 هيرميه فى البحر وقد انكسر القمقم وخرج  
 منه هذا العفريت ووقع فى الشبكة وهرب  
 وجعل يقول الامان الامان يا عفريت سليمان  
 فرعق عليه ادمى من داخل الشبكة تعالى  
 لا تهرب يا خلقة رنى لا تخاف فانى ادمى  
 مثلك تعالى خلصنى تنال اجرى فلما سمع  
 كلامه اطمين واتى اليه وقال له اما انت  
 عفريت من الجن قال لا انما انا انسى  
 مومن موحد بالله ورسوله قال له ومن  
 ارمالك فى البحر قال لنا من اولاد البحار  
 كنت داير فارميت على شبكتك ونحن اقوام

\*

مظيعون احكام الله تعالى ونرضى بحكم  
 الله ولولا اخاف من الله واخشى ان اكون  
 من العاصيين لقطعت شبكتك ولكن رضيت  
 بما قدر الله عليّ فانت بقيت مالكي وانا  
 بقيت يسيرك فهل تعتقني ابتغا لوجه الله  
 تعالى وتعاهدني وتبقى صاحبي اتيك في كل  
 يوم الى هذا المكان وانت تاتييني وتجيّب  
 لي معك هدية من ثمار البر فان عندكم  
 غنّب وتين وبطيخ وخوخ ورمّان وغير  
 ذلك كل شئ تجيبه مقبول منك ونحن عندنا  
 مرجان ولولو وزبرجد وزمرد وياقوت وجواهر  
 فانا املا لك المشنة التي تجيب لي فيها  
 الفاكهة معادن من جواهر البكر ما تقول  
 يا اخي قال له الفاكهة بيني وبينك على  
 هذا الكلام فقرأوا الفاكهة وخلصه من الشبكة  
 الليلة التاسعة والسبعون والثمانماية

فقال له ما اسمك قال اسمى عبد الله  
 البحرى فاذا اتيت لهذا المكان ولا رايتنى  
 ازعق وقل انت فين يا عبد الله البحرى  
 اكون عندك فى الحال وانت ما اسمك قال  
 اسمى عبد الله قال انت برى وانا بحرى  
 خليك واقف حتى اروح واتيك بهدية قال  
 له نعم روح فبعد ذلك ندم عبد الله  
 البرى كونه سبيه وقال من اين تعلم انه  
 بقى يرجع اليك وانما هو ختنك حتى  
 خلص لو ابقيته كنت تفرج عليه فى  
 المدينة وتأخذ عليه الغلوس من جميع  
 الناس وتدخل به بيوت الاكابر فصار يندم  
 على اطلاقه ويقول راح صيدك من يدك  
 واذا بعهد الله البحرى رجع اليه وملا  
 حفانه لولو ومرجان وزمرد وياقوت وجواهر  
 وقال له خذ يا اخى ولا تواخذنى فان ما

عندي مشنة كنت املاها لك فعند ذلك  
فرح عبد الله البرى واخذهم منه وقال له  
كل يوم تخضر في هذا المكان قبل طلوع  
الشمس وودعه ودخل البحر واما الصياد  
دخل المدينة وهو فرحان حتى وصل الى  
عند الخباز وقال له يا اخي اتانا الخبير حاسبني  
قال له ما يحتاج حساب ان كان معك  
شي اعطيني ما معك خذ عيشك ومصرفك  
وروح لحال سبيلك ما انا مطالبك على  
مهلك حتى ياتيك الخبير فقال له يا صاحبي  
الخبير اتاني من فيض جود الله وانت بقا  
لك عندى خسبة كبيرة لكن خذ هذا  
وكعبش له كبشة لؤلؤ وهرجان ويواقيت  
وجواهر نصف ما معه اعطاه للخباز وقال  
له اعطيني شيئا من المعاملة اصرفه في هذا  
اليوم على ما ابيع من هذه المعادن اعطاه

كل ما كان معه في المشنة وجميع الغلة  
 التي كانت عنده وفرح الخباز بتلك المعادن  
 وقال له أنا عبدك وخدامك وحمل جميع  
 العيش الذي كان عنده على رأسه ومشى  
 قدامة للبيت اعطا العيش لزوجته واولاده  
 ثم راع السوق جاب اللحم والخضار ومن  
 ساير اصناف الفاكهة وترك الطابونة واقام  
 بطول ذلك اليوم وهو يتعاطى خدمة عبد  
 الله البرى ويقضى له مصالحه فقال له يا  
 اخى اتعبت نفسك قال له واجب على انا  
 بقيت خدامك واحسانك وصلت الى فقال  
 له والله انك انت صاحب الاحسان على  
 في الضيق والقشل ثم انه صار صديقه  
 وبات تلك الليلة على اكل طيب واخبر  
 زوجته برفقه مع عبد الله البحرى ففرحت  
 وقالت له اكرم سرك حتى لا تتسلط عليك



الحكام فقال لها انا لن كتمت سرى على  
 كل الناس لا اكتمه على الخباز ثم انه  
 اصبح ثانى الايام وكان ملا مشنة فاكهة  
 من ساير الاصناف وقت المساء ثم حملها قبل  
 الشمس وطلب اليبحر حطها جانب الشط  
 وزهق وقال انت فين يا عبد الله البحرى  
 واذا به يقول لبيك وخرج اليه فقدم له  
 الفاكهة حملها ونزل غطس ما بان ساعة  
 زمانية وخرج ومعه المشنة ملانة من جميع  
 اصناف المعادن والجواهر فحملها على راسه  
 ورجع فلما وصل الى دكان الخباز قال له  
 يا سيدى خبزت لك اربعين كف شريك  
 وارسلتهم للبيت وعمال اخبر العيش الخاص  
 متى خلصت اوديه واروح اجيب لك الخصار  
 واللحم فكبش له من المشنة ثلاث كبشات  
 واعطاه واقي الى البيت حط المشنة واخذ

جوهرة وزمردة وباقوتة ومن كل صنف  
 قطعة واحدة من غير زيادة ثم ذهب  
 لسوق الجواهر ووقف على دكان شيخ السوق  
 وقال يا خواجه تشتري هذه قال اوربني  
 فاوراه قال له هل عندك شئ غير ذلك قال  
 مشنة ملانة قال له بيتك فيمن قال له  
 في الحارة الفلانية ثم اخذهم وقل امسكوه  
 هذا هو الحرامي الذي سرق تمصالح الملكة  
 زوجة السلطان ثم امر خدامه قبضوه  
 وكتفوه وقام الشيخ وجميع اهل السوق  
 الجوهرجية وصاروا يقولوا مسكنا الحرامي  
 وهذا يقول ما سرق بتاع فلان الا هذا  
 الملعون وهذا يقول يا ما قشش بيوت وهو  
 يسمع وساكت فلا يرد على احد جوابا  
 ولا يبدي خطبا حتى اوقفوه قدام الملك  
 فقال الشيخ يا ملك الزمان لما سرق عقد

الملكة وارسلت خرجت علينا وطلبت وقوع  
 الغريم فاجتهدت انا من دون جميع الناس  
 واوقعت لك الغريم وهذا هو بين يديك  
 قال الملك لاطواشى خذ هذه القطع المعادن  
 ادريهم للملكة وقول لها هذا متاعى الذى  
 ضاع من عندكى فاخذهم ودخل قدمهم  
 للملكة فارسلت تقول عقدى رايتك وهذا  
 ما هم بتوع عقدى ولكن احسن من بتوى  
 فلا تظلم الرجل الليلة الثمانون  
 والثمانماية وان كان يبيعهم اشتريهم  
 لبنت الملك امر السعود فعملهم لها في  
 عقدها فرجع الطواشى واخبر الملك بما  
 قالت الملكة فلعن الجوهريه لعنة عاد  
 وشمود فقالوا يا هلك الزمان نحن كنا  
 نعرف ان هذا الرجل صيادا فقيرا فاستكثرنا  
 ذلك عليه وقد ظنينا انه سرقهم فقال يا

ملاعين اسئلوه هل النعمة تكثر على مومن  
 ربما لقاهم رزقه الله بهمم تجعلوه حرامى  
 وقفصحوه بين خلف الله اخرجوا لا بارك  
 الله فيكم ثم اخرجوا وهم خايفون هذا  
 ما كان من امره واما ما كان من امر  
 الملك فانه قال يا رجل الله يبارك لك فيما  
 اتعم عليك وعليك الامان اخبرنى الصحيح  
 من اين لك ذلك الجواهر فانا ملك ولا  
 يوجد عندى مثلهم فقال له يا ملك  
 الزمان انا عندى مشنقة ملأها وجنرا في  
 كذا وكذا واخبره بهشمة مع عبد الله  
 البحرى وقال له قد صار بيى وبينه  
 عهدا انى كل يوم املا له المشنقة فاكهه  
 وهو يملأها فى من هذه الجواهر فقال له  
 يا رجل نصيبك ولكن المال يحتاج للجاه  
 فانا تعففت عنك لكن ربما انى عزلت او

مت وتولى غيرى فيقتلك على حب الدنيا  
 والطمع ولكن انا مرادى ازوجك ابنتى واجعلك  
 وزيرى واوصى لك بالملك من بعدى ولا  
 يبقى يطمع فيك احد بعد موتى ثم ان  
 الملك قال خذوه وادخلوه الحمام فاخذوه  
 وغسلوه والبسوه بدلة ملوك واخرجوه قدام  
 الملك وعمله وزيرا وارسل السعاة والنوبة  
 وجميع نسا الاكابر الى بيته والبسوا زوجته  
 ملابس الملوك هي واولاده وركبوها فى تختروان  
 ومشيت قدامها جميع نسا العسكر الاكابر  
 والسعاة والنوبة واتوا بها لعند الملك  
 والطفل الصغير فى حضنها والاولاد الكبار  
 دخلوا بهم على الملك فاکرمهم واخذهم بملا  
 الحصن واجلسهم الى جانبه وهم سبعة اولاد  
 ذكور وكان الملك معدوم البذرية ما رزق  
 غير تلك البنت ام السعد واما الملكة

اكرمت زوجة عبد الله البرى وانجحت  
 عليها وجعلتها وزيرة عندها وامر الملك  
 بكتب كتاب عبد الله البرى على بنت  
 الملك وقدم مهرها جميع ما كان عنده من  
 الجواهر والمعادن وفتحوا باب الفرح ونادى  
 الملك بالزينة لفرح ابنته وفي اليوم الثانى  
 ظل الملك راي عبد الله البرى حامل على  
 راسه مشنة ملانة فاكهة فقال ما هذه  
 الذى معك يا نسيبى والى اين رايح قال  
 لعند صاحبي عبد الله البحرى فقال له ما  
 هذا وقته فقال اخاف ان اخلف معه  
 الميعاد فيعدنى كذابا ويقول الدنيا الهتك  
 عنى قال صدقت روح اعانك الله فنزل في  
 البلد وكانت الناس عرفتة صار يسمع  
 الناس يقولون هذا نسيب الملك ورايح  
 يبدل الاثمار بالجواهر والذى يكون غشيم

ولا يعرفه يقول يا رجل بكم الرطل تعالى  
 بيعنى يقول خليك واقف استناني حتى  
 ارجع اليك ولا ينحمتك من احد فيروح  
 ويجتمع مع عبد الله البحرى ويعطيه  
 الفاكهة ويبدلها له بالجواهر ويعدى على  
 دكان الخباز يراها مقفولة مدة عشرة ايام  
 دخل على بنت الملك وازال بكارتها وبقي  
 فى انس وكل يوم يروح للبحر ويعدى على  
 دكان الخباز يراها مقفولة فقال عجيب يا  
 ترا راح فين ثم انه سال من جارة وقال  
 له يا اخى جارك الخباز ايش فعل الله  
 به قال يا سيدى ضعيف فلا يخرج من  
 بيته قال له بيته فين قال له فى الحارة  
 الفلانية فعد عليه وسال عنه فطيل له من  
 انطاقة راه صاحبه وعلى راسه مشبنة ملانة  
 فنزل اليه وفتح له الباب وارمى نفسه عليه

وعانقه وبكى فقال له يا رجل انت رجبت  
 فين وانا كل يوم اعدى على باب الدكان  
 فلم اراك والدكان مقفولة انت مشوش قال  
 لا والله انما بلغنى خبر ان الملك مسكك  
 وقال عليك انك حرامى وانا خفت قفلت  
 الدكان واستخبيت قال صدقت وحكى  
 له على قصته وما وقع له مع الجوهرجية  
 والملك وقال قد زوجنى ابنته وجعلنى وزيره  
 وقال له خذ ما فى هذه المشنة نصيبك  
 ولا تخف ثم خرج من عنده بعد ان  
 طيب خطره وراح لعند الملك بالمشنة  
 فارغة فقال له الملك يا نسيبى كانك ما  
 اجتمعت برفيقك عبد الله البحرى فى  
 هذا اليوم قال اجتمعت به والذى اعطاني  
 اياه اعطيته الى صاحبه الخباز فان له على  
 جميل قال من يكون هذا قال رجل خباز



وجرى لي معه في أيام القشل ما هو كذا  
 وكذا ولا يوم أهملني فقال الملك ما اسمه  
 قال عبد الله الخباز وأنا اسمي عبد الله  
 البري وصاحبي اسمه عبد الله البحري قال  
 الملك وأنا اسمي عبد الله وعبيد الله  
 اخوان ارسل هاتين نجعله وزير ميسرة ونحن  
 بقينا اخوان فارسل له الوزير والاكابر والبسوة  
 بدلة وزير واتوا به لقدام الملك فجعله  
 وزير الميسرة وعبد الله البري وزير الميمنة  
 الليلة الحادية والثمانون والثمانمائة  
 بلغني ايها الملك السعيد ان عبد الله  
 البري وزير الميمنة ونسيب الملك ما زال  
 على هذه الحالة سنة كاملة وهو في كل  
 يوم يحمل المشنة ملانة فاكهة ويأقي بها  
 ملانة جوهر ومعادن ولما فرغت الفواكه  
 من الغيظ صار يأخذ زيبيا ولوزا وبندقا

وجوزا وتينا وغير ذلك وجميع ما يأخذ  
 له يقبله ويرد له المشنة ملانة مثل عادته  
 ليوم من ذات الايام اخذ له المشنة ملانة  
 نقلا فآخذها ثم انه جلس عبد الله  
 البحرى فى الماء وعبد الله البرى على الارض  
 بجانب الماء وصاروا يتحدثوا مع بعضهما  
 وتداولوا فى الكلام فقال عبد الله البحرى  
 يا اخى انهم يقولون ان النبى صلى الله  
 عليه وسلم مدفون عندكم فى البر انت  
 تعرف قبره قل نعم قال له فى اى مكان  
 قال فى مدينة يقال لها مدينة يثرب قال  
 وتزوره الناس اهل البر قال نعم فقال هنيا  
 لكم يا اهل البر بزيارة هذا النبى الكريم  
 الرفيع الرحيم الذى من زاره استوجب  
 شفاعته لكن انت يا اخى زرتة قال لا  
 انما كنت فقيرا ولا اجد ما انفق فى الطريق

ولكن من حيث انى عرفتك وتصدقته على  
 بهذا الخير العيم بقى واجب على زيارته  
 ثم احم الى بيت الله الحرام ولا منعنى  
 عن ذلك الا محبتك فانى لا اقدر افارقك  
 فى كل يوم قال له وهل تبدى محبتى على  
 محبة من يشفع لك يوم العرض على الله تعالى  
 وينجيك من النار وتدخل الجنة بشفاعته  
 ومن اجل حب الدنيا تترك زيارة نبيك  
 محمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله  
 زيارته عندى ابدا ولكن اريد منك اجازة  
 فى هذا العام قال له اعطيتك الاجازة بزيارته  
 واذا وقفت على قبره اقرب منى السلام  
 وعندى امانة ادخل معى البحر حتى انى  
 اخذك لمدينتى وادخلك بيتى واضيفك  
 واعطيك الامانة توضعها على قبر النبى  
 صلى الله عليه وسلم وقول له يا رسول

الله عبد الله البحرى يقرونك السلام وقد  
 اهدى اليك هذه الهدية وهو يرجوا منك  
 الشفاعة من عذاب النار فقال له عبد الله  
 البحرى يا اخى انت خلقت فى الماء ومسكنك  
 فى الماء وهل لا يضررك اذا انت خرجت  
 منها الى البر قال نعم ينشف جسمى  
 وتضربنى نسمات البر اموت قال له وانا  
 كذلك خلقت فى البر ومسكنى البر  
 وقد دخل الماء فى جوفى تخنقنى واموت قال  
 له لا تخف من ذلك فانى اتيك بدهن  
 تدهن به جسمك فما يبقى يضررك الماء  
 ولو كنت تقضى بقية عمرك وانت داير  
 فى البحر وتنام وتقوم ولا يضررك شئ قال  
 اذا كان الامر كذلك فلا بأس من ذلك  
 هات لى الدهن حتى اجربه فاخذ المشنة  
 بالفاكهة ونزل فى البحر غاب قليلا وحضر

\*

ومعه شحم مثل شحم البقر اصفر كلون  
الذهب ورايخته زكية فقال له ما هذا يا  
اخي فقال هذا شحم كبد صنف من  
اصناف السمك يقال له الدندان وهو اعظم  
اصناف السمك البحري خلقة واكبر اعدائنا  
وهو اكبر من خلقة توجد عندكم من  
دواب البر تسمونه الجمل ولو راي الجمل  
لابتلعه في لقمة واحدة فقال له يا اخي  
وما ياكل هذا الميشوم قال ياكل من دواب  
البحر اما سمعت المثل الذي يقال مثل  
سمك البحر القوي ياكل الضعيف قال  
صدقت لكن عندكم من هذا الدندان  
في البحر كثير قال شئ لا يخصيه الا الله  
تعالى قال اخاف اذا نزلت معك يصدني  
فياكلني قال له لا تخاف فانه متى ما راي  
ابن ادم يخاف منه ويهرب ولا يخاف من

احب في البحر قلوب ما يخلف من ابن  
 ادم لانه متى ما اكل ابن ادم يموت من  
 وقته وساعته فان لحم ابن ادم عليه سم  
 قاتل ونحن ما نجمع شجر كبه الا من  
 شان ابن ادم اننا وقع في البحر فاخته  
 وقدهنه بهذا الدهن وندور به في البحر  
 لى مكان راينا فيه بندان او فيه اثنين او  
 ثلاثة او مائة او الف او اكثر من ذلك فانا نامر  
 ابن ادم يزحف زحقة واحدة فيموتوا الجيع  
 من زعقته ولا يقدر احد ينتقل من مكانه  
 الليلة الثانية والثمانون والثمانمائة  
 فقال توكلت على الله وقلع ما كان عليه  
 من الملبوس واندھن من راسه الى قدميه  
 ثم حفر بجانب البر ودفن ملبسه ونزل في  
 الماء وغطس وفتح عينيه فلم يضره الماء  
 فمشى يمينا وشمالا ثم جعل ان شا يعطوا

وان شا ينزل لقرار البحر ويرى ماء البحر  
يخيم عليه مثل الخيمة ولا ضرة شيا فقال  
له عبد الله البحرى ماذا ترى يا اخى  
قال صدقت ما ضرني الماء قال له اتبعنى فتبعه  
ولا زالوا يمشون من مكان الى مكان وهو  
يرى امامه وعن يمينه وعن شماله جبالا  
من الماء وهو يتفرج على اصناف السمك وهم  
يلعبون فى البحر شى كبار وشى صغار وشى  
يشبه الحاموس وشى يشبه البقر وشى  
يشبه الكلاب وشى يشبه الادميين وكل من  
قد دنا منه يهرب حين يرى عبد الله  
البرى فقال يا اخى ما ذا ارى كل من  
قربنا عليه يهرب منا فقال له يخافون منك  
لان جميع ما خلق الله يخاف من ابن  
ادم ولا زال يتفرج على عجائب البحر حتى  
وصلوا الى جبل على فمشى عبد الله البرى

بجانب ذلك الجبل لا يشعر الا وزعقة  
 عظيمة ومنحدر عليه من تلك للجبل شى  
 أسود بقدر الجبل وأكبر وهو يزحف فقال  
 ما هذا يا اخى قال الدندان فانه نازل  
 فى طلبى مراده ياكلنى ازحف عليه قبل ان  
 يصل الينا فيخطفنى وياكلنى فزحف عليه  
 واذا هو وقع ميتا قال سبحان الله وبحمده  
 انا لا ضربته بسيف ولا بسكين كل هذه  
 العظمة التى فيها هذا المخلوق ولا حمل  
 زعقة حتى مات فقال له عبد الله البحرى  
 لا تعجب ياخى فوالله لو كان الف او  
 الفين لم يحملوا زعقة من ابن آدم ثم  
 مشوا الى مدينة رأى اهلها جميعهم بنات  
 وليس فيهم ذكور فقال ياخى ما هذه  
 المدينة وما هذه البنات فقال له هذه  
 مدينة البنات وهن اهلها وهن بنات البحر



فقال ليس فيهم ذكور قال لا قال له  
 وكيف يجعلون ويولدون من غير ذكور  
 قال ملك البحر ينفيهم الى هذه المدينة وهم  
 لا يجعلون ولا يولدون انما كل من غضب  
 عليه من بنات البحر يرسلها الى هذه  
 المدينة ولا تقدر تخرج فلن خرجت كل  
 من رايها من دواب البحر ياكلها واما غير  
 هذه المدينة فيها بنات ورجال قال له هل  
 في البحر مدن غير هذه المدينة قال له  
 كثير قال وهل عليكم في البحر سلطانا  
 قال له نعم قال يناخى رايك في هذا  
 البحر عجائبا كثيرة قال وايش رايك من  
 العجايب اما سمعت المثل يقول عجائب  
 البحر اكثر من عجائب البر قال صدقت  
 ثم انه جعل يتفرج على تلك البنات فرأى  
 لهم وجوه مثل الاقمار وشعورهم مثل شعور

النساء ولكن لهم ايادي ورجلين في بطونهم  
ولهم اذناب مثل اذناب السمك ثم انه  
فرجه على اهل تلك المدينة وخرج به  
ومشى قدامه الى مدينة اخرى فراها ملانة  
خلايق اناث وذكور خلقتهم مثل خلقة  
البنات لهم اذناب ولكن ليس عندهم بيع  
ولا شرا مثل اهل البر ولا هم لابسين بل الكل  
عريانين ومكشوفين العورة فقال له يا خي  
اني ارى الاناث والذكور مكشوفين العورة  
كيف يصنعون اذا تزوجوا كل من اعجبه  
انثى يقضى مراده منها قال له هذا شئ  
حرام انما يخطبها ويهرها ويقيم لها فرجا  
ويتزوج بها بما يرضى الله ورسوله فان  
فيها مسلمين مومنين وفيها نصارى ويهود  
وغير ذلك وكل متزوج على حسب اقتضا  
ما في ملته فقال انتم عريانون ولا عندكم

بيع ولا شرا ايش يكون مهر نسايكم  
 تعطوهم جواهر ومعادن قال له الجواهر  
 احجار ليس لهم عندنا لا قدر ولا قيمة  
 انما الذي يريد ان يتزوج يجعلون عليه  
 شيا معلوما من اصناف السمك يصطاده  
 الف الفين اكثر اقل بحسب قدرته وما  
 يرضى ابو الزوجة فلما يحضر المطلوب  
 تجتمع اهل العريس واهل العروسة وياكلون  
 الضيافة ويدخلوه على زوجته ثم بعد  
 ذلك يصطاد من السمك ويطعها واذن عجز  
 تصطاد في وتطعمه فقال وان زنا بعضهم  
 ببعض قال الذي يثبتوا عليه هذا الامر  
 ان كان انثى ينفوه الى مدينة البنات فاذا  
 كانت حامل من الزنا فيتركوها الى ان  
 تلد فان ولدت بنتا ينفوها عندهم وتسمى  
 زانية بنت زانية ولم تزل بنت حتى تموت

وان كان المولود نكرا فياخذه للملك  
سلطان البحر فيقتله فتعجب عبد الله  
البرى من ذلك ثم انه اخذه الى مدينة  
اخرى واخرى ولا زال يفرجه حتى فرجه  
على ثمانين مدينة وكل مدينة يرى اهلها  
لا يشبهون المدينة الاخرى فقال ياخى  
هل بقى فى البحر مداين قال وانت ايش  
رايت من مداين البحر والعجايب وحق  
النبي الكريم والرسول الروف الرحيم لو  
كنت افرجك الف عام كل يوم على الف  
مدينة واوريك فى كل يوم الف اعجوبة ما  
اريك قيراط القيراط من مداين البحر ولا من  
عجايبه فانا افرجك على ديارنا وارضنا لا غير  
الليلة الثالثة والثمانون والثمانماية  
فقال له يا اخى حيث ان الامر كذلك  
يكفانى فرجة فاني قد زعلت من اكل

السمك وبقا لي في صحتك ثمانين يوم  
 وانت لا تطعني صباحا ومساء سمكا  
 طوي لا مشوي ولا مطبوخ فقال له ايش  
 يكون المطبوخ والمشوي قال نحن عندنا  
 نشويه في النار ونطبخه ونجعله فسيخا  
 ومشبعا ونصطفه الوانا فقال نحن من اين  
 تاتي لنا النار ولا نعرف هذا الشوي ولا  
 الطبخ ولا غير ذلك قال له نحن ايضا  
 نقلبه بالزيت قال له ونحن من اين ياتي  
 لنا الزيت ونحن في هذا البحر لا نعرف  
 شيئا مما ذكرته قال صدقت ولكن يا  
 اخي فرجتني على مداين كثيرة ولم  
 تفرجني على مدينتك قال ياخي اما  
 مدينتي فاننا فتنها زمان وفي قرية من  
 البر الذي اتينا منه ولكن انا قصدت ان  
 افرجك على مداين البحر قال له يكفي

مرادى تفرجنى على مدينتك قال وجب  
ثم انه رجع به الى مدينته فلما وصل اليها  
قال هذه مدينتى فراها مدينة صغيرة عن  
المداين التى تفرج عليها فدخل للمدينة  
الى ان وصل الى مغار قال له هذا بيتى  
وكل بيوت المدينة كذلك مغارات كبار  
وصغار فى الجبال وكذلك جميع مداين  
البحر على هذه الصفة كل من اراد يصنع  
له بيتا يروح لعند الملك ويقول مرادى  
بيتا فى المكان الفلانى فيرسل معه طايفة  
من السمك تسمى النقارين ويجعل كراهم  
شيا معلوما من السمك فيأتون ولهم  
مناكير تفتت الحجر الاصم الجلود فينقروا  
فى الجبل وصاحب البيت لم يزل يصيد  
لهم من السمك ويطعمهم حتى تتم المغارة  
فيذهبون وصاحب البيت يسكنه وهم على

هذه الحالة لا يتعاملون مع بعضهم ولا  
 يخدمون بعضهم الا بالسّمك واكلهم سمك  
 وهم نوع من السمك ثم قال له ادخل  
 فدخل فقال عبد الله يا بنتي واذا بينت  
 اقبلت عليه لها وجه مثل دور القمر وشعر  
 طويل وردف ثقيل وظرف كحيل وخصر  
 نحيل لكن عريانة ولها ذنب فقالت نعم  
 يا ابنتي ما هذا الازعر الذي جبتة معك  
 قال يا بنتي هذا صاحبي البري الذي  
 كنت اجيب لكى من عنده الفاكهة البرية  
 سلمى عليه فتقدمت وسلمت عليه بلسان  
 فصيح وكلام بليغ فقال ابوها هاتي ضيفيه  
 حلت علينا بقدمه البركات فحطت له  
 فرخين سمك كبار كل فرخ قدر الخاروف  
 فقال له كل فاكل غصبا عنه من الجوع ولا  
 عندهم شى يطعموه غير السمك فما مضت

حصّة واذا بامرأة اقبلت وفي جميلة الصورة  
 ومعها ولدين وكل ولد في يده فرخ سمك  
 يقرش فيه مثل الخيارة وفي زوجة عبد الله  
 البحري أم البننت والاولاد اولاده فلما رات  
 عبد الله البرى قالت ايش هذا الازعر  
 وقدموا الاولاد اليه وجعلوا ينظروا الى  
 طيزه ويقولون اى والله ازعر يا اميا  
 ويضحكون عليه فقال له يا اخى انت  
 جبتنى تجعلنى مسخرة اولادك وزوجتك  
 الليلة الرابعة والثمانون والثمانماية  
 قال له العفو يا اخى ان عندنا الذى  
 ليس له ذنب قليل ان يوجد واذا وجد  
 ياخذه السلطان يضحك عليه ويبقى  
 عجب بيننا وكل من راه يضحك ويحبوه  
 ولكن يا اخى لا تواخذ هذه الاولاد  
 الصغار فانهم قليلين العقل وزعق في الاولاد



سكتوا وخافوا وجعل ياخذ بخاطره واذا  
 بعشرة انفار كبار شدادا غلاظا اقبلوا عليه  
 وقالوا يا عبد الله بلغ الملك ان عندك  
 ازعر قال هو هذا الرجل لكن ليس منا  
 ولا من اولاد البحر وانما هو صاحى برى  
 اتانى صيف ومرانى ارجعه للبر قالوا نحن  
 لا نقدر نروح الا بك وبه قم خذ واحضر  
 به قدام الملك والذى تقوله قوله للملك  
 فقال عبد الله البحرى يا اخى العذر  
 واضح ولكن بقيت كيف اصنع امضى  
 معى للملك وانا ان شا الله اسعى فى  
 خلاصك منه ولا تخاف فانه يزعم انك من  
 اولاد البحر ومتى علم انك برى من كل  
 بد انه يكرمك ويردك للبر فقال توكلت  
 على الله ثم اخذه ومضى الى ان وصل  
 لعند الملك فلما راه الملك ضحك وقال مرحبا

بالازعر وبقي كل من كان حول الملك  
 يصيحك ويقول اى والله ازعر فتقدم عبد  
 الله واخبر الملك باحواله وقال هذا من اولاد  
 البر وصاحبى ولا يعيش بيننا فانه لا يجب  
 اكل السمك الا مقلّى او مطبوخ والمراد انك  
 تامرني ارده الى البر فقال الملك حيث ان  
 الامر كذلك فانه لا يعيش عندنا ثم انه  
 قال هاتوا له الصياغة فجابوا له سمكا اشكالا  
 والوانا اكل امتثالا لامر الملك ثم قال تمنى  
 على فقال اعطينى من هذه الجواهر فقال  
 خذوه الى وادى الجواهر ودعوه ينقى ما  
 يحتاج فاخذه صاحبه فنقى على قدر ما  
 اراد ورجع به الى مدينته واخرج له صرة  
 وقال خذ هذه امانة النبى صلى الله عليه  
 وسلم فاخذها وهو لا يعلم ما فيها ثم  
 خرج به ليوصله للبر فرأى غنا وفرحا

وسماطا من السمك ممدود وعمالين ناس  
 ياكلون ويغنون وهم فرحانون فقال عبد  
 الله البري لعبد الله البحري ما لهؤلاء الناس  
 فرحانين كان عندهم عرس قال لا انما مات  
 عندهم ميت فقال انتم اذا مات عندكم  
 ميت تفرحون كذا وتغنون وتاكلون  
 قال نعم وانتم يا اهل البر ما تفعلون  
 كذا قال لا انما نبكي وننوح والنسا يلطموا  
 وجوههم ويشقوا الجيوب ويجزفون على  
 من مات ففاجر عيناه به وقال له هات  
 الامانة فاعطاها له وخاف فاخرجه للبر  
 وقال له قطعنا ودك ولا بقيت ترانا ولا انا  
 اراك فقال له لماذا هذا الكلام قال انتم يا  
 اهل البر امانة الله لا يهون عليكم اخذها  
 وتبكون عليها فكيف يهون عليكم امانة  
 النبي انتم اذا اتاكم المولود تفرحون به

مع أن الله يوضع فيه الروح أمانة فإذا  
 أخذها تصعب عليكم وتبكون وتحزنون  
 وتفتحون فما لنا في رفقكم حاجة وتركه  
 وراح ثم أن عبد الله الهري لبس حوايجه  
 وأخذ جواهره وراح إلى عند الملك فتلقاء  
 باشتياق وفرح به وقال له كيف أنت وما  
 تكون غيبتك فأخبره بقصته وما رأى من  
 العجايب في البحر فتعجب الملك لذلك ثم  
 أخبره بما قاله عبد الله البحري فقال له  
 أنت الذي أخطأت في خبرك أياء بهذا  
 أخبر ثم أنه سار مدة زمان وهو يروح على  
 جانب البحر ويزعق عليه فلم يات له  
 ولم يجاوبه فصدق مقاله ثم أقام هو  
 والملك نسيبه حتى اتاهم هادم اللذات  
 ومفرق الجماعات وماتوا الجميع فسبحان من  
 لا يموت وهو الحي نبي الملك والملوك

\*

لم تقتل الوزير الى مدة شهر والا هو قتلك  
 لا محالة وانى على قتل مثلك متأسف ومن  
 استبقايك خايف فما تشير على ان افعل  
 فى ذلك فاطرق الوزير الى الارض ساعة ثم  
 رفع راسه اليه وقال اسعد الله الملك فما  
 الحاجة الى استبقا من الملك خايف منه  
 والراى عندى فى المسارعة الى قتلى فلما سمع  
 الملك مقالاه وفهم كلامه اقبل عليه وقال يعز  
 على ايها الوزير الناصح واخبره ان الحكماء  
 يشهدوا فلما سمع الوزير مقال الملك تحسر  
 وعلم ان الملك فازع منه ولكن يظهر له  
 التجلد فقال اصلح الله الملك الراى عندى  
 ان الملك يقضى امره ويمضى قدره فان  
 الموت لا بد منه وانى احب الى ان اموت  
 مظلوما من ان اموت ظالما وان راى الملك  
 ان يواخر قتلى الى غدا ويودعنى الليلة

ويبيت معى فاذا كان فى غدا يفعل  
الملك ما يريد ثم ان الوزير بكى حتى  
بل شيبته فحن عليه الملك واجابه الى  
ذلك وامهله تلك الليلة ثم خلا مجلسه  
فلما كان المساء استدعى بالوزير فحضر  
وخدم وقبل الارض بين يديه وقال له  
الليلة السادسة والثمانون والثمانماية  
قصة الرجل الحراساني وولده والمعلم وما  
جرا لهما. الليلة الاولى من الشهر. كان  
لذلك الرجل ولد يجب صلاحه والولد  
يجب ان يخلو بنفسه ويبعد عن عين  
ابيه لينفرد باللذة والنزهة فسال الولد اياه  
الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان بينهما خمسماية فرسخ  
فلم يمكن اياه ان يخالفه لوجوب فريضة  
وما يرجوه من الصلاح فضم اليه معلما

كان يثقف به واعطاه مالا كثيرا وودعه  
 وسار الولد مع المعلم الى الحج الشريف  
 واقام بتلك الحالة ووسع النفقة ولم يحسن  
 التدبير وكان في جواره رجل فقير وكان  
 له جارية فايقة في الحسن والجمال فعشقها  
 ووجد من عشقها وجمالها لها وغما الى  
 ان كاد ان يتلف من العشق وكذلك  
 الاخرى حبته اعظم من محبته لها فدعت  
 الجارية عجوزا كانت مالت اليها واعلمتها  
 بحالها وقالت ان لم اجتمع به والا اموت  
 فاعدتها العجوز بانها تسعى في وصالها ثم  
 ان العجوز تزيهت ومضت الى الشاب فسلمت  
 عليه واعلمته بحال الجارية وقالت ان  
 سيدها طماع فاعزم عليه ورغبة بالمال فانه  
 يبيعك الجارية فعلى وليمة ووقف في طريقه  
 وعزم عليه واتى به الى منزله فجلسوا واكلوا

وشربوا وبقوا يأخذون فقال له الشاب  
 سمعت أن عندك جارية تريد بيعها فقال  
 والله يا سيدى ما لى خاطر فى بيعها فقال  
 سمعت أن مشتراها عليك ألف دينار وأنا  
 اعطيك ستمائة دينار فإيدة فقال له بعتهك  
 فاحضروا العدول وتكاتبوا ووزن له نصف  
 المال وقال له خلتها عندك حتى اكمل لك  
 الثمن واخذ جاريته فرضى صاحب الجارية  
 وكتب له كتابا بالباقي فبقت الجارية عند  
 سيدها وديعة ثم أن الشاب دفع للمعلم  
 ألف درهم وسيرة لابيّه يجيب مالا من عنده  
 ليدفع بقية ثمن الجارية وقال لا تغيب فقال  
 المعلم فى نفسه كيف أمضى الى والده  
 وأقول له قد هلك مالك وعشق به باى  
 عين انظر اليه وقد كنت وثقتّه وأمنتّه  
 على ولده وما هذا رأى ولكن اسير مع



هذا الحج انا ف الولد الاحمق فاذا ضجر  
 استرد المال ويرجع الى ابيه فارتاح انا من  
 التعب والتوييح فمضى المعلم الى الحج  
 وجاور هناك واما الشاب فانه انتظر المعلم  
 فما رجع فازداد هم وغمه على صاحبتنه  
 واشتد وجده بالجارية وكاد ان يقتل  
 نفسه فاحسبت بذلك للجارية فارسلت اليه  
 رسولا فامرته بالمسير اليها فاتاها فسالته  
 عن الخبر فاخبرها بما كان من امر المعلم  
 فقالت له لي من الوجد مثل ما بك واطن  
 رسولك قد هلك او ان اباك قتله وانا  
 اعطيك جميع مصاغى وقاشى بعه واوزن  
 بقية ثمنى واروح انا واياك لايبك ثم انها  
 اعطته جميع ما تملكه فباعه ووزن بقية  
 ثمنها وفصل معه مائة درهم فنفقها وبات  
 مع الجارية تلك الليلة فى اطيب عيش

وكادت نفسه تطير فرحا فلما أصبح قعد  
بيكى قالت له الجارية ما يبكيك فقال  
ما ادرى انى مات وليس له وارث غيرى  
وكيف لى بالمسير وانا ما معى درهم فقالت  
الجارية معى سوارى تبيعها وتشترى بئمنها  
لولوا صغارا ودقه واعمل منه لولوا كبارا  
فتبيعه وتربح فيه شيا كثيرا فنصل به الى  
بلادى فاخذ الشاب السوارى ومضى الى  
الصايغ وقال له اكسر هذه السوارى وبعه  
فقال الصايغ ان الملك طلب سوارى صحيحة  
فانا امضى اليه وانيك بئمنها فمضى بالسوارى  
الى السلطان فاعجبه كثيرا من حسن  
صناعته ثم ان الملك استدعى بعجوز  
كانت فى قصره وقال لا بد لى من صاحبة  
هذه السوارى ولو ليلة واحدة او اموت  
فقالت له العجوز انا انيك بها ثم انها

لبست لباس الصالحين وجاءت الى الصايغ  
فقالته له لمن تكون السوارة التي عند  
الملك فقال لها الصايغ ان صاحبها رجل  
غريب اشترى له جارية من هذه البلدة  
وهو ساكن بها في الموضع الفلاني فجاءت  
المجوز لدار الشاب وطرقت الباب ففتحت  
لها الجارية فسلمت عليها ورات عليها زي  
الصالحين وقالت لها عسى لك حاجة  
عندنا فقالت اريد خلوة والوضو فقالت  
لها ادخلي فدخلت وقضت حاجتها  
وتوضات وصلت ثم انها اخرجت المسبحة  
وجعلت تسبح بها فقالت للجارية من اين  
اقبلتي يا حاجة فقالت من عند صنم  
الغايب من الكنيسة الفلانية لا يقوم بين  
يديه امرأة ولها غايب وتكشف حاجتها  
الا اخبرها عن حالها ومن غايبها فقالت

يا حاجة لنا غايب وقلب سيدي متعلق  
 به واحب ان امضى اليه واساله عنه فقالت  
 الى غدا فاستأنق لزوجك وانا اجي اليك  
 واسير معك في خير ثم ان العجوز مضت فلما  
 جا مولاها استأنقته في المضى مع العجوز  
 فان لها غم جات العجوز واخذت الجارية  
 ومضت بها الى باب الملك وهي لا تدري  
 فدخلت الجارية معها فرات الى دار حسنة  
 وبيوت مزخرفة لا تكون بيوت الاصنام ثم اتى  
 الملك ونظر الى حسننها وجمالها وجا لبيوسها  
 فخرت مغشية عليها وضربت بيديها ورجليها  
 الليلة السابعة والثمانون والثمانماية  
 فلما رأى الملك ذلك بعد عنها وشفق  
 عليها وانصرف عنها فراد بها الامر وامتنعت  
 من الطعام والشراب وكلما قرب منها نفرت  
 منه فيجلف بالله انه لا يقربها الا برضاها

وصار يحسن اليها بالحلى والحلل وفي لا  
 ترداد الا نفورا. واما ما كان من امر الشاب  
 مولاه فانه انتظرها فلم تعود فاحس قلبه  
 بالشربة فخرج هايماء على وجهه لا يدري ما  
 يصنع وصار يثو التراب على راسه ويزعق  
 اخذتها العجوزة وراحت فتبعه الصغار  
 بالحجارة ورجموه وقالوا مجنون مجنون  
 فلقيه حاجب الملك وكان شيخا كبيرا وفيه  
 الخبير فلما رأى شبابه نهى الصغار وفرقهم  
 عنه ثم تقدم اليه وساله عن احواله فاخبره  
 بقصته فقال له الحاجب لا بأس عليك انا  
 اخلص لك الجارية فهدى روعك ولم يزل  
 يتلطف به حتى ركن الى قوله فاخذته  
 الحاجب معه الى منزله ثم انه قلعه  
 ثيابه والبسه خلقة ثم استدعا بهاجوز  
 كانت عنده قهرمانة وقالت لها خذنى

هذا الغلام وحطى في رقبتة هذا الجنزير  
 الحديد ودورى به في جميع شوارع  
 المدينة فاذا فرغنى فاطلعي به الى قصر الملك  
 وقال للفتى اى موضع رايت الجارية لا تتكلم  
 بحرف بل اعلمنى بموضعها ولا تعرف خلاصها  
 الا منى فشكره الشاب ومضى مع العاجوز  
 على الصورة التى ذكرها الحاجب فمضت  
 به العاجوز الى ان دخل المدينة ثم اتى  
 الى قصر الملك وجعلت العجوز تقول انظروا  
 يا اصحاب النعم الى شاب تاخذ الشياطين  
 فى اليوم مرتين واستكفوا البلا ولم تزل  
 تدور به حتى وصلت به الى دار شرقى  
 القصر فتسارعت الجوار ينظرونه فلما راوه  
 تحيروا من حسنه وجماله وبكوا عليه ثم  
 انهم اطلعوا الجارية فخرجت الجارية  
 ونظرتة فلم تعرفه الا انه هو عرفها فطاطا

برأسه وبكى ورقى له واوهبته شيا وعلت  
الى مكانها ورجع الشاب مع القهرمانة الى  
الحاجب واعلمه انها في دار الملك فاعتمر  
وقال والله لا نبرن في الخيلة عليها واخلصها  
فباس الغلام يديه ورجليه ثم عمد الى  
العجوز القهرمانة وامرها ان تغير ثيابها  
وهيئاتها وكانت تلك العجوز مليحة الكلام  
خفيفة الروح فاعطاها عطرًا طيبًا فاخرا  
وقد لها اذهبي الى جوار الملك وبعهم  
هذا وتوصلى الى الجارية واسألها هل  
تريد مولاهم ام لا فمضت العجوز وتوصلت  
الى القصر ودخلت الى الجارية الشابة  
ودنت منها وانشدت تقول هذه الايات  
شعر

رعى الله ايام الوصول وطيبها ؛  
فما كان احلا العيش فيها وما اهنأ

فلا كان داعي البين يوم فراقنا ؛  
 فكم جسد افنا وكم محبة اضنا  
 اراى بلا ذنب ذمى ومدامعى  
 وافقرنى ممن احب وما استغنى ؛  
 فلما سمعت الجارية انشاد العاجوز بكت  
 حتى غرقت تيابها ودنت من العجوز فقالت  
 لها العاجوز تعرفى فلان فبكت وقالت هو  
 مولاي فمن اين تعرفيه فقالت يا ستى ما  
 رايت المجنون الذى كان عندكم امس  
 مع العاجوز هو مولاك ثم انها قالت لها  
 ما هذا وقت كلام اذا كان الليل فاصعدى  
 الى اعلا القصر فوق السطح حتى يجرى  
 لك مولاك ويعمل على خلاصك ثم اوهبتها  
 ما ارادت من الطيب وعادت العاجوز الى  
 الحاجب واعلمته بما كان فاعلم الشاب  
 ولما كان المساء حضر الحاجب فرسين وماء



من آفة واني اجرب هذه الحلوة في المعلم  
 فصنع طعاما وجعل فيه من الحلوة  
 واستدعاه الي عنده وقدم له الطعام فاكل  
 وقدموا فيه الحلوة فاكلها فمات لوقته  
 الليلة الثامنة والثمانون والثمانماية  
 فعلم الغلام انها كانت حيلة عليه فقال  
 طالب الرزق بقدرته لا يناله وما هذا يا  
 ملك الزمان باعجب من حديث العطار  
 والمغنى وزوجته فعند ذلك اذن الملك شاه  
 بخت للوزير الرهوان بالانصراف الى منزله  
 وما زال في منزله بقية ليلته ونهاره الى ان  
 امسى امسى فجلس الملك في مجلس خلوته  
 واشتغل خاطره بحديث المغنى والعطار  
 فاستدعى بالوزير وامره بالحديث فقال  
 نعم حكاية العطار والمغنى. الليلة الثانية  
 من الشهر. زعموا ايها السيد انه كان

رجلا شابا في مدينة همدان حسن الصورة  
والغنا بالعود مقبولا عند اهل مدينة  
همدان فخرج من مدينته يريد السفر فصار  
ولم يزل سائرا حتى انتهى به السفر الى  
مدينة حسنة ومعه عود وآلته فدار بالمدينة  
فمر بعطار فلما رآه ناداه فاق اليه فامره  
بالجلوس فجلس عنده فساله عن حاله  
فاخبره بما في نفسه فادخله الى حانوته  
واشترى له مأكولا واطعمه وقال له قم  
واحمل عودك واسال بين الدروب وانا شملت  
رايحة الشراب فهاجم عليهم وقل لهم  
الليلة التاسعة والثمانون والثمانماية  
اني مغنى فانهم يصحكون ويقولون تعال  
عندنا فاذا غنيت فانهم يعرفونك ويتسامعون  
بك وتعرف في هذه البلدة ويستقيم حالك  
فمضى يطوف كما امره العطار حتى حمت

الشمس فلم يجد أحدا يشرب فجاء إلى  
 زقاني ليستريح فنظر إلى دار حسنة عالية  
 فوقف في ظلها وجعل يتأمل في حسن  
 بنائها فبينما هو ينظر ان فتحت طاقة  
 وظهر منها وجه كأنه القمر فقالت له ما  
 وقوفك هاهنا لك حاجة فقال لها أنا رجل  
 غريب وقص عليها القصة فقالت له ما  
 قولك في مأكول ومشروب وتمتع بوجه مليح  
 وتأخذ لك ما تنفقه فقال يا مولاتي هذا  
 مرادى وأنا دأبر اقتش عليه ففتحت له  
 الباب وأدخلته ثم أجلسته في صدر البيت  
 وقدمت له طعام فاكل وشرب واضطجع معها  
 وجمعها ثم أنها جلست في حجره وهم  
 يلعبون ويضحكون ويتباسون فلما كن  
 نصف النهار جاء زوجها فآ كان بها إلا أن  
 أخباته في حصار لفته فيها ودخل زوجها

فراى موضع المعركة وشمر رايحة المدام  
فسالها عن ذلك فقالت له كانت عندى  
صديقة لى وحلفت عليها وشربت انا واماها  
جرة وانصرفت الساعة قبل دخوله فظن  
زوجها ان كلامها حق فانصرف الى دكانه  
وكان زوجها هو العطار صديق المغنى  
الذى دعه واطعمه وعاد المغنى وقعد هو  
والصبينة على ما كانوا عليه حتى امسى  
المسا فاعطته دراهم وقالت له اذا كان غدا  
غدا تاتى الى هاهنا فقال نعم ومضى فلما  
اقبل المسا دخل الحمام فلما اصبغ مضى  
الى دكان العطار صديقه فلما رآه ترحب  
به وساله عن حاله وكيف كان يومه فقال  
له جزاك الله خيرا يا اخى فقد دلتنى  
على الراحة وقص عليه قصته مع المرأة الى  
ان اتمهى الى حديث زوجها فقال وجا

زوجها القرنان نصف النهار ودق الباب وقد  
 لفتنى فى الحصار فلما مضى الى حال سبيله  
 خرجت وعدنا الى حالنا الاول فاشتد ذلك  
 على العطار وندم على تعليمه وصار يشك  
 فى زوجته فقال له وما قالت لك عند  
 انصرافك قال قالت لى عد الى فى غدا  
 وها انا ذاهب اليها وما جيت الا حتى  
 اعلمك حتى لا يشتغل سرى على ثم ودعه  
 وانصرف فلما علم العطار ان المغنى وصل  
 الدار ارمى الشبكة على الدكان وقصد  
 الى منزله وهو مشك فى زوجته وطرق الباب  
 وكان قد دخل المغنى فقالت له زوجة  
 العطار قم وادخل فى هذا الصندوق فدخل  
 وطبقت عليه ثم فتحت لزوجها فدخل  
 الدار وهو متحير ففتش الدار فلم يجد  
 احدا وعمى على الصندوق وقال فى نفسه

قد تكون الدار شبة الدار والمرأة تشبه  
 امرأتى ثم عاد الى دكانه وخرج المغنى من  
 الصندوق ثم قام اليها وقضى شغله ووفاهما  
 حقها ورجع لها الميزان ثم انهم اكلوا  
 وشربوا وتباوشوا وتعانقوا وبقوا الى المساء  
 فدفعت له دراهم لما رات نسجه طيب  
 واعدته ان ياتى اليها فى غد وانصرف من  
 عندها الليلة التسعون والثمانماية  
 وبات ليلته فلما اصبح عاد الى دكان صديقه  
 العطار فسلم عليه وترحب به وساله عن  
 حاله فاخبره بالقصة الى ان انتهت الى  
 حديث زوج المرأة قل وجا زوجها القرنان  
 فجعلتنى فى الصندوق وقفلت على وبقي  
 زوجها الابل مر المعرص يدور اسفل البيت  
 واعلاه فلما انصرف عدنا الى حالنا فصاح  
 عند العطار ان الدار داره والزوجة زوجته

فقال وما تعمل اليوم قال اعود اليها وانسج لها  
 واخمط غزلها وما جيت الا حتى اشكرك على  
 فعله معي وانصرف فانطلق في قلب العطار النار  
 فسق الدكان وعاد الى منزله ودق الباب  
 فقال المغني دعيني في الصندوق لانه البارح  
 ما راى فقال له لا ادخل والتف في  
 الحصير فالتف فيها ووقف في جانب البيت  
 ثم ان العطار دخل وما كان له داب الا  
 الصندوق فلم يجد فيه شيئا وطف البيت  
 اعلاه واسفله فلم يجد شيئا ولا وجد احدا  
 فبقى بين المصدق والمكذب ثم قال في  
 نفسه لعل اتهمت زوجتي مما ليس فيها  
 ثم انه صبح عنده براتها وخرج ومضى الى  
 دكانه فخرج المغني واقاما على حالهما على  
 العادة الى المساء فاعطته قميصا من قمصان  
 زوجها فاخذته ومضى بات في منزله فلما

أصبح اتى الى العطار فسلم عليه وتلقاه  
 وفرح به وضحك في وجهه وهو يظن ان  
 زوجته بريئة ثم ساله عن حاله بالامس  
 فاعلمه بقصته وقال له يا اخى ولما دى  
 الباب القرنان اردت ان ادخل فى الصندوق  
 فمنعتنى زوجته ولفتنى فى الحصار فدخل  
 الرجل وما كان دابة غير الصندوق فكسره  
 وبقي كالمجنون طالع نازل ثم انه مضى  
 الى حال سبيله وخرجت انا واقمنا على  
 عادتنا الى المسا فاعطتنى هذا القميص من  
 قمصان زوجها وها انا ذاهب اليها فلما  
 سمع العطار كلام المغنى تحقق الخبر وان  
 البلا كله فى دارة وان الزوجة زوجته ونظر  
 القميص فازداد يقينا وقال له انت الساعة  
 ذاهب اليها فقال نعم يا اخى وودعه  
 وانصرف فقام من الدكان كالمجنون وعزل



دكانه فيبينما هو يعزل في دكانه حصل  
 المغنى في الدار فاتى العطار ودق الباب  
 فاراد المغنى ان يلتف في الحصار فمنعته  
 وقالت له انزل الى اسفل الدار وادخل في  
 التنور وطبق راسه عليك ففعل كما امرته  
 ونزلت في لزوجها ففتحت له الباب فدخل  
 وطاف فلم يجد احدا وعمت عينه عن  
 التنور فوقف متفكرا واقسم لا عاد يخرج  
 من البيت الا في تانى يوم فلما طال على  
 المغنى مقامه خرج من التنور وظن ان  
 زوجها مضى وطلع الى السطح وتطلع واذا  
 معرفته بالعطار صديقه فاغتم لذلك غما  
 شديدا وقال في نفسه وافضيحتاه هذا  
 صديقى العطار الذى فعل معى الجليل  
 وعمل معى الملبج كاثيته انا بالقبيح ثم انه  
 خشى ان يعود للعطار فنزل وفتح الباب

الاول واراد ان يذهب على وجهه حتى لا  
 يراه العطار فنظر الباب البراني مقفولا ولم  
 ير مفتاحه وما زال يرمى نفسه من السطوح  
 حتى سمعوه اهل الدار فتبادروا اليه وظنوا  
 انه لص وكانت تلك الدار لرجل عجمي  
 فمسكوه وجعل صاحب الدار يضربه ويقول  
 له انت لص فقال له ما انا لص وانما انا  
 رجل مغنى غريب سمعت اصواتكم وجيت  
 لاغنى لكم فلما سمع القوم كلامه تحدثوا  
 في خلاصه فقال العجمي يا قوم لا ينطلى  
 عليكم كلامه وما هذا الا لص يعرف الغنا  
 فاذا وقع بمثلنا كان مغنى فقالوا له ايها  
 المولى هذا رجل غريب ولا بد من خلاصه  
 فقال والله ان قلبي قد نفر من هذا الرجل  
 فدعوني اهلكه بالضرب فقالوا لا سبيل الى  
 ذلك وخلصوه من العجمي صاحب الدار

واجلسوه بينهم فجعل يغنى لهم ففرحوا  
 به وكان لذلك العجمي مملوك كنفه البدر  
 فقام المملوك فتبعه المغنى وبكى بين يديه  
 وظهر له الحمة وقبل يديه ورجليه فرق  
 له وقال انا جا الليل ودخل استانى  
 وانصرف الناس واصلتك وها انا ارقد في  
 موضع كذا ثم ان المغنى دخل وجلس  
 مع الندما وقام العجمي والمملوك الذى  
 جانبه وعلم المغنى موضع المملوك من اول  
 الليل فاتفق انه قام من موضعه وانطفت  
 الشمعة وقد انقلب العجمي على وجهه  
 وهو سكران فاعتقد المغنى انه المملوك فقال  
 له والله طيب وحال في سراويله فحلها  
 وبزق ايرة ودفعه فيه فقام العجمي صارخا  
 وقبض على المغنى وكتفه واوجعه ضربا ثم  
 اته ربطه الى جانب شجرة كانت في الدار

وكان في الدار مغنية مليحة فلما رأت المغنى  
 موثوقا كتافا صبرت حتى نلم العجمى في  
 فراشه فقامت الى المغنى وجعلت تتوجع له  
 فيما جرا عليه وتغمزه وتمس ذكره بيدها  
 وتمرسه حتى قام فقالت له تفعل بى وانا  
 احل كتافك ليلا يعود يضربك فاته لك في  
 نية ردية فقل لها حلينى وانا افعل فقالت  
 اخلف لى لا تفعل ولكن افعل وانت واقف  
 فاذا فرغت حليتك ثم انها كشفت اثوابها  
 الى فوق وقعدت الى اير المغنى وجعلت تروح  
 وتجنى وكان في الدار كبشا وكان العجمى  
 يفاطحه به فلما رأى ذلك الكبش ما تصنع  
 المرأة ظن انها تناطحه فقطع الرباط وعدا  
 عليها ونطاحها فشق راسها فوقعت على  
 قفاها وصاحت فقام العجمى من نومه مبادرا  
 فنظر الى المغنية ونظر اير المغنى قائما

الليلة الحادية والتسعون والثمانماية  
 فقال له يا ملعون ما كفاك ما فعلت أولا  
 ثم انه ضربه ضربا شديدا وفتح الباب  
 واخرجه نصف الليل فبات باقى ليلته في  
 بعض الخرايب فلما أصبح قال ما لاحد  
 ذنب خافى انا اردت الجيد لنفسى وليس  
 من حماقة من اراد الجيد لنفسه وامرأة  
 العطار ارادت الجيد لنفسها ولكن القدر  
 يغلب الحذر وما بقى لى مقام فى هذه  
 البلدة فخرج من تلك المدينة وما هذا  
 الحديث وان كان عجيب باعجب من حكاية  
 الملك وولده وما جرا لهم من العجايب  
 والغرايب فلما سمع الملك هذا الحديث  
 استصرفه وقال هذا الحديث قريب مما اعرفه  
 والذي عندى من الراى ان اصبر ولا اعجل  
 على قتل وزيرى حتى استفيد منه حديث

الملك الذى يعرف الجواهر وحديث ولده  
ثم انه امره بالانصراف الى منزله فشكره  
الوزير على ذلك وبقي فى داره النهار كله  
فلما كان وقت العشا الى الملك الى مجلسه  
ودعى بالوزير وطلب منه ما اوعده به .  
الليلة الثالثة من الشهر: قال الوزير زعموا  
ايها الملك ان بعض الملوك اتاه على الكبر  
ولد جميل لييب عاقل فلما ادرك الغلام  
وشب قال له ابوه خذ هذا الملك ودبره  
عنى فاني قد رغبت فى الفرار الى الله تعالى  
ولبس الحبة الصوف وتفرغ للعبادة فقال  
الغلام وانا الاخر قد رغبت فى الفرار الى  
الله تعالى فقال له ابوه قم بنا نهرب ونطلب  
الجبال ونتعبد فيها خياء من الله تعالى  
فعمدا الى لباس من الصوف ولبسناه وخرجنا  
ونهبنا فى البرارى والقفار فلما مضى

لهما أياما ضعفا من الجوع وندما على ما فعلا  
 حيث لا ينفعهما الندم وشكى الغلام الى  
 ابيه من التعب والجوع فقال له يا بني قد  
 فعلت معك ما وجب عليّ فلم تطاوعني  
 فلا سبيل الى العود لما كنت فيه فان الملك  
 قد اخذه الغير وصار يدافع عنه واني اشير  
 عليك بامر فلاتطغى فيه فقال وما هو فقال  
 تاخذني وتذهب بي الى السوق وتبيعي  
 وخذ ثمنى واصنع به ما شئت واصير انا  
 الى من يقوم بحالي فقال الغلام من الذي  
 يشتريك منى وانت شيخ كبير ولكن بعني  
 انا فان الرغبة في اكثر فقال له ابوه انت  
 ان ملكك استخدمت منى فاطاع الولد  
 والده واخذه ومضى به الى النخاس وقال  
 له بع هذا الشيخ فقال من يشتري هذا  
 وهو ابن ثمانين سنة فقال النخاس للملك

ما تحسن من الصنایع فقال اعرف جوهر الجوهر  
 واعرف جوهر الخيل واعرف جوهر الناس  
 واعرف سليل الجواهر فاخذه النحاس وصار  
 يعرضه على الناس فلا يشتريه احد فجا  
 عريف الطبايح فقال ما هذا فقال النحاس  
 هذا مملوك يباع فتعجب الطبايح من ذلك  
 ثم اشتراه بعد المسالة عن صناعته بعشرة  
 الاف درهم ووزن المال وجابه الى منزله فلم  
 يجسر ان يكلفه شيا من الخدمة ثم انه  
 اجرى عليه جرایة تكفيه وندم على شرايه  
 وقال ما اصنع بمثل هذا ثم ان الملك  
 عزم على الخروج الى البستان للتنزه فامر  
 الطبايح ان يخرج وان يجعل مكانه رجلا  
 يصنع طعاما للملك فاذا عاد وجده حاضرا  
 فجعل الطبايح يفكر فيمن يضعه واحترار في  
 امره فوافاه الشيخ فوجده متحيرا في امره

\*



فقال له اذكر لي ما في نفسك فلعل عندي  
من ذلك فرجا فاخبره بما عزم عليه الملك  
فقال له لا تفكر في ذلك وسلم. الى بعض  
الخدام وسر انت مصاحبا بالسلامة وانا  
اكفيك ذلك وسار الطباخ مع الملك بعد ما  
احضر له ما يحتاج اليه وترك عنده رجل  
من الجند ولما مضى الطباخ امر الشيخ  
للجندى ان يغسل اواني المطبخ ثم ان  
الشيخ اعد طعاما فايقا فلما حضر الملك  
نقل اليه الطعام فذاق طعاما ما لم يذق  
مثله فانكر ذلك وسال عن الذى طبخ  
هذا الطعام فاخبروه بحال الشيخ فامر  
باحضاره وساله عن اسراره فاحسن له  
بجائزة وامره ان يطبخ هو والطباخ جميعا  
فامتثل الامر ثم بعد مدة من الزمان حضر  
عند الملك تاجران بدرتين جواهر ذكر

احدهما ان درته ثمنها تساوى الف دينار  
 وعجزت الناس عن تقويمها فقال الطباخ  
 اسعد الله الملك ان الشيخ الذى اشتريته  
 نكر انه يعرف جوهر الجواهر وانه يعرف  
 الطبيخ وقد جربناه فى الطبيخ فوجدناه  
 اعرف الناس فان ارسلنا خلفه وامتحناه فى  
 الجواهر يتبين دعواه فامر الملك باحضاره  
 فجا الشيخ حتى وقف بين يدى الملك  
 فعرض عليه الدرتين فقال اما هذه فتساوى  
 الف دينار فقال له الملك هكذا قال  
 صاحبها ثم قال واما هذه فتساوى خمسمائة  
 دينار فضحك الناس وتعجبوا من قوله فقال  
 له التاجر وكيف ذلك هذه اكبر جسما  
 واصفى منظرا واصح تدويرا تساوى دون  
 هذه فقال الشيخ قد قلت ما عندى  
 فقال له الملك ان رويتهما فى الظاهر

مثل الحبة الاخرى فلماذا تساوى نصف  
 ثمنها فقال نعم لكن باطنها خسيس  
 الليلة الثانية والتسعون والثمانماية  
 فقال التاجر وللحبة باطن وظاهر قال نعم  
 ان في باطنها دودة مجوفة وهذه صيحة  
 مامونة الكسر فقال له التاجر بين لنا هذا  
 العلم ومن اين لنا صحة قولك قال فكسرها  
 فان كنت كاذبا فهذه راسى وان كنت  
 صادقا قد تلفت هليك الدرة فقال له  
 التاجر قد رضيت بذلك فكسرت وكان  
 كما قال الشيخ ان في وسطها دودة مجوفة  
 فتعجب الملك مما رآى وساله عن علم  
 هذا فقال ايها الملك ان هذا الجوهر  
 مولود في بطن حيوان يقال له المتبتل  
 واصله قطارة من المطر وهو مامون اللمس  
 فلما جرى منه هلمت انه قد جاور حيوانا

لان الحيوان لا يصح الا بالسخونة فقال  
 الملك للطباخ زده جراءة فاجرى عليه  
 الجرايات ثم بعد مدة قدم على الملك  
 تاجرين بفرسين فقال احدهما انا اطلب في  
 فرسى الف دينار وقال الاخر انا اطلب في  
 فرسى خمسة الاف دينار فقال الطباخ قد  
 اتسنا من الشيخ رشدا فما يرى الملك في  
 احصاره فامر الملك باحصاره فلما نظر الى  
 الفرسين قال هذه تساوى الف دينار واما  
 هذه فتساوى الفين فقالوا الناس هذا  
 جواد ظاهر وهذا احدث واسبق واجمع  
 اعضا وارق وجهها واصفى لونا وبشرة ثم  
 قالوا فما العلم في صحة قولك فقال ان  
 الذى ذكرته كله صحيح غير ان اباه شيخ  
 وهذا ابن شاب فابن الشيخ اذا وقف لا  
 يرجع اليه نفسه بل يصير فارسه في يسد

طالبه وابن الشاب اذا اسبقته واجريته  
ونزلت من عليه وجدته على صلابته على  
انه لا يتعب فقال التاجر هو كما ذكر  
الشيخ فنعم المقوم هو فقال الملك زده  
جراية فوقف الشيخ ولم يمض فقال له  
الملك لم لا تمضى الى شغلك فقال شغلى  
عند الملك فقال اذكر حاجتك قال حاجتى  
تسالى عن جواهر الناس كما سالتنى عن  
جواهر الحيل فقال ما لنا حاجة فى سؤالك  
فقال انا لى حاجة فى اخبارك فقال له  
قل ما تحب فقال ان الملك ابن خباز فقال له  
من اين لك هذا ومن اين عرفته فقال الشيخ  
اعلم ايها الملك انى نظرت فى الرقب والمنازل  
فعرفت ذلك فضى الملك ودخل على والدته  
وسالها من ابوه فاخبرته ان الملك زوجها  
كان ضعيفا وخفت على الملك ان يذهب

بعد موته فمكنت من نفسي غلاما خبازا  
 وعلقت منه وصار الملك في يد ولدى  
 الذى هو انت فقام الملك الى الشيخ  
 وقال له انا ابن غلام خباز فاوضح لى  
 الطريق الذى عرفتنى بها فقال له علمت  
 انك لو كنت ابن ملك وهبت نفيسا من  
 الباقوت ولو كنت ابن قاضى وهبت  
 الدرهم والدرهمين ولو كنت ابن احد من  
 التجار وهبت مالا كثيرا واراك ما تتجاوز  
 على الا بالرغفان فعلمت انك ابن خباز  
 فقال له قد اصببت ووهب له مالا جزيلا  
 ورفع منزلته فاعجب الملك شاه بخبت  
 الحديث وتعجب منه فقال الوزير وما  
 هذا الحديث باعجب من حديث الرجل  
 الموسر الذى زوج ابنته الجميلة الشيخ الفقير  
 فاشتغل بخاطر الملك شاه بخبت بالحديث

وأمر الوزير بالانصراف الى منزله وأقام فيه  
 بقية ليلته وكامل نهاره فلما امسى امسا  
 اختلا الملك شاه بخت وأمر باحضار الوزير  
 فلما حضر بين يديه قال حدثني عن الرجل  
 الموسر قال نعم . الليلة الرابعة من الشهر .  
 اعلم ايها الملك العزيز ان رجلا من التجار  
 المياسير كان له بنت حسنة وكانت كالبدرة  
 فلما بلغت من العمر خمسة عشر سنة عزم  
 ابوها الى رجل شيع فبسطه في مجلسه  
 وواكله وناداه ثم قال له اريد ان ازوجك  
 بابنتي فامتنع الفقير لاجل فقره وقال له  
 لسبت اهلا لها ولا كفوا لك فالتج عليه  
 الموسر فرد عليه القول فقال ما اقبل ذلك  
 حتى تخبرني بسبب رغبتك في فان وجدت  
 وجه الصلاح وافقتك والا ما فعلت ذلك  
 ابدا فقال له الفتى اعلم اني رجل من بلاد

الصين كنت في حدائتي رجلا جميلا موسرا  
 وكنت لا اوثر النساء جملة كافة واصل الى  
 الصبيان فرايت في المنام كان قبانا منصوبا  
 ويقال عنده هذا رزق فلان فلم ازل حتى  
 سمعت اسمي فتاملت فاذا انا بامرأة على غاية  
 من القبح فقامت مرعوبا وقلت لا اتزوج  
 ابدا وربما تكون هذه القبيحة من رزقي  
 ثم اتى سافرت الى هذه البلدة بمنجر فطاب  
 لي السفر والاقامة حتى مكثت هذه المدة  
 وصار لي اصدقا ومعاملين ثم اتى لما  
 بعث متجريا وقبضت ثمنه ولم يبق لي  
 علاقة الى ان تمضى الناس وامضى معهم  
 الليلة الثالثة والتسعون والثمانماية  
 فغيرت ثيابي وجعلت في كمي دنائير وبقيت  
 اطوف في خلال البلد فبينما انا طاف اذ  
 نظرت الى دار جميلة فاعجبني حسنها فوقف



اتاملها واذا انا بامرأة جميلة فلما راتني  
 اسرعت ونزلت وبقيت حايرا فاتيت الى  
 خياط هناك فسالتة عن الدار لمن هي فقال  
 هي لفلان العدل لعنه الله فقلت له اهو  
 ابوها فبادرت الى الرجل الذي كنت  
 ابيع عنده متاعى فاخبرته اننى اريد  
 الوصلة الى العدل فلان من اهل بلده  
 فاجتمع هو واصدقاؤه فسرنا اليه فلما وصلنا  
 عنده سلمنا عليه وجلسنا عنده فقلت له  
 قد جيتك خاطبا وفي ابنتك راغبا فقال  
 ما لي بنت تصلح لهذا فقلت له اعداك  
 الله الرغبة فيك لا فيها فامتنع فقال له  
 اصحابه هذا كفو كريم ولا يجوز لك ان  
 تمنع الصبية رزقها فقال لهم ما تصلح فالتوا  
 عليه فقال لهم ان ابنتى التى تطلبوها على  
 غاية من القبح وفيها جميع الخصال المذمومة

فقلت له قد رضيت بما تقول فقالت  
 الجماعة يا سبحان الله انقطع الكلام فقل القول  
 على ماذا تريد قال اريد اربعة آلاف دينار  
 قلت السمع والطاعة وانفصل الامر وعقدنا  
 عقدة النكاح وعملت الوليمة فنظرت ليلة  
 العرس الى شى ما خلق الله تعالى اقبح منه  
 فظننت ان اهلها قد دبروا هذا على وجه  
 اللعب فصحككت وانتظرت من صاحبتى  
 التى رايتها ان تخرج فما رايتها فلما طال  
 الامر ولم اجد غيرها كدت اجن من  
 الغبن وصرت ادعوى فأتضرع فى خلاصى  
 منها فلما أصبحت جات القهرمانة فقالت  
 هل حاجة الى الحمام فقلت لا قالت هل  
 لك فى الغدا قلت لا وبقيت على هذه  
 الحالة ثلاثة ايام لم استلعم بطعام ولا  
 بشراب فلما رأتنى الجارية على تلك الحالة

قالت لي يا رجل حدثني على حديثك  
 فوالله ان قدرت على خلاصك لابلغتك اياه  
 فصغيت الى كلامها ورجوت الصديق منها  
 فحدثتها بحديث الجارية التي رايتها  
 وعشقتها فقالت ان كانت هذه الجارية لي  
 فما املكه فهو لك وان كانت لاني طلبتها منه  
 وتسلمتها منه وسلمتها لك ثم جعلت تستدعي  
 جارية بعد جارية وتعرضها علي الى ان رايت  
 الجارية التي هويتها فقلت هي هذه فقالت  
 لا تشغل قلبك فهي جاريتي وقد وهبتها  
 لي ابني واني انا قد وهبتها اليك فاسكت  
 وطب نفسي وقر عينا فلما كان الليل  
 قدمت الي الجارية بعد ان زينتها وطيبتها  
 وقالت لها لا تخالفي مولاك في جميع ما  
 يلتمسه منك فلما دخلت معي في الفراش  
 قلت في نفسي لعل تكون هذه الجارية

اكرم منى ثم اتى صرفت للجارية ولم اقربها  
 وقت من ساعتى ومضيت الى زوجتى ونمت  
 معها واستبكرت بها فحملت منى فى الوقت  
 والساعة وتمر حملها ووضعت هذه البنية  
 فتشنتقت لانها كانت على غاية من الجمال  
 وقد اخذت عقل امها وجمال ابوها وان  
 جماعة من اكابر الناس خطبوها منى فلم  
 ازوجها فلما كان متدلليا رايت ذلك القبان  
 منصوبا والنساء والرجال يوزنون وكانى بك قد  
 وقيل لى هذا فلان رزق فلانة فعلمت ان الله  
 تعالى ما قسم بها غيرك واحببت ان تتزوج  
 بها فى حياتى قبل ان تتزوج بها بعدى فلما  
 سمع ذلك الرجل من قوله رغب فى تزويج  
 الجارية وتزوج بها ورزق منها محبة عظيمة  
 وليس هذا الحديث باعجب واغرب من  
 حديث الحكيم وبنيه الثلاثة وما كان

وصاهم به فلما سمع الملك حديث وزيره  
فأمنه على قتله وقال أمهله حتى استفيد  
منه حديث الحكيم وأولاده ثم أمره  
بالانصراف إلى منزله فلما أمسى المساء جلس  
الملك في خلوة واستدعاه وطلب منه حديث  
الحكيم وأولاده . الليلة الخامسة من الشهر .  
قال الوزير الرهوان أعلم أيها الملك أن  
بعض الحكماء كان له ثلاثة أولاد وأولاد  
أولاده فلما كثروا وكثر نسلهم وقع بينهم  
الخلاف فجمعهم وقال لهم كونوا يدا واحدة  
على من سواكم ولا تذلوا يذلوكم الناس  
واعلموا أن مثلكم كمثل الرجل الذي قطع  
حبلًا واحدًا ثم أنه ضعف فلم يقدر  
يقطعه وكذلك حال التفرق والجمع وإياكم  
أن تستعينوا بغيركم على أنفسكم فتكونوا  
بين الهلاك لأن كل من ظفرتم على يديه

فنبه اللص الرجل وقال له دلتني على دخيرتك  
ولم يكن له ذخيرة يدله عليها فلم يصدقته  
فالتج عليه بالتهديد والضرب فلما رآه لم  
يحصل منه فايده قال له احلف بالطلاق  
من زوجتك فلما حلف قالت له وبعك  
تطلقني اليس الذخيرة مدفونة في ذلك  
البيت والتفتت الى اللص واقسمت عليه  
انه يبالغ في ضرب زوجها حتى يسلم اليه  
الذخيرة التي حلف عليها كاذبا واوجعه  
ضربا بعد ادخاله البيت الذي قالت له  
ان الذخيرة فيه بالاشارة ويستخرج المال  
الذي في مكانه فلما حصل في البيت  
جميعا فاغلقت عليه بابه وكان بابا وثيقا  
ثم انها قالت للصوص وبعك يا جاهل قد  
حصلت والساعة اصبح وتجي اعوان الظلمة  
وياخذوك وتروح روحك يا شيطان فقال لها

خَلِّينِي اُخْرِجْ فَقَالَتْ لَهْ اَنْتَ رَجُلٌ وَاَنَا  
 امْرَاةٌ وَبِيَدِكَ سَكِينٌ وَاَنَا خَائِفَةٌ مِنْكَ فَقَالَ  
 لَهَا خُذِي مِنِّي السَّكِينِ فَاخَذَتْهَا مِنْهُ ثُمَّ  
 قَالَتْ لَزَوْجِهَا اَنْتَ امْرَاةٌ وَهُوَ رَجُلٌ اَوْجَعُ  
 قَفَاهُ بِالضَّرْبِ كَمَا فَعَلَ مَعَكَ وَاِنْ مَدَّ يَدَهُ  
 اِلَيْكَ صَحَّتْ صَبِيحَةٌ فَيَأْتُونَ الْاَعْوَانُ وَيَأْخُذُونَهُ  
 وَيَشْطُرُونَهُ شَطْرَيْنِ فَقَالَ زَوْجِهَا لِلصِّبْيِ  
 اَلْفَ قَرْنَانِ يَا كَلْبُ يَا خَوَانَ اَنَا كَانَ لَكَ  
 عِنْدِي وَدِيعَةٌ تَطَالِبُنِي بِهَا وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ  
 ضَرْبًا مُوجِعًا مَوْلَاهُ بِحُطْبَةِ سَنْدِيَانٍ وَهُوَ  
 يَسْتَنْغِيثُ اِلَى الْمَرَاةِ وَيَسْأَلُهَا اِتِّخْلَاصَ وَهْيَ  
 تَقُولُ اَصْبِرْ مَكَانَكَ حَتَّى تَصْبِيحَ وَتَرَى الْعَجَبَ  
 وَزَوْجِهَا يَضْرِبُهُ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى اَهْلَكَهُ  
 وَغَشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَزَوْجِهَا لَمَّا اَفْلَقَ  
 الصِّبْيُ وَبَطَلَ عَنْهُ الضَّرْبُ يَا رَجُلَ هَذِهِ  
 الدَّارُ بِالْكَرَا وَلَا تَحْبِئْهَا عَلَيْنَا جُمْلَةٌ دَرَاهِمِ

وليس معنا شئ وكيف تعمل انت وهى  
تخاطب زوجها بهذا الكلام فقال اللص  
وكم تبلغ الاجرة فقال زوجها يكون لها يكون  
ثمانون درهما فقال انا ازن لك ذلك واطلقنى  
الى حال سبيلى فقالت له يا رجل كم  
علينا للخبز وثمان وخيرة فقال له اللص  
وكم مقدار ذلك قال مائة وعشرون درهما  
قال صارت مائتين درهما خلى سبيلى وانا  
ازنها فقالت يا عزيزى والصبيبة قد كبرت  
ولا بد لنا من تزويجها وتجهيزها وما تحتاج  
اليه قال كم تحتاج قال مائة درهم على  
سبيل القناعة قال اللص صارت ثلثمائة  
درهم قالت يا عزيز اذا تزوجت الصبيبة  
تحتاج الى نفقة الشتاء والى الفحم والخطب  
وامور لا بد منها قال اللص فما تريد  
قالت مائة درهم قال على اربعماية درهم

\*



قالت يا عزيزي ويا قرّة عيني ولا بد  
 لزوجي من رمال في يده ياخذ به بصاعة  
 ويفتح له دكانا قال وكم ذلك قالت مائة  
 درهم قال اللص على الطلاق من زوجتي  
 ثلاثة أن كان ملكي سواها وهي خيرة  
 منذ عشرين سنة فحلت سبيلي حتى أسلمها  
 لك قالت يا جاهل كيف أخلى سبيلك  
 هو كلام محال أعطى علامة صحجة فصرخت  
 على ابنتها الصبية وقالت لها احفظي هذا  
 الباب وأوصت زوجها بحفظه حتى تعود  
 ومضت إلى امرأة اللص وأخبرتها بخبره وذكرت  
 أن زوجها اللص قبض عليه فاصلح على نفسه  
 بسبعماية درهم وذكرت لها العلامة فدفع  
 لها الدراهم الليلة الحادية والتسعمائة  
 وأن المرأة قبضت الدراهم وعادت إلى بيتها  
 وقد انفجر الفاجر فحلت سبيله فلما خرج

قالت له يا عزيز متى أراك تاتي وتأخذ  
 الذخيرة فقال لها يا مديونة متى احتجت  
 إلى سبعمائة درهم تصلحني منها حالك وحال  
 أولادك وتوفي بها ديونك وخرج وهو لا  
 يصدق منها بالسلامة وليس هذا بأعجب  
 من إحديت الثلاثة نفر وسيدنا عيسى فأمر  
 الملك وزيره بالانصراف إلى داره فلما كان  
 المساء استدعى الملك الوزير وأمره بالحديث  
 فقال سمعنا وطاعة . الليلة الثانية عشر من  
 الشهر . أعلم أيها الملك العزيز أن ثلاثة  
 نفر خرجوا يطلبون الملك فأصابوا حجرا  
 من الذهب كان فيه خمسين مئاة فلما  
 رأوه رفعوه وحملوه على اكتافهم فلما قاربوا  
 بعض المدائين قال بعضهم نجلس في الجامع  
 ويمضي أحدكم ويشترى لنا ما نأكله  
 فقام أحدهم ودخل المدينة فلما دخل

المدينة حدثته نفسه بالغدر فيهما ويفوز  
 بالذهب وحده ثم انه اشترى طعاما وسمه  
 فلما عاد اليهما وثبا عليه فقتلاه ليفوزوا  
 بالمال دونه ثم اكلا من الطعام فأتوا وبقي  
 الطعام مطروحا بازايهم فمر عيسى بن  
 مريم عليه السلام فرأى ذلك فسال الله  
 تعالى عن خبرهم فاخبره بقصتهم فكبر  
 تعجبه وحدث تلامذته بما رأى فقال بعض  
 تلامذته يا روح الله ما يشبه هذا الا  
 حديثى قال وكيف ذلك قال كنت بمدينة  
 كذا فخبأت فى الدير الفلانى الف درهم ثم  
 جيت بعد مدة اخذتها وحملتها على  
 وسطى فلما مررت بالصخرة اثقلنى حملها  
 فرايت فارسا يسير خلفى فلما دنا منى  
 قلت له ايها الفارس احمل هذه الدراهم  
 واربح الاجر والتواب قال لى لا افعل لاني

اتعجب واتعجب فرسى ثم سار غير بعيد  
 وقال في نفسه لو حملتها وحركت فرسى  
 وسبقته بها من اين كان يلحقني وقلت  
 انا في نفسي لقد اخطات فلو حملها وسار  
 ما كنت اصنع فرجع الى وقال لي هات  
 الدراهم حتى اجعلها لك فقلت الذي سبق  
 في فكرك سبق في فكري فامض مصحوبا  
 بالسلامة فقال عيسى عليه السلام لو ان  
 هؤلاء عملوا بالحزم لاستظهروا بانفسهم لكن  
 تركوا عواقب الامور لان من عمل بالحزم  
 سلم وظفر ومن ضيع الحزم هلك وندم ثم  
 ان الوزير الرهوان قال للملك شاه بخت  
 وليس هذا بالحديث باعجب ولا احسن من  
 حديث الملك الذي عادت اليه مملكته  
 وماله بعد ان صار فقيرا لا يملك الدرهم  
 الفرد فلما سمع الملك بالحديث قال ما

اشتهر هذا بحديثي في امر وزيرى وقتله  
 وان لم اخذ بالحزم كنت اهلكت الوزير  
 ثم ان الملك امر الوزير بالانصراف الى منزله  
 فلما امسى المسا استدعا الملك. وزيره  
 ليحضر في مجلسه وامره بالحديث فقال  
 سمعا وطاعة. الليلة الثالثة عشر من الشهر.  
 زعموا ايها الملك انه كان بمدينة من بعض  
 المداين بالهند ملك عادل حسن السيرة  
 وكان له وزير عاقل سديد في رايه محمود  
 في طريقه وكان ذلك الوزير تذلل له  
 الامور وتمهدت قواعده عند السلطان  
 وعظم قدره عند اهل زمانه فكان الملك  
 حفيظا به مفوض اليه في جميع اموره لحسن  
 تدبيره لرعيته وكان له اعوان شاكرون منه  
 وكان لذلك الملك اخ يحسنه ويريد ان  
 يكون مكانه فطال عليه امره واستبعد

مدته فاستشار بعض جلسائه فقالوا الملك  
تدبيره الوزير الليلة الثانية والتسعمائة  
ولو لا ذلك الوزير لم يبق للملك ملك  
فعمد الى هلاك الوزير ولم يجد شيئا يدخل  
به على الوزير فلما طال عليه الامر قال  
لامراته ما تريين من فائدة بذلك فقالت  
وما هو فقال لها الوزير الذي يجب اخي  
على العبادة بما عنده ويأمره بها وقد انفسد  
عليه عقله وانفرد هو بتدبيره فاستولى على  
الاموال والاحوال فقالت له صدقت فيمن  
ذكرت فكيف الحيلة فيه فقال الحيلة ان  
تساعديني على ما اقول لك قالت لك  
المساعدة في كلما تريد فقال اني ساحفر  
له بيرا في الدهليز واحكمه ففعل ذلك  
ولما كان الليل غطاء غشا خفيف حتى  
اذا وطيه انخسف به ثم انه انقذ اليه

واستدعاه على لسان الملك وأمره الرسول أن  
 يدخل به من باب السر فدخل به وحده  
 فلما وطأ البير انخسف به فوق فيها  
 وجعل أخو الملك يرميه بالحجارة فلما رأى  
 ما وقع فيه أيقن بالعطب فلم يخبّط  
 ساعة وسكن فلما رآه لم يتحرك بحركة  
 أخرجه ولقاه بكسائه والقاء لجة البحر  
 عند نصف الليل فلما أحس الوزير بالماء أفاق  
 مما كان فيه وجعل يسبح ساعة فمر به  
 بعض المراكب فصاح عليهم فاخذوه  
 وأصبحت الرعية تطلبه فا وجدوه فاغتموا  
 لذلك ولما علم الملك ذلك احتار في أمره  
 وبقي لا يعلم ما يصنع ثم أنه طلب وزيراً  
 عوضه فقال أخو الملك عندي وزير فيه  
 كفاية فقال أتى به فأتى برجل قد أوقفه  
 على الأمور فقبض على الملك وقيدته وتولى

اخوة موضعه فافسد فسادا عظيما وحقدوا  
 الناس على ذلك فقال الوزير اني اخاف  
 الهند ياخذونه ويردونه الى الملك فتهلك  
 جميعا فلو اخذناه والقيناه في البحر  
 استرحنا منه ونشيع في الناس انه مات  
 وتوافقوا على ذلك ثم حملوه والقوه في البحر  
 وانه لما احس بالماء سبح وما زال كذلك  
 حتى طلع الى جزيرة فاقام بها خمسة ايام  
 لا يجد شيئا ياكله ولا ما يشربه فبينما  
 هو في اليوم السادس وقد ايس من نفسه  
 واذا بمركب جايئة فلوح لهم فجاوا اليه  
 واخذوه وساروا به الى بلد فصعد وهو  
 عارى الجسد فرأى هناك رجلا يزرع  
 فاسترشده فقال له الزراع انت غريب قال  
 نعم فجلس معه وتحادثا فراه عاقلا لبيبا  
 فقال له انت لو رايت رفيقا لي رايتته مثل



ما رأيتهك وحاله مثل حالك وهو اليوم  
 صديقي فقال له الملك لقد شوقني اليه  
 فما يمكن ان تجمع بيني وبينه فقال حبا  
 وكرامة ففعد عنده حتى انتهى زرع  
 واخذه الى منزله وجمع بينهما فاذا هو  
 وزيره فلما رآه بكى كل منهما واعتنقا  
 فبكى الزراع لبكايهما وكنم الملك امرهما وقال  
 له هذا الرجل من بلادى وهو كاخى فكانا  
 عند الزراع يعاونوه باجرة يقتاتا منها زمانا  
 طويلا وهما يستخبران عن خبر بلدهما  
 فيخبران بما يلقى اهلها من الضيق والظلم  
 فلما كانا فى بعض الايام اتى مركبا وفيها  
 تاجر من بلدهما فعرفهما وفرح فرحا شديدا  
 وكساهما كسوة حسنة وأشار اليهما بالرجوع  
 الى بلدهما ومن كان يستانس بهما واشعروهم  
 بما تم عليهم من الحيلة وان الله تعالى

يعيدهما الى بلدهما فعادا واجتمع الناس على  
 الملك ووثب على اخيه وعلى وزيره فاخذهم  
 ووضعهم في الحبس وجلس الملك الاول على  
 سرير ملكه ووزيره قد وقف بين يديه فعادا  
 لما كانا الليلة الثالثة والتسعمائة  
 وليس معهما شئ من الدنيا فقال الملك  
 للوزير كيف يتم لنا المقام في هذه البلدة  
 ونحن على ما نحن عليه من الفقر فقال له  
 الوزير على رسلك لا تخزن وافرد احد  
 الاجناد وقال له ابعت لنا اقطاعك السنة  
 وكان في البلد خمسون الفا من الرعية  
 وفي الرساتيف مثلها فانفذ الوزير الى كل  
 هاواقي وقال ليجب كل واحد بيضة  
 ويجعلها تحت دجاجة ففعلوا ذلك فلم  
 يكن ثقل ولا مشقة فلما مضى عشرون  
 يوما فحصل كل واحد منهم وامرهم ان

يجعل كل فرخ من ذكر وأنثى ويجسن  
 تربيتهم ففعلوا ذلك ولم يجد كلفة احد  
 وصبروا عليهم مدة ثم ان الوزير سال عن  
 الفراريج فترعموا انها صارت دجاجا ثم اتوه  
 بجميع بيضهن ثم امر بتجهيزهن فلما كان  
 بعد عشرين يوما فحصل من كل واحد  
 ثلاثون الى خمسة وعشرون الى خمسة  
 عشر على الاقل فثبت على كل رجل ما  
 خصه فلما كان بعد شهرين عمد الى كبار  
 الدجاج والديوك فحصل له من عند كل  
 انسان نحو عشرة وما زال يبقى عندهم  
 الاناث وبعث كذلك الى الرساتيف وبقي  
 عندهم الديوك فحصل له نتاج وتخصص  
 الوزير ببيع الدجاج فحصل له في مدة  
 سنة ما ادعا به الملك الملك واستقام له الامر  
 بتدبير الوزير وعمر البلد وعدل في الرعية

واعداد لهم كلما اخذه منهم وعاش عيشة  
 هنية فالراى والحزم خير من المال لان  
 العقل ينفع في كل وقت واوان وليس هذا  
 باعجب من حديث الرجل الذى قتله حذرة  
 فلما سمع الملك كلام الوزير تعجب غاية  
 العجب ثم امره بالانصراف الى منزله فلما  
 عاد اليه طلب منه حديث الرجل الذى  
 قتله حذرة فقال . الليلة الرابعة عشر من  
 الشهر . اعلم ايها الملك السعيد انه كان  
 رجلا شديدا يحذر على نفسه فسافر الى  
 بلاد كثيرة الوحش فوصلت القافلة التى  
 كان فيها ليلا الى باب المدينة فلم تفتح  
 لهم المدينة وكان فيها سباعا فباتوا خارج  
 المدينة وجعل ذلك الرجل فرطاً بما عنده  
 من الحذر لا يقف بمكان يبات فيه مخافة  
 من الوحش والهوام فجعل يطلب مكانا

خاليا لبيات فيه وكان هناك خرابة فلم  
 ينزل يتسلق الى جدار عال فخانته رجله  
 الليلة الرابعة والتسعمائة ان الرجل  
 من شدة حذره بقى يتسلق على حائط  
 عال فخانته رجله فزلق الى اسفل فمات  
 واصبح اصحابه في عافية ولو غلب رايه  
 الفاسد وسلم نفسه الى القضا والقدر كان  
 اسلم واحسن لكنه استخف بالناس  
 واستقل عقولهم ولم يرض بان يكون له  
 اسوة بهم وسولت له نفسه انه عاقل فرماه جهله  
 في الهلاك وخيل له ان دام معه هلك وليس  
 هذا الحديث باعجب من حديث الرجل  
 الذى جاد بمنزله وطعامه لمن لا يعرفه  
 فلما سمع الملك ذلك قال فى نفسه انا لا انفرد  
 من الناس واقتل وزيرى فامره بالانصراف  
 الى منزله فلما امسى امسى امر الملك باحضار

الوزير وطلب منه الحديث فقال . الليلة  
الخامسة عشر من الشهر . اعلم ايها الملك  
ان بعض الاعراب كان ذا هيئة وذا منظر  
وكان له مروة عالية وشماخة في نفسه  
وكان له اخوان ينادمونه ويعاشره وكانوا  
يجتمعون في دار وان النوبة دارت اليه  
فاعاد في منزله كل شئ حسن من الطعام  
الهنى والشراب الرايق والمشوم الفايق  
والفواكه الحسنة واصناف الملاهي وانواع  
الذخاير التي تشتمل على ذخاير الحكم  
وغريب الحديث والاداب المليحة والاختبار  
والفوائد من شعر وغيره ولما يكن في  
الجماعة الذين ينادمونه الا من يتمتع  
بذلك من كل فن مليح وفيه جميع ما  
يجتاج اليه ثم خرج يدور على اخوانه في  
المدينة ويجمعهم وليس في داره احد وكان

في تلك المدينة رجل من الظرفا وكان من  
 التجار الملاح وهو حدث السن صبيح الوجه  
 واسع المروة قد ورد من بلده في تجارة  
 كثيرة ومال جزيل فاقام في ذلك البلد  
 وطابت له وتوسع في النفقة حتى اتى على  
 جميع ماله ولم يبق في يده شى سوى ما  
 كان عليه من اللباس فخرج يوما وقد  
 فارق المنزل الذي كان فيه ايام السعادة  
 وكان قد ضيع ما فيه من الفرش ثم  
 انه صار يابى الى منازل اهل البلد من  
 الليل الى الليل فبينما هو يطوف في بعض  
 الايام ان راى امرأة على غاية ما يكون من  
 الحسن والجمال فابهره ما شاهده من جمالها  
 وورد عليه ما انساه ما هو فيه فاقبلت  
 عليه المرأة ومازحته فدعاها للاجتماع  
 والمعاشرة فاجابت الى ذلك وقالت امض

بنا الى منزلك فندم على ذلك وتأسف  
 وتخير في امره على ما يفوته من معاشرتها  
 من ضيقة يده وليس معه شئ من اللقطة  
 فاستحيا ان يقول لا بعد ما خاطبها ومضى  
 بين يديها وهو يتفكر كيف يخلص منها  
 او يعمل حجة يوردها عليها فلم يزل يدخل  
 من درب الى درب الى ان وصل الى درب لا ينفذ  
 واذا في آخر الدرب باب وعليه قفل فقال لك  
 المعدرة لان غلامى قد قفل الباب فكيف  
 ما نصنع بالباب ومن يفتحه فقالت يا  
 سيدى هذا البيت قفله يساوى عشرة  
 دراهم الليلة الخامسة والتسعمائة ثم  
 ان المرأة شمزت عن ساعدين كالبلور  
 واخذت حجرا وضربت القفل فكسرتة وفتحت  
 الباب وقالت له ادخل يا سيدى فدخل  
 الفتى متوكلا على الله عز وجل ودخلت

\*



خلفه وغلقت الباب من داخل وإذا هم  
 بدار لطيفة جامعة لكل خير وسرور وقد  
 صعد الفتى الى المجلس فاذا هو مفروش  
 باحسن الفرش كما تقدم فانكى الى مخدة  
 وعمدت المرأة الى ميزرها فقلعته وخففت  
 ثيابها واطهرت محاسنها فعانقها الفتى وقبلها  
 وواقعها ثم انهما اغتسلا وعادا الى موضعهما  
 وقال اعلمى انى قليل الخبرة فى منزلى لانى  
 اعتمد على غلامى فقومى وانظرى ما صنع  
 الغلام فى المطبخ فقامت المرأة نزلت المطبخ  
 فرات قدور على النار فيها من كل طعام  
 نظيف وخبز سميد وبقولات رطبة فاصطنعت  
 خبزا على طبق وغرفت من تلك القدور  
 وقدمت اليه ثم اكلا وشربا وجلسا وقدمت  
 ايضا من الفواكه فاكلا وشربا ولعبا وطربا  
 ساعة من النهار فبينما هما كذلك ان ورد

عليهم صاحب الدار هو واصحابه لاجل  
الاجتماع على العادة واذا هو قد رلى الباب  
مفتوحا فدقه دقا لطيفا وقال لاصحابه تصبروا  
فان بعض اهلى قد زارت والعذر لله تعالى  
ثم اليكم فتفرقوا وودعوه وانصرفوا ثم دق  
الباب ثانيا دقا لطيفا فلما سمع الغلام  
ذلك تغير لونه فقالت المرأة اطلق غلامك  
قد عاد قال نعم فقامت هي وفتحت الباب  
فقالت له اين كنت وقد غضب استاذك  
عليك فقال الغلام يا ستى انا ما كنت الا  
في حوايجه ثم انه شد وسطه بغوطه  
ودخل وسلم عليه فقال له اين كنت فقال  
له قد قضيت اشغالك فقال له لمضى وكل  
وتعال اشرب هنا فمضى كما رسم له واكل  
وعاد يغسل واقبل فجلس على البساط وهو  
يحادثهما فطابت نفس الغلام وانشرح صدره

وأخذت اللذة وكانوا في انعم عيش وأوفر  
 طيب حتى مضى من الليل الثلث فقام  
 صاحب الدار وفرش لهما وأعرض عليهما  
 النوم فناما ولم يزل ساهرا متفكرا في أمرها  
 حتى طلع الفجر فانتبهت المرأة وقالت  
 لصاحبها اني أريد أمضى ثوبها وانصرف  
 فتبعتها صاحب الدار بصرة فيها دراهم  
 فدفعها اليها وقال لها لا تؤاخذي سيدي  
 واعتذر لها من استاده ثم انه رجع الى  
 الغلام وقال له قم الى الحمام فكبس يديه  
 ورجليه فصار يدعو له وقال يا سيدي من  
 انت فما اظن في الدنيا مثلك ولا اطرف  
 من طبعك ثم انه شرح كل منهما قصته  
 لصاحبه وحاله ومضوا الى الحمام وحلف  
 صاحب الدار عليه انه يعود معه واستدعا  
 اصحابه واكلوا وشربوا وقص عليهم القصة

فشكروا صاحب الدار واثنوا عليه وتم  
 معاشرهم مدة مقامه بالمدينة الى ان سهل  
 الله عليه بالسفر فودعوه ومضى وفرغ ما  
 كان من حديثه وليس هذا يا ملك الزمان  
باعجب من حديث الموسر الذي ذهب ماله  
وعقله فلما سمع الملك كلامه اعجبه هذا  
 الحديث وقال للوزير انصرف الى بيتك فلما  
 امسى المسا جلس الملك في مجلسه وامر  
 باحضار الوزير وان يحكى له حديث  
 الرجل الموسر الذي ذهب ماله وعقله فقال.  
 الميلة السادسة عشر من الشهر المذكور.  
 اعلم ايها الملك ان بعض المياسرة ذهب  
 عقله وماله فغلب عليه الهمر والوسواس  
 حتى توسوس وذهب عقله وكان قد بقى  
 من ماله نحو عشرين دينار وكان يتصدق  
 في الناس ويجمع ما يعطونه ويضعه على

تلك الدفاتير التي فصلت معه وكان في  
 المدينة عيار ينقل بالباطل فعلم بالموسوس  
 ان معه شيا من الذهب فجعل يرصده  
 فلم يزل الى ان راه حط في برنية ما كان  
 معه من الدراهم ودخل في خرابة مهجورة  
 فجلس يبول وحفر بيروا وغطا البرنية وحتى  
 التراب عليها كما كان فلما ذهب الى  
 العيار واخذ ما فيها ووضعها مثل ما  
 كانت ثم ان الموسوس رجع وقد  
 حضر معه شيا يضمه عليها فلم يجدها  
 الليلة السادسة والتسعمائة فتفكر  
 الموسوس فيمن تبعه وقد كان راي ذلك  
 العيار يكثر القعاد عنده ويساله ثم انه  
 استفقده لما اخذ البرنية فلم يزل يرصده  
 حتى راه جالسا فجزى اليه فراه فهمهم في  
 نفسه بشى وقال في البرنية ستون دينارا

ومع عشرون دينارا في موضع كذا واليوم  
اجمع الجميع في البرنية فلما سمعه العيار  
وهو يهدر ويتردد ويغلط فندم العيار على  
أخذ الدنانير وقال الساعة يعود الى البرنية  
فلم ير شيئا فيفوتني ما ارصده والحواب  
عندي ان ارد الدنانير حتى يراها ويترك  
جميع ما معه فيها وأخذ الجميع وخشى  
ان يتبعه الموسوس الى الموضع ولا يرى شيئا  
يفسد عليه النظام فقال له يا عجلان اريد  
ان تمضى الى منزلي وتاكل معي خبزا فمضى  
الموسوس مع العيار الى منزله واجلسه فيه  
وذهب السوق فباع شيئا من ثيابه ورهن  
شيئا من بيته ومضى الى الموضع ودفن  
البرنية وعاد الى منزله وقد اتخذ له طعاما  
طيبا واطعمه واسقاه وخرجا جميعا  
ومضى العيار فاخفى ليلا يراه الموسوس

ثم بعد ذلك راح الموسوس اخذ البرنية  
 ثم ان العيار جا الى البرنية فرحان لما  
 طمع فيه فجاء وحفر المكان فلم يجد شيئا  
 فعلم ان الموسوس خدعه فاجعل يلطم على  
 راسه حسرة وتبعه في كل موضع ليظفر بما  
 معه فلم يقدر لان الموسوس علم ما في  
 نفس العيار وثيقن انه يرصده فاحترس على  
 نفسه ولو انه نظر الى العجلة وما يتولد  
 منها من خسارة لما فعله وليس هذا  
 الحديث يا ملك الزمان باعجب واغرب  
 واظرب من حديث خيلس وزوجته والعالم  
 وما وقع بينهم فلما سمع الملك هذا الحديث  
 ترك النية من قتله وحرص نفسه على ابقائه  
 ثم امره بالانصراف الى منزله فلما امسى  
 المساء استدعاه الملك فلما حضر طلبه  
 بالحديث فقال سمعا وطاعة . الليلة السابعة

عشر من الشهر. أعلم ايها الملك السعيد  
انه كان رجلا يدعى خبلص وكان فاسقا  
داهية قد عُرف بهذا الفن واشتهر به وكانت  
له امرأة مليحة موصوفة بالحسن والجمال  
فعشقها رجل من بلده وعشقتة وكان  
خبلص مكارا وكان ذا حيلة وكان بجواره  
عالم يجتمعون الناس اليه في كل يوم  
يقص عليهم الاخبار ويوعظهم وكان خبلص  
يحضر مجلس ذلك العالم على طريق المرأة  
للناس وكان للعالم امرأة موصوفة بالحسن  
والجمال والذكا والعقل فاخذ الرجل يدبر  
الحيلة كيف يصنع في الوصول الى امرأة  
خبلص فجا ذلك الرجل الى خبلص واستر  
اليه ما رأى من امرأة العالم وذكر انه  
يعشق امرأة العالم وسأله المساعدة على  
ذلك فاعلمه خبلص انها على نهاية من



العفة والصيانة وانها لا تدخل في ربيبة  
 فقال له ما اقدر على تركها وانها امرأة  
 صبت الى ومالت نحوى وطمعت في مالى  
 والثانى شدة محبتى لها ولم يسف الا  
 المساعدة منك فقال خبلص لك عندي ما  
 تريد فقال له الرجل لك على كل يوم  
 درهين فضاة على انك تقعد عند العالم  
 ثم انك تتكلم بكلام استدل به على القيام  
 من المجلس فانفقنا على ذلك بعد ان دخل  
 خبلص وجلس في المجلس ودخل على عقل  
 الرجل ان السر عند خبلص محفوظ مكتوم  
 ففرح ورضى بالدرهين وكان خبلص يجلس  
 في مجلس العالم ويذهب الرجل الى امراته  
 ويكون معها على ما تريد الى ان يقوم  
 العالم من المجلس فلما راي العالم انه  
 يريد النهوض من عنده يتكلم بكلام يسمعه

الرجل فيخرج من عند امرأة الخبلص ولا  
يعرف ان البلا في بيته فلما كثر على العالم  
كلام خبلص في كل يوم اخذه على ذلك  
ربيته سيما المكان يعرف به فثار ذلك في  
نفسه عنده فبعد بعض الايام وقدم النهوض  
على الوقت الذي يعتبر النهوض فيه وبادر  
الى خبلص وقبض عليه وقال له والله ان  
تكلمت بحرف واحد لاتزلت بك مكروها  
ثم ان العالم دخل على امراته وهو قابض  
على خبلص فاذا هي جالسة على معييدها  
ولا عندها ربيته ولا مكروه فتفكر العالم في  
ذلك ساعة ثم قصد المنازل وكان اقرب  
اليه منزل خبلص فدخل العالم الى منزل  
خبلص وهو قابض عليه فلقيا ذلك المحدث  
قايا مع امرأة خبلص وهو على الفراش  
فقال له العالم يا ملعون البلا عندك في

منزلك فخرج ووتى هارباً فلم يعد الى بلاده  
 وطلق المرأة فهذا عواقب الفساق ومن  
 ظن في نفسه الدهاء والمكر تمكن منه ولو  
 اعتقد في نفسه ما اعتقد في الناس من  
 الريبة والبلا لما اصابه شئ وهذا الحديث  
 ولو كان عجيب غريب الليلة السابعة  
 والتسعمائة ليس هو باعجب ولا اغرب من

حديث العابدة الصالحة التي اتهمها اخو  
 زوجها بالفساد فلما سمع الملك كلامه اخذه  
 العجب وزاد اعجابه في الوزير وامره بالانصراف  
 الى منزله والعود اليه على حاله وراح الوزير  
 فبات في منزله واقام نهاره فلما امسى المساء  
 استدعاه فلما حضر الى عنده طلب منه  
 الحديث فقال نعم. الليلة الثامنة عشر من  
 الشهر. اعلم ايها الملك انه كان رجلاً من  
 نيشابور خرج الى الحج وكان له امرأة على

نهاية من الجمال والديانة ولما ذهب الى  
 الحج وصى اخاه عليها وساله مساعدتها  
 على امورها وان يعاونها على اغراضها الى  
 ان يعود وكان هو واخوه على طريق الستر  
 والسلامة وسافر في المركب وطالت غيبته  
 وكان اخو الرجل يفتقد زوجة اخاه  
 ويسالها في كل وقت عن احوالها ويمضي  
 في حوايجها فلما طال ترده اليها وسمع  
 كلامها ورأى وجهها وقع في قلبه محبتها  
 وهام بها وسولت له نفسه ودعاها الى  
 مضاجعته فابت عليه واستقبحت فعله فلم  
 يجد له طريقا للطمع فراجعها باللين والرفق  
 وهي في جميع امورها على خير ولم تخرج  
 من كلام واحد فلما رآها لم تجبه ظن  
 انها تعلم اخاه اذا اتى من السفر فقال لها  
 ان لم تجيبني الى ما دعوتك اليه والا

اوقعتك في تهمة فتهلكى فقالت له ان الله  
 سبحانه وتعالى بينى وبينك واعلم لو  
 قطعنى اربا اربا ما اجبتك لما دعوتنى اليه  
 فاخذه الجهل انها تحدث اخاه فمن شدة  
 غيظه مضى الى جماعة في المسجد واعلمهم  
 انه شاهد مع زوجة اخيه رجلا يزنا بها  
 فصدقوا قوله وكتبوا به محضرا واجمعوا على  
 رجمها وحفروا لها حفيرة خارج المدينة  
 واقعدوها فيها ورجموها حتى ظنوا انها  
 ماتت ثم تركوها مكانها فمر بها رجل من  
 الرساتيق وحملها الى منزله وعالجها وكان  
 له ابن فلما رآها هواها وراودها على  
 نفسها فابت ولم تظاوعه فزاد به العشق  
 والوجد وحمله الامر على انه وافق غلاما  
 من اهل قريته انه ياتي في الليل وياخذ  
 شيئا من منزل ابيه واذا اخذه وظهر عليه

يقول أنها وافقته ويذكر أنها صديقتها وأنها  
 رجمت بسببه في المدينة ففعل الغلام وجا  
 ليلا فنزل وسرق من منزل الفتى متاعا وثيابا  
 فانتبه الفتى ومسك الرجل وأوثقه كتافا  
 وضربه وقرره فأقر عليها أنها وافقته على ذلك  
 وأنه صديقها من المدينة فشاع الخبر واجمعت  
 أهل المدينة على قتلها فمنعه الشيخ الذي  
 في عنده وقال أنا جيت هذه المرأة طامعا  
 في الاجر ولا اعلم ما قيل عنها ولا امكن  
 احدا من انيتها ثم انه دفع لها الف  
 درهم صدقة واخرجها من القرية وأما الغلام  
 فانه حبس اياما ثم سألوا الشيخ فيه  
 فأطلقه من العقال بعد ان قالوا له هذا  
 شاب وقد اخطا وأما المرأة فانها خرجت  
 على وجهها وقد لبست ثياب العباداة ولم  
 تنزل تسير حتى دخلت الى مدينة فوجدت

للنواب يطالبون اهلها بالخراج في غير اوان  
 واذا برجل يطالبونه بالخراج فسالت عن حاله  
 فاخبرت بالحال فدفعته اليه الالف درهم  
 واطلقته من الضرب فشكرها الرجل وشكر  
 من حضر ولما انطلق الرجل مشى معها  
 وسالها ان تمضى معه الى منزله فمضت  
 وتعمشت عنده وباتت فلما جن عليه الليل  
 حدثته نفسه بالسوء لما راي حسنها  
 وجمالها وطمع فيها وراودها فردته وخوفته  
 من الله تعالى وذكرت له ما فعلت معه من  
 الجميل وخلصه من الضرب والهوان فلم  
 يرتد عنها ولما راي امتناعها عليه خاف  
 ان تحدث الناس بحديثه فلما اصبح كتب  
 ورقة وفيها ما اراد من الزور والبهتان وطلع  
 الى السلطان وقال نصيحة فاذن له للملك  
 فدفع له الكتاب الذي كان كتبه بالزور

وقال وجدت هذا الكتاب مع المرأة العايدة  
 الزاهدة وأنها جاسوس ودسيسة على الملك  
 عند عدوه وإنى رايت حق الملك أوجب  
 من كل حق ونصيحته أولى لأنه يجمع  
 شمل الرعية وأنه لولا وجود الملك لهلكت  
 الرعية فلاجل ذلك قدمت نصيحة فاعتقد  
 الملك أن كلامه صحيح فأنفذ الملك معه للمرأة  
 من يقبض عليها ويقتلها فلم يجدها وهذا  
 ما جرا للرجل وأما المرأة فأنها لما مضى  
 من عندها الرجل همت بالسفر فلما خرجت  
 قالت في نفسها لا يتم لى السفر على زى  
 النساء فلبست زى الرجال الصالحين وساحت  
 فى الأرض ولم تنزل سايرة الى أن دخلت  
 مدينة من بعض المدن وكان للملك صاحب  
 تلك المدينة ابنة لم يكن له غيرها وكان  
 معجبا بها محبا لها فنظرت ابنة الملك الى

\*



ذلك العابد فظنت أنه شاب سايح فقالت  
 لابيها أريد هذا الشاب أن ينزل عندي  
 اتعلم منه العلم والزهد والدين ففرح  
 أبوها بذلك وأمر العابد بالنزول في قصرة  
 عند ابنته وكانا في موضع واحد وكانت  
 ابنة الملك على غاية من الزهد والعفة وشرف  
 النفس وعلو الهمة والاقبال على العبادة  
 فتكلمت الجاهل في حقها وقالت أهل الدولة  
 أن ابنة الملك عشقت الشاب السايح وهو  
 يحبها فكان الملك شيخ كبير فقضت المقادير  
 مدته ومات ولما دُفن اجتمع الناس وكثر  
 الأحاديث من الناس والكلام من أقارب  
 الملك وجنده وانفق رأيهم على قتل ابنة  
 الملك وقتل الشاب السايح وقالوا أن هذا  
 فضيحتنا مع هذه العاهرة وما يقبل العار  
 إلا الدمار وهجموا عليهما فقتلوا ابنة الملك

في مسجدها من غير ان يسالوها عن شى  
 فقالت لهم العابدة وهم يظنون انه غلام  
 ويلكم يا كفره قتلتم السيدة الدينة فقالوا  
 يا فاسق اتقول لنا هذا انت تعشقها  
 وتعشقتك ونحن قاتلينك لا محالة فقالت  
 معاذ الله الامر بخلاف ذلك فقالوا وما الدليل  
 على ذلك فقالت على بالنسوان فجاءوا اليها  
 بالنسا فلما نظروا اليها وجدوها امرأة فلما  
 راوا ذلك ندموا وعظم عليهم الامر ثم  
 استعفوا وقالوا بحق الذى تعبدية الا ما  
 استغفرت لنا فقالت اما انا فما بقى يجدد  
 الى المقام عندكم وانا منصرفة عنكم فتضرعوا  
 اليها وبكوا وقالوا لها بحق الله تعالى  
 عليكى الا ما توليتى امر المملكة والرعية  
 فابت وامتنعت فقاموا لها وبكوا ولم يزالوا  
 عليها حتى رضت واقامت في الملك فاول

امر امرته دفن ابنة الملك وأن يبنى عليها  
 قبة واقامت في ذلك القصر تعبد الله تعالى  
 وتحكم بين الناس بالعدل ورزقها الله  
 سبحانه وتعالى بحسن عبادتها وصبرها  
 وزهدا اجابة الدعاء حتى كانت ما تدعوا  
 الله عز وجل دعوة الا اجابها وشاع خبرها  
 في الافاق فقصدها الناس من كل مكان  
 فكانت تدعو الله عز وجل للمظلوم فيفرج  
 الله عنه وعلى ظالمه فيقصفه وتدعو للمريض  
 فيشفى فلبثت على ذلك برهة من الزمان  
 الليلة الثامنة والتسعمائة هذا ما  
 كان من امر المرأة واما ما كان من امر  
 الرجل زوجها فانه لما جا من الحج اخبره  
 اخوه والجيران بما كان من امر زوجته  
 فاغتم لذلك وشك في حديثهم لما كان  
 يعرفه من عفة زوجته وصلاتها ثم انه بكى

على فقدوها واما العابدة فانها دعت الله  
 تعالى ان يبرى ساحتها عند زوجها وعند  
 الناس فسلط الله تعالى على اخى زوجها  
 مرضا شديدا وما عرف احدا له دوا فقال  
 لاخيه ان بالمدينة الفلانية امرأة عابدة  
 زاهدة ودعاها مستجاب فاحملنى حتى انها  
 تدعو الى فيشفينى الله عز وجل من هذا  
 المرض فحمله اخوه وسافر اليها حتى نزلوا  
 على شيخ القرية الذى حمل العابدة من  
 الكفيرة الى قريته وعالجها فى منزله فلما نزلوا  
 عنده فساله عن حاله وعن حال اخيه وما  
 سبب سفرهما فقال انى اريد ان امضى باخى  
 هذا المريض الى العابدة المستجابة الدعوة  
 تدعى له فيشفيه الله ببركة دعائها فقال  
 شيخ القرية والله ان ابنى على حالة شديدة  
 من المرض وقد سمعنا ان هذه العابدة

تدعى للمريض فيشفى وقد اشاروا على  
 الناس ان اجملة اليها وها انا امض صحتكم  
 قالوا نعم وباتوا على ذلك جميعا واصبحوا  
 قادمين على العابدة فاذا هذا حامل ولده  
 وهذا حامل اخاه وكان الرجل الذي رحل  
 الثياب واقتري عليها بالكذب وانه صديقها  
 قد مرض مرضا شديدا فحملوه اهله الى  
 العابدة لتدعو له وجمعتهم المقادير في  
 الطريق فساروا جميعا حتى وصلوا الى  
 المدينة الذي فيها الرجل الذي اوهبته  
 الالف درهم وخلصته من العقوبة فوجدوه  
 سائرا نحوها من المرض الذي قد حصل  
 اليه فتوجهوا اليها القوم اجمعون وهم لا  
 يعلمون انها صاحبتهم التي عاملوها بالقبيح  
 ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا اليها واجتمعوا  
 بباب قصرها وكان في القصر الذي كانت

فيه قبر ابنة الملك وكان الناس يدخلون  
اليها ويسلمون عليها ويسألونها الدعا  
وكانت لا تدعو لاحد حتى يذكر لها  
ذنوبه فتستغفر له وتدعى له بالشفا فيشفى  
من المرض بانن الله تعالى فقالت للحاضرين  
ليذكر كل واحد منكم ذنبه حتى استغفر  
له وادعو له وكانت هي قد عرفتهم وهم  
لم يعرفونها فقال اخو زوجها اما انا ايتها  
المرأة العابدة الزاهدة فاني راودت امرأة اخي  
عن نفسها فابت فحملني الغيظ والجهل  
فكذبت عليها ورميتها عند اهل بلدي  
بالزنا فرجموها وقتلوها ظلما وعدوانا وهذا  
عاقبة انظلم والكذب وقتل النفس التي  
حرم الله قتلها وقال الشاب ابن الشيخ  
وانا ايتها المرأة الصالحة فان والدي حمل  
الينا امرأة مرجومة فعالجوها اهلي حتى

عوفيت وكانت بارعة في الحسن والجمال  
فراودتها عن نفسها فامتنعت واعتصمت  
بالله عز وجل فحملني الجهل ان وافقت  
بعض الاحداث على انه سرق من منزل  
والدى ثيابا ونقدا ثم قبضته لوالدى  
وقررته فادعى ان المرأة صديقتة من  
المدينة وانها رجمت بسببه وانها وافقته  
على السرقة وفتحت له الابواب وكان ذلك  
كذبا عليها لكونها ما طاوعتني فيما اريد  
فاصابني ما ترين من العقوبة وقال الشاب  
الساقي وانا الذي وافقته على السرقة  
وفتحت ذلك الباب وانا الذي ادعيت  
عليها الزور والمهتان والله سبحانه اعلم  
انها ما عملت معها سوا قبل ذلك ولا  
اعرفها بحال وقال الذي سعا بها الى  
السلطان وكفر نعمتها وكانت انقذته من

العقوبة بالف درهم وزنتها عنه وراودها  
عن نفسها في منزله حين إعجبه جمالها  
وأنه وشى بها إلى السلطان وزور عليها  
كتابا قال أني ظلمتها وكذبت عليها وهذا  
عاقبة أمر الظالمين فلما سمعت كلامهم  
والناس حضور فقالت الحمد لله الملك  
القادر على كل شئ والصلوة على أنبيائه ورسليه  
وقالت أشهدوا يا حاضرين على مقالة هؤلاء  
واعلموا أني أنا تلك المرأة التي ذكروا أنهم  
ظلموها ثم أنها التفتت إلى أخى زوجها  
وقالت له أنا زوجة أخيك وقد انقذنى  
الله سبحانه وتعالى مما أوقعتنى فيه من  
التهمة والجهل الذى ذكرته ثم أظهر برائى  
بفضله وكرمه اذهب فانت في حل من  
ظلمى ثم أنها دعت له فعوفى من مرضه  
وقالت لابن شيخ القرية اعلم أننى المرأة



التي خلّصني أبوك من الشر والضرر وكان  
منك ما كان من التهمة والجهل الذي  
ذكرته ثم استغفرت لابن شيخ القرية  
ودعت له فعوفي من مرضه ثم قالت  
لصاحب الخراج أنا الذي وهبت لك الدراهم  
وفعلت معي ما فعلت واستغفرت له ودعت  
فعوفي فتعجب الناس من اخصامها الذين  
استحكموا كلهم بالسوية ليظهر الله سبحانه  
وتعالى براتها علي روس الاشهاد ثم أنها  
التفتت الى الشيخ الذي خلصها من  
الحفيرة فدعت له ودفعت له لطايف كثيرة  
ومن جملة ذلك بدرة وانصرفوا عنها الا  
زوجها الليلة التاسعة والتسعمائة  
فلما اختلت مع زوجها قربته منها وفرحت  
بقدومه وخيرته في المقام عندها فجمعت  
اهل البلد ونكرت لهم ما هو عليه من

الصلاح وأشارت عليهم أن يولوه أمر تدييرهم  
 وسالتهم أن يكون ملوكا عليهم فوافقوها على ذلك  
 وصار هو الملك فاقام بينهم ثم أنها اعتكفت  
 على عبادتها وكانت مع زوجها على حالها  
 الذى كان معه عليه فى الاول وما هذا الحديث  
 يا ملك الرومان باعجب ولا اطرب من حديث  
 الاجير والمرأة الصبية التى شق بطنها وهرب  
 فلما سمع الملك شاه بخت ذلك قال يوشك  
 أن جميع ما قالوه فى الوزير كذب وأن  
 برأته ستظهر كما ظهرت براءة المرأة العابدة  
 ثم انه طيب خاطر الوزير وامره بالانصراف  
 الى منزله فلما امسى امسى امسا امر الملك  
 باحضار الوزير وطلبه بحديث الاجير  
 والمرأة الصبية فقال سمعا وطاعة . الليلة  
 التاسعة عشر من الشهر . قال الوزير اعلم  
 ايها الملك السعيد انه كان فى قديم

الزمان في بعض احياء العرب امرأة حامي  
من زوجها وكان عندهم اجير له حسن  
بصيرة فلما اتى المرأة الطلق ولدت بنتا  
في الليل فطلبوا من الجيران نارا فمضى  
في طلب النار وكان لهم في الحى كاهنة فسالت  
الكاهنة عن المولود ذكرا او انثى فقال  
لها بنتا فقالت له تنزا بمائة رجل ويتزوجها  
اجير ويقتلها الغنكبوت فلما سمع الاجير  
ذلك رجع على اثره ودخل على المرأة واخذ  
البنت منها بحيلة وشق جوف البنت  
المولودة وساح في البرارى على وجهه ولبث  
في الغربة ما شا الله فاكتسب مالا ثم عاد  
الى وطنه بعد عشرين سنة فنزل باجوار  
امرأة عجوز فلاطفها واحسن اليها وطلب  
منها امرأة يبنى بها فقالت له لم اعرف غير  
امرأة جميلة قد اشتهرت بهذا الفعل

ووصفت له حسننها فشوقته اليها فقال لها  
 بادري الساعة وابذلي لها ما طلبت فمضت  
 العجوز واعرضت عليها القول ودعتها اليه  
 فقالت لها اعلمي انني كنت على هذا الزنا  
 والان تبت الى الله تعالى ولا لي رغبة فيه  
 ولكن ارجب في المحلال فان رضى في المحلال  
 فلنا بين يديه فرجعت العجوز واخبرته  
 بما قالت لها الجارية فرغب فيها لاجل  
 جمالها ولجل توبتها ثم انه تزوج بها  
 فلما دخل بها احبها وفي كذلك احبته  
 فلما طالت الايام سالها عن اثر راي في  
 جسمها فقالت له ما اعرف الا ان امي  
 احدثتني وذكرت لي في معناه شيئا عجيبا  
 فقال لها وما هو فقالت زعمت انها وضعتني  
 في ليلة من ليالي الشتاء وكان عندنا اجيرا  
 فامرته امي ان يفتش لها على نار فغاب

ورجع عن قريب واخذني منها وشق جوفي  
 وبطني. وهرب فلما نظرت اُمي الى ذلك  
 اخذتها الرافة وشملتها الرحمة فخيّطت بطني  
 وداوتني حتى التحمت بقدرّة الله عز وجل  
 فقال لها وما اسمك وما اسم امك وما اسم  
 ابيك فقالت له على اسمائهم فعلم انها  
 صاحبتة فقال لها وابن امك وابيك فقالت  
 ماتا جميعا فعند ذلك قال لها انا ذلك  
 الاجير الذي شقيت بطنك فقالت له لم  
 فعلت ذلك قال لكلام سمعته من الكاهنة  
 قالت وما هو قال زعمت انكى تترى بمائة  
 رجل وانى اتزوج بك بعد ذلك فقالت له  
 نعم انى زويت بمائة رجل لا يزيدون ولا  
 ينقصون وها انت قد تزوجت بى قال  
 وان الكاهنة قالت تموت اخر عمرك من  
 لسعة العنكبوت وقد صح قولها فى الرنا

تكون كلمته أعلا من كلمتكم وإن لي مالا  
سادفنه في موضع يكون لكم ذخرا في  
وقت حاجتكم فتركوه وتفرقوا وجعل أحد  
الأولاد يرصد أباه حتى يخبأ المال في بئر  
المدينة فلما خبا المال ورجع وأصبح الصباح  
مضى ابنه الذي رأى الدفين وحفر وأخذ  
المال وراح فلما أدرك الشيخ الوفاة أحضرهم  
إلى عنده وأعلمهم طريق المال ثم لما مات  
راحوا وحفروا على المال فوجدوه مالا كثيرا  
فاقتسموه وكان المال الذي أخذه الولد  
وحده فوق الوجه ولم يشعر بان تحته  
مالا آخر ثم إن الولد أخذ قسمة مع  
قسم أخوته ووضعها على الذي أخذه سابقا  
من ورا أبيه وأخوته ثم إنه تزوج ابنة  
عمه ورزق منها ولدا ذكرا وكان أحسن  
أهل زمانه فلما كبر سنه خاف عليه من

الفقرة وانكساف الحال فقال يا بني اعلم  
 اننى عاملت اخوانى فى شبيبتي بلقيج فى  
 مال ابيهم وانى اراك بخير فان احتجت فلا تسال  
 احدا منهم ولا غيرهم فقد جعلت لك فى  
 هذا البيت ذخيرة فلا تفتحها حتى تحتاج  
 الى قوت يومك ثم مات الرجل وصار ماله  
 لولده وكلن مالا جزيلا فلم يصبر حتى  
 يفرغ الذى معه بل قام وفتح البيت  
 واذا هو مبيض وفى وسطه حبل مدلى  
 الليلة الرابعة والتسعون والثمانماية  
 وعشر طوبات فوق بعضهم ورقة مكتوب فيها  
 لا بد من الموت فاصلب روحك ولا تسال احدا  
 منهم ولا غيرهم وارفض الطوب برجلك حتى لا  
 يكون فى نفسك حيلة وتستريح من شماتة  
 الاعداء واللسان ومرثرة الفقر فتجب الغلام من  
 فعل ابيه ولما رآى ذلك قبل بيس الذخيرة

وخرج يأكل مع الناس ويشرب حتى لم  
 يبق معه شئ فتعد يومين بلا أكل ولا  
 شرب فعد إلى منديل لوجهه فباعه بدرهمين  
 وأخذ بثمنه خبزا ولبنا وتركه فوق الرف  
 فجاء الكلب فأخذ الخبز وأفسد اللبن فلما  
 عاد وشاهد ذلك لطم على وجهه وخرج  
 هاجا فمر بصديق له فأكفى له ما فيه  
 فقال له ما تستحي تتكلم بهذا الكلام  
 كيف ضيعت هذا المال وجهيت تتكلم  
 بالكذب وتقول الكلب طلع فوق الرف  
 وتتناول ثم نهره فرجع الشاب وقد اسودت  
 الدنيا في عينيه ووجهه وقال صديقي اني  
 ثم انه فتح البيت وصب الطوب تحت  
 رجليه وحط الحبل في رقبتة ووقع الطوب  
 فتمرجح وانقطع به الحبل إلى الارض وانخرق  
 السقف وانصب عليه مال كثير فعلم ان

\*



اياه قد آذبه بذلك فترحم عليه واسترجع  
 ما باعه من عقار وغيرها وحسن ماله ثم  
 عاد اليه اصدقاؤه فعاشروهم اياما فقال لهم  
 يوما من بعض الايام انه كان عندنا خبز  
 فاكلوه للجردان فلما اكلوه جعلنا مكانه صخرة  
 طسولها ذراع وعرضها ذراع فجاوا للجردان  
 فقرضوها على رابحة الخبز فقال له صديقه  
 الذي كذبه في الخبز واللبن لا تعجب من  
 هذا فان الفيران تفعل اكبر من هذا فقال لهم  
 اذهبوا الى بيوتكم انا كنت في وقت الفقر  
 اكذب في صعود الكلب على الرف واكله  
 الخبز وفساده اللبن واليوم لوجود الغنا  
 اصدق في ان الفار تقرض الصخرة طولها  
 ذراع وعرضها ذراع فحاجلوا من قوله ثم  
 ذهبوا عنه فعمر الفتى ملكه وانصلح حاله  
 وليس هذا باعجب ولا اغرب من حديث

الملك الذى عشق الصورة فقال الملك شاه  
 بخت لعلنى ان سمعت هذا الحديث استغفرت  
 حكما فلا اعجل فى تلف هذا الوزير ولا  
 قبل الثلاثين يوم اقتله ثم انه اذن له فى  
 الانصراف فانصرف الى منزله فلما ولى النهار  
 واقبل المسا جلس الملك مجلس خلوته ثم  
 انه دعى بالوزير فحضر الى عنده فسأله  
 الحديث فقال . الليلة السادسة من الشهر .  
 اعلم ايها الملك السعيد ان ملكا من الملوك  
 بناحية فارس كان عظيم الشأن ذو هيبة  
 واعوان وكان عقيما فرزقه ربه فى آخر عمره  
 ولدا ذكرا فكبر ذلك الولد وكان جميلا  
 فتعلم سائر العلوم واتخذ له خلوة وكانت  
 تلك الخلوة قصرا شاهقا مبنى بالرخام  
 الملون والفصوص والدهانات فلما دخل  
 ابن الملك فى ذلك القصر فوجد فى

سقفه صورة ما رأى احسن منها منظرا  
 الليلة الخامسة والتسعون والثمانماية  
 وحول تلك الصورة الجوار فوق مغشيا  
 عليه وهام بحبها ثم جلس تحتها فدخل  
 ابوه يوما فوجده قد نحل جسمه وتغير  
 لونه وكان سبب ذلك نظره الى الصورة  
 فظن ابوه انه مريض فارسل خلف الحكماء  
 والاطباء ليداووه ثم قال لبعض قدمائه ان  
 عرفت ما بولدى كان لك عندي اليد  
 البيضاء فدخل عليه وجعل يلاطفه حتى  
 عرف انه من اجل تلك الصورة فمضى  
 النديم واخبر الملك والده فنقله من تلك  
 الدار الى غيرها وجعلها دارا للضيافة وكل  
 من انضاف يساله عن هذه الصورة في  
 العرب فلم ينبئه احد خبرها الى ان كان  
 يوم من بعض الايام جا رجل من المسافرين

ورأى الصورة فقال لا اله الا الله هذه الصورة  
صنعها اخي فدعنا به الملك وساله عن خبر  
هذه الصورة واين الذى صورها فقال له  
يا سيدى نحن اخوان ومضى احدنا الى  
الهند فعشق ابنة ملك الهند وهى هذه  
الصورة وصار كل بلدة دخلها صور صورتها  
وانا اتبعه وقد طال سفرى فلما سمع ابن  
الملك ذلك قال لا بد لى من السفر الى هذه  
لجارية ثم انه اخذ من ساير التحف واخذ  
اموالا كثيرة وسافر اياما وليالى الى ان دخل  
الى بلاد الهند وكان دخوله اليها بعد  
تعب كثير فسال عن ملك الهند وحلم هو  
الاخر به فافن له فى الدخول عليه فلما  
صار عنده خطب ابنته منه فقال انك كفو  
لها غير ان ما يقدر احد يذكر لها رجلا  
لبعضها فى الرجال فصرب مصاربه تحت

قبصرها حتى ظفر يوما من الايام بجارية من  
 جوارها الخواص فوهب لها مالا كثيرا  
 فقالت له انك حاجة قال نعم واخبرها  
 بخبره فقالت لقد خاطرت بنفسك ففقد  
 يعمل نفسه حتى نفذ جميع ما معه وهربت  
 منه الخدام فقال لمن يثق به اريد ان  
 امضى الى بلدى واتى بما يكفينى واعدت الى  
 هنا فقال الراي لك فرجع وطالت عليه  
 الطريق ونفذ ما كان معه وماتت جماعته  
 ولم يبق معه غير واحد وحمل عليه باقى  
 الزاد وتركوا الباقي ثم ساروا فطلع سبع  
 فاكل الغلام فسار ابن الملك بمفرده الى ان  
 وقفت دابته فتركها ومشى حتى تورمت  
 رجلاه فوصل الى بلاد الترك وهو عريان  
 جيعان وليس معه غير شى من الجواهر  
 كان معلق بذرعه فجاء الى سوق الصاغة

ودعا أحد الدلالين واعطى الجواهر له  
 فنظر الدلال واذا درتين من ياقوت فقال  
 له اتبعني فتبعه فجاء عند الصايغ وناولته  
 ايهاهم وقال له اشتر هولاى فقال من اين  
 لك هذا فقال الدلال هذا الغلام صاحبهم  
 فقال الصايغ من اين لك هولاى فاحكى له  
 جميع ما وقع له وانه ابن ملك فتعجب  
 الصايغ مما وقع له وباع له الياقوت بالف  
 دينار ثم قال للصايغ تجهز وسر معي الى  
 بلادى فتجهز الصايغ وسار مع ابن الملك  
 حتى اشرف على اوائل بلاد ابيه فاکرمه  
 الناس غاية الاكرام وارسلوا عرفوا الملك  
 اباه بقدم ولده فلاقاه هو واکرموا الصايغ  
 فكث ابن الملك مدة ثم رجع الى بلاد  
 المليحة بنت ملك الهند فلاقاه من الطريق  
 حرامية فقاتل ابن الملك اعظم قتال ثم

قتل فدفنه الصايغ وعلم قبره ومضى هائبا  
 على وجهه حزين ولم يعلم احدا بقتله  
 ورجع الى بلاده فهذا ما كان من ابن  
 الملك والصايغ واما ما كان من امر ابنة  
 الملك التي مضى في طلبها وقتل بسببها  
 فانها كانت تتطلع من فوق قصرها وتنظر  
 الى الغلام والى حسنه وجماله فقالت  
 لجارياتها يوما من الايام ويلك ما فعل  
 بالعسكر الذى كان نازلا بجانب قصرى  
 فقالت لها الجارية هو عسكر الغلام ابن  
 ملك الفرس اقبل فى خطبتك وتعب من  
 اجلك فما رحمته فقالت لها ويلك لم لم  
 تعلمنى فقالت خفت من سطوئك  
 فاستانفت ابيها وقالت له والد لا طلبته  
 كما طلبنى والا ما اكون انصفته ثم انها  
 تجهزت وسارت تقطع البرارى ونفقت الاموال

الى ان وصلت الى سجستان فدعت بصايغ  
 يصوغ لها شيا من الحلى فلما راها الصايغ  
 عرفها لانه كان حكي له ابن الملك عليها  
 وصورها له فسالها عن قصتها فاخبرته  
 فعند ذلك لطم الصايغ على وجهه وشق  
 ثيابه وحثا القرباب على راسه وصار ييكى  
 فقال له لاى شى تفعل هذا فاخبرها  
 بخبر ابن الملك وانه كان رفيقه ثم اخبرها  
 بموته فحزنت عليه وسارت الى ابيه وامه  
 فاقبل ابوه وعمه وامه واكابر مملكته الى قبره  
 فناحت عليه وعلت الضياع واقامت على  
 قبره شهرا كاملا واحضرت المصورين وامرتهم  
 ان يصوروا صورتها وصورة ابن الملك وكنهت  
 قصتهما وما وقع لهما من الالهوال ثم جعلتهما  
 على راس القبر وانصرفوا بعد مدة من على قبره  
 الليلة السادسة والتسعون والثمانماية



وليس هذا يا ملك الزمان باعجاب من  
حديث القصار وزوجته والجندى وما وقع  
بينهم فعند ذلك امر الملك الوزير بالانصراف  
الى منزله فلما اصبح مكث نهاره في منزله  
وعند المساء جلس الملك وامر باحضار الوزير  
عنده وقال له حدثنى بحديث القصار  
وزوجته فقال حبا وكرامة ثم انه تقدم  
وقال . الليلة السابعة من الشهر . اعلم  
ايها الملك انه كان بمدينة من بعض المدن  
امراة جميلة الصورة وكانت عشقت جنديا  
وكان زوجها قصارا وكلن القصار اذا مضى  
لشغله يجي اليها الجندي ويقعد معها الى  
وقت مجي القصار فينصرف فاقاما على ذلك  
مدة من الزمان فقال لها الجندي اني اريد  
ان آخذ دارا بالقرب منك واحفر سردابا  
من داري الى دارك وقولي انتى لزوجك ان

اختى كانت غايبة مع زوجها وقد وصلوا  
 في هذه الايام من السفر وقد اسكنتها  
 بجوارى حتى تجتمع في كل وقت حذاها  
 فامضى الى زوجها الجندى واعرض عليه  
 الحوايج وانك ترى اختى عنده فتتظر انها  
 انا وانا هي بلا شك فالحمد لله راح الى زوج  
 اختى واسمع ما يقوله لك ولما احكم  
 الجندى امره راح القصار اليه وزجع من  
 الطريق فقالت له زوجته بالله تروح الساعة  
 لان اختى سالت عنك فمضى القصار الابلم  
 وهو لا يعلم القصة فتبعته زوجته من  
 السرداب الذى عمله الجندى في البيت  
 الذى اشتراه الجندى وجعل فيه ذلك  
 السرداب من داخل بيته الى بيتها وزوجها  
 لا يعلم بالقصة فلما قام زوجها ودخل  
 فتبعته من السرداب وظلعت وجلست الى

جانب الجندي حريفها ثم ان القصار  
دخل فسلم على الجندي وسلم على امراته  
فتحير في اتقاء القصة ثم انه وقع عنده  
الشك فعاد مسرعا الى منزله فسبقته امراته  
من السرداب الى بيتها ولبست ثيابها الاولى  
وقعدت اليه وقالت له انا ما قلت لك  
انك تروح الى اختي وتسلم على زوجها  
وتستانس بهم فقال فعلت ذلك ولكن  
شكيت في امرى لما رايت زوجته فقالت  
انا ما قلت لك انها تشبهنى وانا اشبهها  
وما يفرق بيني وبينها الا الملبوس فارجع  
واطمان من ثقل عقله صدقها ورجع ودخل  
على الجندي فسبقته فلما رآها الى جانب  
الجندي جعل ينظر اليها ثم يتفكر فسلم  
عليها فردت عليه السلام فلما تكلمت  
بهت القصار فقال له الجندي ما لك هكذا

فقال له هذه المرأة امرأتى والكلام كلامها  
ثم قام مسرعا وعاد الى بيته فرأى امرأته  
وكانت سبقتة من السرداب فعاد الى منزل  
الجندى فراها وهي قاعدة على حالها فلما  
راها استحيا منها وجلس في مجلس للجندى  
فاكل معه وشرب وسكر وبطل ذلك اليوم  
الى الليل فقام عند ذلك الجندى وكان  
للقصار شعر وافر فحلق بعضه على هيئة  
الأتراك وظفر الباقي والبسد قبا بطربوش  
وخف وقلده بسيف ومنطقة وجعل فى  
وسطه تركاس وقوس ونشاب وترك في عيه  
توقيع رفيع الى عامل اصفهان بان يجرى  
على رستم خمارتكنى في كل شهر مائة درهم  
وعشرة ارطال خبز وخمسة ارطال لحم وان  
تجعله عندك من جملة الأتراك وترك في  
جيبه دراهم ثم انه حمل وفركه في بعض

المساجد فلم يزل نايما حتى طلعت الشمس  
 فانتبه فرأى روحه على تلك الحالة فانكر  
 امره وتوهم انه تركى وبقي يقدم ويؤخر  
 ثم قال في نفسه انا امضى الى منزلى فان  
 عرفتني امرأتى فانا احمد القصار وان لم  
 تعرفني فانا خمارتكنى التركى ثم مضى  
 الى منزله فلما رآته زوجته العيارة صاحت  
 في وجهه الى اين ايها اللجندى تهجم على  
 دار احمد القصار وهو رجل من المشهورين  
 وله صهر تركى صاحب جاه عند السلطان  
 فان لم تنصرف فاعلم زوجى فيقابلك على  
 فعلك فلما سمع كلامها عمل معه الخمار  
 وتوهم انه خمارتكنى التركى ثم انه خرج  
 عنها ومد يده الى عبه فرأى فيه توقيع  
 فدفعه الى من قرأه فلما سنع ما فيه قوت  
 نفسه في الحال ثم قال في نفسه تكون

امراق مكسرت في وانا اروح الى شركاى  
 القصارين فان لم يعرفوني فاننا الخمارتكنى  
 التركى ثم انه جا الى القصارين فلما راوه  
 من بعيد ظنوا انه خمارتكنى التركى او من  
 الاتراك الذين يغسلوا ثيابهم عندهم بلاش  
 ولا يعطونهم شيئا وكانوا سابقا شكوم الى  
 السلطان فقال لهم ان جاكم احد من  
 الاتراك اضربوه بالحجارة فلما راوه صاروا اليه  
 بالخشب والحجارة فرجموه فقال انا تركى  
 وما عندى خبر ثم انه عمدا الى الدراهم  
 الذى في الخرقه فاشتري له زادا واكرى  
 له دابة وصار الى اصفهان وترك زوجته  
 للجندى ومضى الى حل سبيله الليلة  
 السابعة والتسعون والثمانماية وهذا  
 الحديث وان كان عجيبا ليس هو باعجب  
 من حديث التاجر والعجوز والمملك فاعجب

الملك شاه بخت ذلك وتعلق قلبه بحديث  
 التاجر والعجوز ثم انه امر الوزير بالانصراف  
 الى منزله فمضى ومكث. نهارة فلما امسى  
 امسا جلس الملك في خلوته وامر باحضار  
 الوزير فلما حضر بين يديه طلب منه  
 حديث التاجر والعجوز والملك فقال حبا  
 وكرامة . الليلة الثامنة من الشهر. اعلم  
 ايها الملك ان قوما من مدينة خراسان  
 كانت لهم نعمة ورياسة فانقرضوا وزالت  
 نعمتهم وكان اهل المدينة يحسدونهم على  
 ما رزقهم الله فلم يبق منهم غير امرأة  
 عجوز فصعفت فلم يبرونها بشى واخرجوها  
 الى برا المدينة وقالوا ما تجاورنا هذه  
 العجوز الذى نفعل معها الجليل وتجاوزنا  
 بالقبيح فاوثبت الى موضع خراب وكانت  
 الغربا تتصدى عليها فاقامت مدة من

الزمان وكان ملك تلك المدينة ينازعه ابن  
 عمه وكان اهل البلد يكرهون الملك فقدر  
 الله تعالى ان ابن عم الملك ظفر به وبقي  
 في نفسه حسده واعلم الوزير فما خفاه  
 فارسل دراهم وبقي يحضر رجلا بعد رجل  
 ويساله عن دينه ودنياه فان لم يجبه  
 اخذ ماله وكان رجلا من مياسير المسلمين  
 مسافرا وليس له علم بما تم واتفق انه  
 وصل الى البلد بالليل ووصل الى الخرابه التي  
 فيها العجوز ودفع لها دراهم وقال لا بأس  
 عليك فرفعت العجوز صوتها ودعت فحط  
 عندها متاعه طول ليلته ويومه وكانت  
 الحرامية يتبعونه لياخذوا المال منه فلم  
 يقدروا على شئ فقام الى العجوز وقبل  
 راسها وزاد في الاحسان اليها فقالت له ما  
 ارضى لك ذلك واني اخاف عليك من هذه

\*



المسائل التي جعلها الوزير مقابلة الجهال  
 من القبيح وشرحت له الحال على صفتيه  
 فقالت له لا تهتم واجلني الى منزلك فانه  
 يسئلك عن مسائل فاذا كنت معك افسرها  
 لك فحمل العجوز معه الى المدينة وتركها  
 في منزله واحسن اليها ثم ان الوزير علم  
 بها حتى التاجر فنقل اليه فاحضره الى منزله  
 وحديثه ساعة عن اسفاره وما لقى فيها  
 فاجابه عن ذلك ثم ان الوزير قال له  
 اسئلك عن شئ وفي مسائل اذا اجبتني كان  
 اولي فقام التاجر ولم يرد عليه جوابا فقال  
 له كم وزن الفيل فتحير التاجر ولم يرد  
 عليه جوابا وايقن بالهلاك فقال امهلي  
 ثلاثة ايام فامهله فلما نزل حكي للعجوز  
 ما جرا له فقالت اذا كان الغد امض الى  
 الوزير وقل له تغفل مركب وتطرحها في

البحر ونطرح فيها فيل فاذا نزلت في الماء  
 فنعلم موضع مبلغ الماء ونخرج الفيل وأطرح  
 مكانه حجارة حتى تصل السفينة الى ذلك  
 العلامة ثم اخرج الحجارة ووزنهم تعرف  
 حينئذ وزن الفيل فلما أصبح ذهب الى  
 الوزير وذكر له ما قالت العجوز فتعجب  
 ثم قال له ما تقول في رجل رأى في بيته  
 اربع كوى في كل كوة حبة تريد ان  
 تخرج اليه تقتله وفي البيت اربع حصص  
 والكوة لا تستعمل الا برأس عصاين فكيف  
 يسد الكوى جميعها وينجح من الحيات  
 فورد على التاجر ما انساه الاول فقال للوزير  
 تمهل هلى حتى اتفكر في رد الجواب فقال  
 اخرج واتى برّد الجواب والا سلبت مالك  
 فخرج واتى للعجوز وهو متغير اللون فقالت  
 ما سالك شايبة فقص عليها القصة فقالت

له لا تخاف انا اخرجك منها فجازاها خيرا  
 قالت اذا كان غدا امض اليه بقلب قوى  
 فقل الجواب عما سالت لن تجعل راس  
 عصاتين في احدى الكوى ثم تعبد الى  
 عصى اخر فتقرنها بقلب العصاتين الاوليين  
 وتجعل راسها في الكوة الثانية ثم تضرب  
 راس العصا الثالثة في راس العصا الرابع ثم  
 تاخذ راسها الاخرى تسد بها الكوة الرابعة  
 ثم تاخذ راس العصاتين الاوليين الاخرى  
 تسد بها الكوة الثالثة واعاد عليه الجواب  
 فتعجب من اصابته وقال له امض فوالله لا  
 سالتك بعدها ابدا فانت بمعرفتك تفسد  
 قاصدنى الليلة الثامنة والتسعون  
 والثمانماية ثم ان الوزير بعد ذلك صافه  
 فاخبره بخبر العاجوز فقال الوزير لا بد  
 للرجل العاقل من حكمة رجل عاقل فهذه

المرأة الضعيفة ردت على هذا الرجل نفسه  
 وماله باهون شئ فلما فرغ من حديثه قال  
 وليس هذا باعجب من حديث الاحمق  
 الفضولي المكلف بما ليس يعنيه فلما سمع  
 الملك ذلك قال بما اشبهه بما نحن فيه ثم  
 انه امر الوزير بالانصراف الى منزله فلما  
 اصبح اقام في منزله فلما دخل الليل جلس  
 الملك في خلوته وارسل خلف الوزير وطلب  
 منه الحديث فقال . الليلة التاسعة من  
 الشهر . اعلم ايها الملك السعيد انه كان  
 في قديم الزمان رجل احمق جاهل . وكان  
 له مالا كثيرا وكانت زوجته امرأة جميلة  
 وهي تعشق غلام جميل وكان الغلام  
 يستغيب زوجها ويحجى اليها فبقى على  
 ذلك مدة طويلة فلما كان يوم من بعض  
 الايام والمرأة مع حريقها في الخلوة فقال لها

يا ستي وحبيبتي اذا كنت تريدني وتحبيني  
 فانت تمكيني من نفسك واقضى حاجتي  
 قدام زوجك والا فما بقيت طول عمري  
 اجي اليك ولا اقربك فقالت له لما سمعت  
 كلامه وكانت تحبه محبة عظيمة ولا تقدر  
 على مفارقتة ساعة واحدة ولا تقدر على  
 غيظه فقالت بسم الله يا حبيبي وقسرة  
 عيني لا عاش من يشناك فقال لها اليوم  
 فقالت نعم وحياتك واوعدته بذلك فلما  
 جا زوجها قالت اني اريد الخروج الى النزهة  
 فقال حبا وكرامة ومضى حتى اتى موضعا  
 حسنا كثير العنب والماء فحملها اليه وضرب  
 لها بيتا الى جانب شجرة كبيرة وعمدت الى  
 موضعا بجانب البيت واتخذت فيه سردابا  
 فلما كان يوم من الايام قالت لزوجها  
 اريد ان اعلو على الشجرة فقال لها زوجها

افعلني ففعلت فلما صارت في اعلا الشجرة  
 صاححت ولطمت على وجهها وقالت يا  
 فاسق هذه عوايدك وانت تحلف وتكذب  
 وهذه عوايدك واعادت القول اولا وثانيسا  
 وثالثا ثم انها نزلت وخرقت اثوابها وقالت  
 يا فاسق هذه افعالك معي قدام عيني  
 فكيف اذا غبت عني فقال لها ما قصتك  
 فقالت انت بتنميك المرأة قدام عيني فقال  
 لا والله لكن اسكت حتي اصعد انا وانظر  
 فاول ما صعد زوجها جاء صديقها واخذ  
 برجليها فنظر الرجل فاذا برجل ينيك  
 زوجته فقال زوجها يا فاسقة ما هذه الفعـال  
 وسرع في النزول من اعلا الشجرة الى الارض  
 فقالت له زوجته ما رايت فقال لها رايت  
 رجل ينيك فقالت تكذب ما رايت شيئا  
 وانما تقول هذا توها ففعلوا ذلك ثلاث

مرات وصديقها يخرج من السرداب ويركبها وهو اينظر وفي تقول يا كذاب هل رايت شيئا وهو يقول نعم وينزل مسرعا فلم ير احدا ثم قالت له بحياقي انظر ولا تقول الا الحق فقال لها قومي بنا فرحل من هذه الارض فانها كثيرة الجن والمردة وبات واصبح الرجل وهو يشك ان ذلك توهم وتخيل وقضى الصديق شهوته الليلة التاسعة والتسعون والثمانماية وليس هذا يا ملك الزمان باعجب من حديث الملك والعشار فلما سمع الملك ذلك من الوزير امره بالانصراف فلما امسى استدعى بالوزير وطلب منه حديث الملك والعشار فقال . الليلة العاشرة من الشهر . اعلم ايها الملك ان ملكا من بعض ملوك الارض كان يسكن بلدة عامرة كثيرة الخير

فظلم أهلها وقبح بهم حتى أخرجها وما  
 يسمى إلا ظالما غاشما وكان إذا سمع بظالم  
 في بلد أخرى أنفذ خلفه ورغبه بالمسال  
 حتى يصير عنده وكان بعض العشارين  
 أشد ظلما للناس وأقبحهم عملا فأرسل إليه  
 حتى جاء فلما مثل بين يديه رأى رجلا  
 عظيما فقال له الملك قد وصفت لي وما  
 رأيته إلا فوق الوصف فصف لي بعض  
 شغلك وقولك حتى أكتفي به عن جميع  
 أحوالك فقال حبا وكرامة أعلم أيها الملك  
 أني أظلم الناس وأهمر البلد وغيرى بخرب  
 ولا يعمر فكان الملك متكيا فاستوى جالسا  
 فقال له أخبرني عن هذا فقال له نعم فاني  
 أعمد إلى الرجل الذي أعشقه وأتحايل عليه  
 وأتشاغل بشغل حتى احتجب به عن الناس  
 والرجل يستخرج أقيم استخرج حتى لم



يَهْفُ لَهُ مَالٌ ثُمَّ أَظْهَرَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَتَقَعُ  
فِيهِ الْمَسَائِلُ وَأَقُولُ إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ بِشَرِّ  
مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا يَسْعَى بِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلَانِ  
لِعِنَةِ اللَّهِ ثُمَّ إِنِّي أَرَدْتُ إِلَيْهِ الْبَاقِيَ فِي الظَّاهِرِ  
لِلنَّاسِ وَأَصْرَفُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَكْرَمًا وَالْمَالِ الْمُرْدُودِ  
يَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَدْعُو إِلَيَّ وَكَذَلِكَ  
جَمِيعٌ مِنْ مَعَهُ فَيُشْبِعُ فِي الْمَدِينَةِ إِنِّي رَدَدْتُ  
إِلَيْهِ مَالَهُ وَيَذْكُرُ هُوَ كَذَلِكَ لِلنَّاسِ لِيَبْقَى  
هَلِي الْجَاهُ فَيَمْنُ يَشْكُرُنِي وَقَدْ أَخَذْتُ نَصْفَ  
مَالِهِ وَأَنْسَى لَهُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَادْعُو  
بِهِ وَاذْكُرْ شَيْئًا وَقَعَ لَهُ مِمَّا تَقْدُمُ وَأَعْمَلُ  
شَيْئًا مِنَ الْمَالِ سِرًّا فَيَفْعَلْ ذَلِكَ وَيَسَارِعَ إِلَى  
مَنْزِلِهِ وَيَحْمِلُ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ  
ثُمَّ إِنِّي أَنْفَذْتُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ  
عَدَاوَةٌ فَاقْبَضَ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي  
يَسْعَى بِهِ وَأَخَذَ نَصْفَ مَالِهِ وَالنَّاسُ يَشْكُرُونِي

فتعجب الملك من ذلك ومن عمله وتدابيره  
 وولاه جميع اموره وملكته واستمرت البلاد  
 وقال له خذ وعمر قم انه كان يوما من  
 بعض الايام خرج العشائر فرأى شيخا حطابا  
 ومعه حطب فقال له زن بدرهم عشر حملك  
 فقال له الشيخ اذا تقتلني وتقتل عيالي  
 فقال اى من يقتل الناس فقال له الشيخ  
 ان قررتنى دخلت المدينة وبعث الحمل  
 بثلاثة دراهم فاعطيك درهما واشترى بالدرهمين  
 ما يقوم بعيالى وان التمتنى العشر خارج  
 المدينة يباع بدرهم واحد فتأخذنه انت  
 وابقى انا وحيالى بلا قوت ومثلى ومثلك  
 فى الفعلين فكداود وسليمان عليهما  
 السلام اعلم ان داود عليه السلام  
 استعدى عليه اصحاب زرع على اصحاب غنم  
 فولى فى زرعهم ليلا فرعته فامر داود

عليه السلام بتقويم الزرع فقام سليمان  
 عليه السلام فقال بلى ان يسلم اليكم الغنم  
 فيأخذون لبنها وصوفها حتى يستوفون  
 قيمة زرعهم وترجع الاغنام الى اصحابها  
 فامضى داود حكم سليمان ورد داود  
 حكمه ولم يكن داود ظالما ولكن كان  
 حكم سليمان اوفق وكان فيه افقه فلما سمع  
 العشار كلامه وقف له وقال يا شيخ قد  
 وهبتك ما صار عليك والزمني ولا تغارقني  
 فلعل استفيد منك فائدة ترد عني خطيتي  
 وتدلني على رشد فتبعت الشيخ فلقبه اخر  
 ومعه حمل حطب فقال له زن ما عليك  
 فقال له امهلني الى غدا فان علي اجرة  
 بيت فاذا كان في غدا بعث حملا اخر  
 ودفعت اليك عشر يومين فاني عليه فقال  
 الشيخ ان الزمته الى ذلك الزمته الخروج

من بلادك لانه رجل غريب ولا منزل له  
 وان انتقل الى درم يذهب في السنة ثلثماية  
 وستون درهما فيضيع منك الكثير بحفظ  
 القليل فقال قد وهبت له درهما في كل  
 شهر اجرة منزله ثم سار فلقية حطاب اخر  
 فقال له زن ما عليك فقال له على درم لما  
 ادخل المدينة اوخذ منى اربع دوائف فقال  
 له لا افعل فقال الشيخ خذ منه اربع  
 دوائف هاهنا فانها ايسر في الاخذ واخسر  
 في الرد فقال والله طيب وقام وراح وصاح  
 باعلا صوته لا طاقة لى بذلك اليوم وخرج  
 من ثيابه وساح على وجهه تايبا الى ربه  
 وليس هذا الحديث باعجب من حديث  
 اللص الحرامى الذى صدق المرأة واستعان  
 ان يقع على مثلها لمكاتبتها في نفسها  
 فقال الملك اذا كان العشار من موعظتين

تائب فالواجب لمن ابقى هذا الوزير حتى  
 امع حكاية اللص ثم ان الملك امر وزيره  
 بالانصراف الى منزله فلما امسى وجلس  
 الملك استدعا الوزير وطلبه في حديث  
 اللص والخرقة فقال الوزير. الليلة الحادية  
 عشر من الشهر. اعلم ايها الملك ان  
 رجلا من اللصوص كان حارفا وكان لا  
 يسرق شيئا حتى يغنى جميع ما معه ولا  
 يسرق من الجيران ولا يمضي مع احد من  
 اللصوص مخافة ان يفطن به احد فيشهر  
 خبره فلبث على ذلك زمانا طويلا مستقيم  
 الحال مكنوم السر فقدر الله تعالى انه دخل  
 على رجل صعلوك يحسب انه موسر فلما  
 حصل في الدار لم يجد شيئا فاغتاظ من  
 ذلك وحملت الضرورة على اقتبائه فلك الرجل  
 وهو نعيم عند زوجته الليلة التسعماية

عليه وكبير لديه فانشد يقول هذه الابيات  
شعر

من هان بين اهاليه وبلدته ؛  
فالاغتراب له من احسن الخلف ؛  
فقر بنفسك من دار تهان بها ؛  
ولا تكن لفراقى الالف في حرق ؛  
فالعنبر الختام ملقى في موطنه ؛  
لما تغرب اعلوه على العنق ؛  
والكنحل نوع من الاجار منطرح ؛  
بارضه وهو مرمى على الطريق ؛  
لما تغرب نال العز اجمعه ؛  
وصار يحمل بين الجفن والحدق ،،  
قال الراوى ثم ان عبد الله بن نافع لم  
يطلق هذا الامر فخرج من بلد امير المؤمنين  
الى وياره بعض اقاربه ولم يعلم احد بمراده  
وتوجه طالبا الطريق ولا التفت الى خدام

ولا رفيق حتى عبر في البرّ الاقفر والعجم  
 الاغبر وهو لا يعلم اين هو متوجه فما  
 شعر الا وهو مع المسافرين الى بلاد الهند  
 فلما وصل الى بلاد الهند نزل في بعض  
 المساكن واقام مدة من الايام لا يستطعم  
 بطعام ولا يلتذ بمنام وما ذلك من قلة  
 درهم ولا دينار الا يفكر في الاقتدار وكيف  
 دار عليه الفلك الدوار وحكمت الايام  
 بغيط مولانا الامام فاقام على تلك الحالة  
 مدة من الايام ثم انه عوطن في بلادهم  
 وصاحب الاحباب وكثر له الاحباب وطلع  
 معهم الى الفرج والمناظر وطابت منهم الخواطر  
 فتنزه مع الاحباب وسامعهم بالاحاديث  
 والاداب ولطفهم بلطائف الاشعار وذكر لهم  
 كثيرا من السير والاعخبار فوصل خبره الى  
 الملك جمهور صاحب قشغر الهند فوجه

في طلبه وزاد اربه فتوجه اليه واخلص  
 عليه وقبل الارض بين يديه فتسرحسب  
 به واحسن اليه وامر به الى دار الصبيانة  
 ثلاثة ايام ثم انه بعد ذلك ارسل حاجبا  
 من الحجاب واحضره الى عنده فلما قدم  
 عليه حياه ثم انه قدم اليه الترجمان وقال  
 له ان الملك جمهور قد سمع بخبرك انك  
 نديم مليح ومسامر فصيح وهو يشتهي  
 انك تسامره وتنادمه بما علمت من الاخبار  
 ولطائف الاحاديث والاشعار فقال له السمع  
 والطاعة قال عبد الله بن نافع فتأذنته  
 وسامرتة فاعجبه ذلك غاية العجب فطلبني  
 وخلع علي واقر لي منزلا واحسن الي وصار  
 لا يقدر على فراق الساعة الواحدة فاقبت  
 عنده مدة من الزمان وانا في كل ليلة  
 انادمه الى ان يمضي غالب الليل فاذا غلب

\*



عليه النوم يقوم الى منامه ويقول لي من  
 عندي لا تتغير وعن حضرتي لا تتأخر  
 فاجيبه بالسمع والطاعة وكان للملك ولدا  
 طفلا طريفا يدعى الامير محمد وكان مليح  
 الشباب حلو الخطاب وقد قرا في الكتُب  
 ودرس السير وكانت عشقته من الدنيا  
 المنادمة بالاشعار والاحاديث والاعمال وكان  
 عزيزا على والده الملك جمهور لانه لم  
 يعيش له ولد غيره وقد ربه في حجب  
 الدلال وهو في نهاية الحسن والجمال والبها  
 والكمال وقد تعلم الصرب بالعود وسائر  
 الملاهي وهو يعاشر الاصحاب والاعوان وكان  
 من عادته انه اذا قام الملك والده لينام  
 يجلس في مكانه ويطلب من المنادمة  
 بالاحاديث والاشعار وطريف الاخبار فلم ازل  
 معها على هذه الحالة مدة من الزمان

ونحن في بسط وانشراح وكان يجنبني محبة  
 عظيمة ويجسن لي غاية الاحسان فلما كان  
 يوم من بعض الايام اقبل عليّ ولد الملك  
 بعد ان قلّم والده الليلة الثانية  
 والاربعون والتسعمائة يلغى ايها الملك  
 ان ابن الملك قال له يا ابن قافع فقلت له  
 لميك يا مولاي فقال لي اريد منك ان  
 تحددني بحديث عجيب وامر غريب لم  
 تكن حدثته لي ولا لوالدي الملك جمهور  
 فقلت له يا سيدى وما هذا الحديث الذى  
 تريد منى وفي اى نوع يكون من الانواع  
 فقال لي حديث يكون مليحا ووقع في  
 قديم الزمان او في هذه الايام ولو كان  
 مهما فقلت له يا سيدى انا احفظ  
 حديثا كثيرا في شاير الفنون فالى حديث  
 تريد من حديث الانس او من حديث

الحسن فقال لي نعم وشاهدت شيا بعينك  
 وسمعتك بانك فقال بخيلتي عليك حدثني  
 باحاديث الحسن وما سمعت عنكم وما رايت  
 فقلت له اسمع يا ولدي فلقد اقسمت  
 بالقسم العظيم فاسمع احسن الاحاديث  
 واعجبها والطفها واغربها فقال ابن الملك اذكر  
 فاني صاغى لما تقول فقلت اعلم يا ولدي  
 ان خليفة رب العالمين هارون الرشيد له  
 نديم من جملة ندمائه يقال له اسحاق  
 بن ابراهيم النديم الموصلى وهو اصنع اهل  
 زمانه في ضرب العود فمن محبة امير المؤمنين  
 له افرد له قصرا من خاصة قصوره فكان  
 يعلم فيه الجوار آلات الغنا والضرب بالعود  
 فلن اتقنت الجارية منه الصناعة احضرها  
 الى بين يدي امير المؤمنين فعند ذلك  
 يامرها ان تضرب بالعود فان اعجبتك امر

بها إلى الحرم ولا ردها إلى قصر أسحاني  
 القديم فلما كان يوما من بعض الأيام  
 صلى صدر أمير المؤمنين فارسل خلفه  
 وزيره جعفر الهرمكي وأسحاني القديم  
 ومعهما الخادم سيف الفخمة فلما حضروا  
 تنصروا أمير المؤمنين وغير ما عليه من  
 اللبس وكذلك فعل جعفر ومسرور وكل  
 معهم أيضا الفضل ويونس وخرج هو وأيام  
 من باب السر إلى الدجلة وركبوا في زورق  
 وساروا على جوانب الطاف وصعد هو وأيام  
 من الزورق ونزلوا يتمشون إلى أن وصلوا  
 إلى باب الشارع فلقبهم شيخ ملج الشبهة  
 وله هيئة ووقار طريف النظر واللباس فقبل  
 الأرض بين يدي أسحاني الموصلي لأنه ما  
 يعرف من الجماعة غيره وأن الخليفة مقتكرا  
 فظن أنهم من بعض أصحابه فقال له يا

مولاي قد حضر عندي اليوم جارية عوادة  
 ما رات الراوون مثلها ولا ظرفها واني قد  
 كنت متوجها الى خدمتك لاعلمك بها وقد  
 قرب الله لي العناية واني اريد اعرضها عليك  
 فان لاقت بخاطرك كان به والا بعثها فقال  
 له اسحاق اسبقني الى حجرتك حتى آتي  
 اليك وابصرها فقبل الشيخ يده ومضى  
 فقال له الرشيد يا اسحاق وما هذا  
 الرجل وما حاجته فقال له يا مولاي هذا  
 يقال له سعيد النخاس وهو الذي يشتري  
 لنا الجوار والماليك وقد ذكر ان عنده  
 عوادة مليحة وهي موقوفة عن البيع ولا  
 يحسن يبيعها حتى يعرضها علي فقال للخليفة  
 اذهب بنا اليه حتى ننظرها على سبيل  
 الفرجة وننظر حجرة النخاس ما فيها من  
 الجوار فقال الامر لله ولا مير المؤمنين ثم ان

اسحقى تقدم قدامهم كما ذكرنا وساروا  
 في اثره الى ان اتوا الى حجرة النخاس  
 فوجدوها حجرة عالية البناء واسعة الفنا  
 وفيها حجر ومقاصير يرسم الجوار والناس  
 جالسين على الدكة فدخل اسحقى ومن  
 معه في صدر المكان وصاروا يتفرجون على  
 الجوار والمماليك والخدم كيف يباعون حتى  
 انتهى البيع وذهب جماعة وجلس جماعة  
 فعند ذلك قال النخاس لا يجلس عندنا  
 الا من يشتري بالالف وطالع فانصرف  
 الحاضرون ولم يبق الا الرشيد ومن معه  
 فلما بالجارية بعد ان احضر لها كرسيها  
 من الفواك الحشى بالديباج الرومى فاجلسها  
 وهي كأنها الشمس الصاحية في السما  
 الصاحية ولما دخلت سلمت وجلست  
 واخذت العود وضربت عليه بعد ان

جسنت أوتارَه واضلحتَه حتى حيرت  
الحاضرون وغنت عليه تقول هذه الايات

شعر

نسيم الصبا ان جزت لرض احبتي :

فبلغهم هنى اتم سلامى \*

وقل لهم الى زفين صهبابة :

وان غرامى فوق كل غرام \*

فيا من هوا قلبي وسعى ونظري :

لقد زاد منى شوقكم وهيامى \*

وقل من الاشواق امسى معذبها :

وان جفوني لم تغر بمنامى ،

فقال لها اسحاي احسننى يا جارية والله

ان هذه ساعة ملحة الليلة الثالثة

والاربعون والتسعمائة بلغى ان لاجارية

نهضت وقبلت يده وقالت يا مولاي ان

الايتى تقف عند حضورك والالسن عند

مشاهدتك والفصيح بين ايديكم ابكم ولكن  
 انت محلّ الستر ولزمت اسحاى وقالت  
 يا سيدى اقف فوقف وقال لها من انت  
 وما حاجتك فكشفت عن جانب الستر  
 واذا بها جارية كانها البدر الطالع او  
 البرق اللامع ولها ذولبتين شعر نازلين على  
 خلاخيلها فقبلت يده وقالت يا مولاي  
 اعلم ان لى فى هذه الحجرة خمسة اشهر وانا  
 امتنع عن البيع لاجل حضورك وهذا  
 النحاس يحتج على بحضورك ويمعنى وانا  
 اطلب منه ليلا ونهارا ان يحضرك الى هنا  
 ويمنّ على بحضورك ويجمع بينى وبينك  
 فقال لذكر حاجتك فقالت سالتك بالله تعالى  
 ان تشترينى لكون عندك برسر الخدمة  
 فقال لها هذا قصدك فقالت نعم فرجع  
 اسحاى الى النخاس وقال له يا شيخ



سعيد قال لبيك يا سيدي فقال له في  
 الدهليز حجرة وفيها جارية مصفرة اللون  
 بكم هي وما قدر ثمنها من الدراهم فقال  
 يا مولاي ان التي تذكرها يقال لها تحفة  
 الحمقا فقال ما معني الحمقا قال يا سيدي  
 انه قد وزن ثمنها مائة مرة وفي تقول ارنى  
 من يشتريها فاذا اريتها اياه تقول هذا ما  
 اريده هذا فيه العيب الفلاني فتذكر في  
 كل من اشتراها عيبا فما بقى احد يحسن  
 ان يشتريها ولا يطلبها مخافة ان تخرج فيه  
 عيبا فقال اسحاق الان هي طلبت البيع  
 بنفسها فلم اليها واستخبرها وانظر ثمنها  
 وارسلها الى الدار فقال يا مولاي ثمنها مائة  
 دينار ولو انها سالمة من هذه الصفرة التي  
 في وجهها كانت تساوي الف دينار لكن  
 الحماسة والاصفرار قد نقصا ثمنها وها انا

امضى اليها واشاورها على ذلك ثم انه  
 مضى اليها وقال لها تباعى على اسحاق  
 بن ابراهيم الموصلى قالت نعم فقال لها  
 تتركى الحماقة ومن يحصل له ان يكون  
 في دار اسحاق النديم ثم ان اسحاق  
 طلع من المنزل ولحق بالرشيد وما زالوا  
 سائرين الى ان وصلوا الى مكانهم وطلعوا  
 الزورق ووصلوا الى ثغر الخانقاه واما النخاس  
 فانه انفذ الحماة الى دار اسحاق النديم  
 فتسلموها الجوار وفرحوا بها وحملوها الى  
 الحمام وذهب لها كل جارية شئ من ملابسها  
 وزينوها بالحلق والاساور فازدادت حسنا  
 وصارت كأنها البدر ليلة تمامه فلما رجع  
 اسحاق الى منزله من عند الخليفة نهضت  
 تحفة اليه وقبلت يده وراى ما صنعوا بها  
 الجوار فشكرهم على ذلك وقال لهم اتركوها

في دار التعليم وقدموا لها آلات الملاهي  
 وقد رزقها الله تعالى الصحة والعافية فلن  
 صلاحك للغة علموها ومر عليها وفي عنده  
 ثلاث شهور وفي دار التعليم وقدموا  
 لها الآلات ورزقت الصحة كما مر وزاد  
 حسنها اضعاضا مضاعفة وانقلب اصفرارها  
 بياضا وجمرة حتى صارت فتنة لمن يراها فلما  
 كان بعض الايام احضر اسحاق ما عنده  
 من الجوار من دار التعليم واملن الى دار  
 الرشيد ولم يترك في داره سوى تحفة  
 وجارية طباحة فانه لم يذكر تحفة ولا  
 خطرت له على بال ولم يذكرها له احد  
 من الجوار فلما رأت تحفة الدار وقد خلت  
 من الجوار اخذت العود وكانت مفردة زمانها  
 في ضرب العود ولم يكن لها في الدنيا  
 مثيل لا اسحاق ولا غيره فغنت وانشدت

تقول هذه الايات شعر

إذا ما النفس تبغى من سواها :

فلا بلغت من الدنيا منها \*

بروحى من اذاب جهاه جسمى :

وضناني وفي يده شفاه \*

وانشد خيفة الرقباء مسى :

له نفس تولت ما حناها \*

ايا بهلول كمر تهدى بليلى :

كان الله لم يخلق سواها :

قال صاحب الحديث وكان اسحاق رجع

الى منزله لحاجة عرضت له فلما دخل

الدهلير سمع صوت غنا لم يسمع مثله في

الدنيا وهو مثل النسيم واقوى من دهن

اللوز فاخذته لذته واستقر به الطرب فوق

مغشيا عليه في الدهلير فسمعت تحفة حس

الخطوة فوضعت العود من يدها وخرجت

تبصر ما الخبر فرات سيدها اسحاق مرمى  
 في الدهليز وقد اغمى عليه فحملته وضمته  
 الى صدرها وقالت بسم الله عليك يا  
 مولاي شى جرا لك فلما سمع اسحاق  
 صوتها القى من غشوته وقال لها من انت  
 الليلة الرابعة والاربعون والتسعمائة  
 قالت انا جليبتك تحفة قال لها انتى تحفة  
 قالت نعم قال والله لقد نسيته ولم  
 اذكرك الى الان ونظر اليها وقال لها لقد  
 تغيرت من حال الى حال وانقلب اصغوارك  
 بالاحمرار وازددت حسنا وجمالا ثم قال انتى  
 التى كانت تغنى في هذه الساعة ففرغت  
 وخافت. وقالت لنا يا مولاي فقبض على  
 يدها. ودخل بها الدار وقال لها خذنى  
 العود وغنى فما رايت ولا سمعت من ضرب  
 بالعود مثلك ولا انا فقلت يا مولاي تهزو فى

ومن انا حتى تقول لي هذا كله ما هذا  
 الا خيرا منك فقال لها والله ما قلت الا  
 حقا وما انا ممن يدخل عليه المحال ولكن  
 الى الان ثلاثة اشهر ما هزتك الطبع ان  
 تاخذني العود وتغني عليه وما هو الا شي  
 عجيب ولكن هذا كله من القوة في الصناعة  
 والتمكن ثم امرها ان تغني فقالت السمع  
 والطاعة ثم انها اخذت العود وشدت  
 اوتارها وضربت عليه عدة طرايق وعادت الى  
 الطريق الاولى حتى اذهلت عقل اسحاقي  
 وكاد من الطرب ان يطير ثم انها انشدت  
 تقول هذه الايات

انا المقيم على اطلالكم ابدا :  
 ولا احوال ولا شطت في الدار \*  
 ولست انسى ببعد الدار قريبكم :  
 يا جيرة فيهم العشاق قد حاروا \*

ولم تنبأ على أحد وانتي بهذه الصناعة  
 وثمنك ما له قيمة كثيرة قال الراوى فعند  
 ذلك ضحكك وقالت يا مولاي ان حديثي  
 عجيب وامرى غريب اعلم اننى كنت  
 لرجل تاجر مغربى قد اشترانى ولى من العمر  
 ثلاث سنين وكان فى داره جوار كثير  
 وخدم فتركنى المغربى عنده وكنت اعز  
 للجوار التى عنده وما كان ينادينى الا يا  
 بنية والى على بكارقى الى الان وكان عنده  
 جارية عوادة فربتنى تلك الجارية وعلمتنى  
 الصنعة كما ترى ثم ان سيدى انتقل  
 الى رحمة الله تعالى واقسموا اولاده ماله وكان  
 من جملة اولاده واحد فوقعت انا فى سهمه  
 فلم يمض عليه الا مدة يسيرة حتى ضيع  
 جميع ما معه ولم يبق له شى من المال  
 اصلا وتركت العود خوفا ان اقع عند

رجل لا يعرف قدرى لاني عرفت ان ولد  
 سيدى لا به له من بيعى فلم يكن الا  
 اياما قليلا حتى اخرجنى الى حجره النحاس  
 الذى يشتري الجوار ويقدمها الى امير  
 المؤمنين واني كنت اشتهى انى اتعلم من  
 صناعته واني لا ابتاع على احد غيرك الى  
 ان رزقنى الله سبحانه وتعالى ما كنت  
 اتناه من حضورك فخرجت اليك لما سمعت  
 بقدمك وسالتك فى شراى فجبرت بخاطرى  
 واشتريتنى واني منذ دخلت دارك يا مولاي  
 ما مسكت العود الا فى هذا الوقت وهذا  
 اليوم لما خلت من الجوار ومرادى بذلك  
 ان ابصر يدى ان كانت تغيت لم لا  
 فلما مسكت العود وغنيت سمعت خطوة  
 فى الدهليز فوضعت العود من يدى ونهضت  
 ابصر ما هو فوجدتك يا سيدى على تلك



المحانة فقال لها وهذا من سعادتك والله اني  
 لا اعرف ما تعرفيه في هذه الصناعة ثم  
 انه نهض وفتح صندوقا واخرج منه ثياب  
 عمودية وفي مشبكة بالجواهر واللؤلؤ الكبار  
 وشى له قيمة وقال بسم الله البسي يا  
 ستي تحفة فقامت ولبست تلك الثياب  
 وتزيرت وطلعت الى دار الخليفة الليلة  
 الخامسة والاربعون والتسعمائة  
 ثم ان اسحاق اوقفها بين يديه  
 وكان عنده جعفر البرمكي فقبل الارض  
 بين يديه فقال يا امير المؤمنين اني اتيتك  
 بحجارة لم ير الراودون مثلها ومن حسن  
 صناعتها في المغنى والعود واسمها تحفة فقال  
 الرشيد وامن هذه التحفة التي ما لها مثيل  
 في الدنيا فقال ها هي واقفة يا امير المؤمنين  
 ثم ان اسحاق اخبر امير المؤمنين قصة

الشخصاس من اولها الى اخرها فقال الرشيد  
 عجبا منك تصف هذه الجارية بهذه الصفة  
 ايذن لها في الدخول حتى نهصرها فسان  
 الصبح ما يخفى فاذن لها استعاض في  
 الدخول فدخلت فلما وقع بصرها على  
 امير المؤمنين قبلت الارض بين يديه وقالت  
 السلام عليك يا امير المؤمنين وحامى  
 حومة الدين ومحى العدل في العالمين  
 وطا الله وطاك وهناك بما اعطاك وجعل  
 الجنة مثواك والنار مثوى اعداك فقال  
 الرشيد وعليك السلام يا جارية اجلس  
 فجلست وامرها ان تغنى فاخذت العود  
 وشدت اوتاره ثم انها غنت بعد ان  
 ضربت على العود طرايق عدة ورجعت  
 الى الطريق الاول حتى نهل امير المؤمنين  
 وجعفر وكادوا ان يطيروا من الطرب الذى

حصل لهم ثم انها انشدت تقول هذه  
الاييات

يا عين أقسم بالذي أنا عبده :

وله للجبيج وما حوت عرفات \*

لو ان فوقى تربة ودعوتنى :

لاجيب صوتك والعظام رفات \*

لا ابتغى احدا سواك لخلتى :

فثقن بقولى والكرام ثقات ،

ونظر الرشيد الى حسن غنايا

وفصاحتها وما اشتملت عليه فطرب طربا

شديدا ومن شدة ما لحقه من الطرب نزل

من على السرير وجلس معها على الارض

وقال احسنت يا تحفة والده انكى لتحفة

ثم انه التفت الى اسحاق وقال ما انصفت

يا اسحاق فى وصف هذه الجارية ولا وصفت

معشار ما هى عليه من الحسن والصناعة

وهي والله اصنع منك بما لا يقاس فانى  
اعرف من هذه الصناعة ما لا يعرفه غيرى  
فقال الوزير جعفر والله صدقت يا مولاي  
يا امير المؤمنين لقد انهيت على هذه  
الجارية فقال اسحاي والله يا امير المؤمنين  
كنت اقول ان ما على وجه الارض من  
يعرف صناعة العود مثلى فلما سمعتها بقت  
صناعتي عندي ما تساوى شى ثم ان  
الخليفة قال لها عيدينى الضرب يا تحفة  
فاعادته فقال احسنت ثم قال لاسحاي لقد  
اقتيتنى بشى عجيب يساوى عندي ملك  
الارض ثم انه التفت الى مسرور الخادم وقال  
احمل تحفة الى الحاجرة الخاص فنهضت تحفة  
مع الخادم فنظر الخليفة الى القماش والى  
الحلى الذى عليها فوجده من الملبوس  
للخاص فقال يا اسحاي من اين لها هذا

الثياب فقال يا مولاي هذا من بعض  
 انعامك واحسانك وهو موهوب اليها مني  
 والله يا امير المؤمنين ان الدنيا كلها قليلة  
 فيها فالتفت الخليفة الى الوزير جعفر وقال  
 له سلم الى اسحاق خمسين الف دينار  
 وخلعة من الملابس الخاص فقال السمع  
 والطاعة ثم ان جعفر دفع الى اسحاق ما  
 رسم به الخليفة واما الخليفة فانه خلا بخفة  
 تلك الليلة فوجدتها بكرا عذرا فسر بها  
 ونزلت في قلبه منزلة عظيمة حتى انه صار  
 لا يصبر عنها ساعة واحدة وسلم اليها  
 مقاليد امور الملك لما راي ما عندها من  
 الادب والعقل والخدعة وذهب لها خمسين  
 جارية ومايتي الف دينار وما يكون من  
 الملابس والخلى والواهر والفصوص ما يساوي  
 ملك مصر وصار من شدة محبته لها لا يامن

عليها احد من الجوار ولا من الخدم الا  
انا طلع من عندها يغلق الباب عليها  
وياخذ المفتاح معه الى ان يعود اليها ومنع  
الجوار من الدخول عليها مخافة ان يقتلوا  
او يسموها او يعملوا عليها سكين وبقي  
على ذلك مدة من الزمان فلما كان بعض  
الايام وهي تغنى بين يدي امير المؤمنين  
طرب طربا شديدا فاخذها وهم ان يقبل  
يدها فجذبت يدها منه وضربت بالعود  
كسوته وبكت فسمع الرشيد دموعها وقال  
يا منية القلب وما الذي ابكاك لا ابكي  
الله لك عينا فقالت يا مولاي وبلغ من  
قدرى انك تقبل يدي اتريد ان يعاقبنى  
الله بهذا ويكون قد انتهى اجلى وفنت  
سعادتى فهذا ما وصل اليه احد فقيل  
احسننى يا تحفة اعلم ان مكانك عندي

عزير ومن ما اعجبني ما رايتُ منك هُمتُ  
لذلك ولا اعود لمثله وطيبى نفسا وقسرى  
عيننا فما عندى الوجد فى سواك ولا اموت  
الا فى هواك وانت اليوم مالكة لى دون  
كل الناس فجعلت تقبل اقدمه فاعجبه  
ذلك من فعلها وازدادت محبته لها وصار لا  
يصبر على فراقها الساعة الواحدة ثم ان  
الرشيد طلع يوما الى الصيد وترك تحفة  
فى قصرها الليلة السادسة والاربعون  
والتسعمائة بلغى ايها الملك ان الخليفة  
لما طلع الى الصيد والقنص وترك تحفة فى  
قصرها فبينما هى جالسة تطالع فى كتاب  
وبين يديها شمعدان من ذهب وفيه شمعة  
مطوية واذا بتفاحة ممسكة وقعت بين  
يديها من اعلا القصر فرفعت راسها واذا  
بها السيدة زبيدة بنت القاسم فسلمت

عليها وعرقتها بنفسها فنهضت تحفة قايلة  
على اقدامها وقالت يا مولاتي لولا انى  
من جملة المستخدمين والا كنت كل يوم  
اقصد خدمتك فلا اعدمتى هذه الخطوات  
الكريمة فدعت لها السيدة زبيدة وقالت  
عرفت ذلك منك وحياء امير المؤمنين  
ولولا انى ما لى عادة ان اخرج من مكانى  
لخرجت لخدمتك ثم ان الست زبيدة  
قالت لها اعلمى يا تحفة ان امير المؤمنين  
قد هاجر جميع سراريه ومحاطيه من اجلك  
حتى هاجرنى كذلك وانى لا ارضى ان  
اكون مثل السراى بل هو قد جعلنى  
منهمز وهاجرنى وانى انا قد جيت اليك  
لتساليه ان ياتى الى ولو فى الشهر مرة  
واحدة حتى لا اكون مثل للجوار والسراى  
ولا يكون لى اسوة بالجوار فهذه حاجتى



عندك فقالت يا مولاي السمع والطاعة  
والله يا مولاي خاطري طيب ان يكون  
عندك شهرا كاملا وعندي ليلة واحدة  
حتى يطيب قلبك فاني من بعض جوارك  
وافتي سيدتي على كل حال فشكرتها  
السيدة زبيدة على ذلك وودعتها وعادت  
الى قصرها فلما عاد الرشيد من الصيد  
والقنص دخل الى قصر تحفة واخرج المفاتيح  
وفتح القفل فدخل عليها فنهضت اليه  
واستقبلته وقبلت يديه فاخذها في صدره  
 واجلسها على ركبته ثم قدم لهما الطعام  
فاكلا وغسلا ايديهما ثم انها اخذت العود  
وغنت ثم ان الرشيد تحرك للنمام فلما  
عرفت ذلك منه بطلت الغنا وحدثت له  
حديث السيدة زبيدة وقالت يا امير  
المومنين اني اريد ان تنعم علي وتجبر

بخاطري وتقبل شفاهتي ولا ترد كلمتي  
 وتمضى في هذه الساعة الى عند السيدة  
 زبيدة وكان ذلك الكلام بعد ان تعرى  
 وتعتريت هي فقال لها الخليفة كنتي ذكرتي  
 ذلك قبل ان تعريني وتتعري اني فقالت  
 ما فعلت ذلك يا امير المؤمنين الا لا وافق  
 قول الشاعر حيث قال هذه الايات شعر  
 كل الشفاعات قد جات ولا قبلت ؛  
 الا شفاعت تحفة بنت مرجان هـ  
 ليس الشفيع الذي ياتيك متورا ؛  
 مثل الشفيع الذي ياتيك عريان ؛  
 فلما سمع الرشيد ذلك منها اعجبه كلامها  
 وضمتها الى صدره وانه لما خرج امير المؤمنين  
 من عندها وغلق عليها الباب كما تقدم  
 اخذت الكتاب وجلست وطالعت فيه  
 ساعة ثم وضعته واخذت العود وشدت

أوتاره وضربت عليه ضربا لطيفا عجيبا حتى  
 حركت الجادات واندفعت تغنى بطرايق  
 عجيبة وتقول هذه الايات شعر

لا تغتنب على النوايب :

فالدهر يرغم كل عاتب ۞

واصبر على حدثائه :

لن الامور لها عواقب ۞

كم فرحة مطربة :

ما بين اثواب النوايب ۞

ومسرة قد اقبلت :

من حيث تنتظر المصايب ۞

ثم التفتت فرات شيخا جميل الشيبة

حسن الهيبة وهو يرقص رقصا مليحا داخلا

ما يرقص احد مثله فاستعادت في نفسها

بالله تعالى من الشيطان الرجيم وقالت لا

ابطل ما انا فيه والذي قضاه مضاه وما

زالت تغنى فاقبل الشيخ اليها وقبل الارض  
 بين يديها وقال لها احسننى بل عاليت  
 المشرق والمغرب لا عندتك الدنيا والله  
 لقد كملت اوصافك واخلاقك يا تحفة  
 الصدور اتعرفينى فقالت لا والله بل اظنك  
 من الجان فقال لها صدقتى انا شيخ  
 الطوائف ابليس واننى اجى اليك فى كل  
 ليلة ومعى اختك قمرية فانها تحبك ولا  
 تحلف الا بحياتك ولا يطيب عيشها حتى  
 تاتى اليك وتراك وانتى لا تراها وانى قد  
 جيت اليك فى امر لك فيه صلاح وترقى  
 الى المنزلة العالية عند ملوك الجان وتملكهم  
 كما ملكت الاتس وقد اتفقت الجان على  
 ظهور امرك قالت له بسم الله فسلمته  
 العود ومشى قدامها الى ان مضى الى  
 المستراح واذا فيه باب ودرج فغاب صوابها

من ذلك وهو يوشيهما بالحديث ثم انه  
 نزل بها من الدرج وفي خلفه الى اسفل  
 الدرج وانا دهليز فتمشيا فيه وانا بفرس  
 واقف بسرجه ولجامه وحدته فقال لها  
 بسم الله يا سيدتي تحفة ومسك لها  
 الركاب فركبت فملج الفرس تحتها وطلع  
 له اجنحة وطار بها والشيخ الى جانبها  
 الليلة السابعة والاربعون والتسعمائة  
 رهموا ايها الملك انها قالت وصرت فرعانة  
 وقد لومت قربوص السرج فما كان الا  
 ساعة وقد اتينا الى مرج مليح خضر نضر  
 مكان ارضه الثوب الملج المنسوج بساير  
 الالوان وفي وسط ذلك المرج قصر شاهق  
 في الهوى شرايفه من الذهب الاحمر مرصع  
 بالدر والجوهر وبابه بمصراعين وعلى باب ذلك  
 القصر عالم كثير من الجان الكبار وعليهم

الملابس الفاخرة قال فلما نظروا الى الشيخ  
 صاحوا الجميع جات البست تحفة فلما  
 وصلت الى باب القصر اتوا الجميع فانزلوها  
 من على ظهر الفرس وادخلوها القصر ودخلوا  
 معها وصاروا يقبلون يديها فرأت قصرا لم ير  
 الراون مثله وفيه اربع ايوانين متقابلة  
 وحيطانه من الذهب وسقوفه من الفضة على  
 البنا واسع الفنا تحير الناظرون في وصفه وفي  
 صدر ذلك القصر سرير من الذهب الاحمر  
 مرصع بالدر والجوهر يصعد اليه بخمس  
 درج فضة وعن يمين ذلك السرير وعن  
 يساره كراسي كثيرة من الذهب والفضة  
 قالت تحفة فصعد بي الشيخ على جانب  
 ذلك السرير على كرسي من الذهب وعلى  
 الايوان ستر مسبول منسوج بالذهب والفضة  
 مرصع بالدر والجوهر فانبهرت لما رأت مسا

\*

في ذلك المكان فسبحت ربها سبحانه  
 وتعالى وقدسسته فاقبلت ملوك الجان الى  
 ذلك السرير وهم على صور الادميين الا  
 ملكين فانهما على صور الجان بعيون  
 مشقوقة بالطول وقرون بارزة وانياب خارجة  
 ثم اقبلت صببية مليحة القائمة ظريفة المعنى  
 ونور وجهها يغلب على نور الشموع  
 وحولها ثلاث نسوة ما على وجه الارض  
 احسن منها فسلمن على تحفة فقامت لهن  
 وقبلت الارض فاعتنقوها وسلمن عليها  
 وجلسن على تلك الكراسى وكانت الاربعة  
 نسوة التي قدمن عليها الملكة قمرية  
 ابنت الملك الشيصبان واخواتها وكانت  
 قمرية تحب تحفة محبة عظيمة فلما جات  
 جعلت تقبل تحفة وتعانقها فقال الشيخ  
 ابليس هنيا لكم خذوني بينكم فضحكت

تحفة فقالت قمرية يا اختى انا احبك  
 ولا شك ان القلوب لها شواهد ومنذ رايتك  
 فاني احببتك فقالت تحفة والله ان للقلوب  
 بحاراً وانك والله عزيزة عندي وانا جاريتك  
 فشكرتها قمرية على ذلك وقبلتها وقالت  
 هولاء نساء ملوك الحان سلمى عليهن  
 فهذه الملكة جيرة وهذه الملكة وخيمة  
 وهذه الملكة شرارة وهن ما جين الا اليك  
 فنهضت تحفة على قدميها وقبلت ايديهن  
 فقبلوها وترحبوا بها واكرموها غاية الاكرام  
 ثم انهن قدسوا الاطباء والموايد وقدمت  
 صحيفة من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر  
 حافاتها من الذهب والزمرد الاخضر عليها  
 مكتوب هذه الايات شعر  
 انا مصنوعة لاجل الطعام ؛  
 صنعتني اكف قوم كرام ٥



خصني خالقي بكل كريم :

ولهي عن الشحيح والنمام ٥

فكلوا ما حويته بامان :

واشكروا ربكم اله الاتام ،،

فلما فرغت من شعرها اكلوا وتحفة تنظر

الى الملكين الذي لم يتغيرا فقالت تحفة

لقمرية يا مولاتي ما هذا الوحش من يكون

وهذا الآخر الذي مثله والله ما بتقدر

عيني تراهم فصحككت قمرية وقالت يا

اختي هذا الى الشيبصيان وهذا ميمون

السياف وهما من كبر انفسهما وتاجبرها

لم يرضوا ان يغيروا خلقتهمما وجميع ما

تراه حاضرا هنا خلقتهم كخلقتهمما الا من

اجلك غيروا صورهم خوفا عليك لئلا

تنشوش وطيبة بخاطرك لتستأنسى بهم

وتنبسطي ثم قالت تحفة يا مولاتي ما

اقدر انظرها ما اوحش هذا ميمون وعينه  
 ما تراه عيني واني خايفة منه فصاحك  
 قمرية من قولها ثم ان تحفة قالت والله  
 يا مولاتي ما اقدر املا عيني منهما فقال  
 لها ابوها الشيبان ما هذا الضحك  
 فكلمته بكلام لا يفهمه غيرهم واخبرته من  
 مقالة تحفة فصاحك ضحكا شديدا كأنه  
 الرعد القاصف ثم انهم اكلوا ورفعت  
 الموايد وغسلوا ايديهم ثم بعد ذلك  
 اقبل العين ابليس على تحفة وقال لها يا  
 ستي تحفة انستي ونورق وجملتى بحضورك  
 المكان وقد اشتها هوى الملوك ان  
 يسمعوا شيئا من غناك فان الليل قد فرد  
 جناحه الى الرحيل وما بقى منه الا القليل  
 فقالت سمعا وطاعة ثم اخذت العود  
 وجست اوتارها جسا غريبا وسارته مسارا

عجيب حتى خيل للحاضرين ان القصر  
يموج بهم من السماع ثم ان تحفة اندفعت  
تغنى وتقول هذه الابيات شعر

سلام عليكم اهل عهدي وموثقى !

اما قلتم انا نعيش ونلتقى

سابدى لكم عتبا ارق من الصبا !

واحلا من الماء الزلال المروق

فان جفوني بالبكا قد تقرحت !

وان فوادى نحوكن ليشتقى

احبتنا قد شنت البين شملنا !

وقد كنت من هذا اخاف واتقى

الى الله اشكو ما لقيت من الاسا !

لاني ملهوف شديد التشوق ،

قال الراوى فطربت ملوك الجان بهذا الغنا

المليح واللحن الصحيح وشكروها على ذلك

وقامت اليها الملكة قرية وعانقتها وقبلتها

بين عينيها وقالت لها والله طيب يا  
 اختى وقرّة عيني وحشاشة قلبي  
 الليلة الثامنة والأربعون والتسعمائة  
 زعموا أيها الملك أنها قالت بالله عليك  
 زيدنا من هذا الغنا المليح فقالت لها  
 سمعا وطاعة ثم أنها أخذت العود وضربت  
 عليه ضربا غير الأول وأنشدت تقول هذه  
 الأبيات شعر

وانى كلما زاد اشتياقى :

امنّى النفس وصلك بالامانى ۞

لعل الله يجمع شمل شتّى :

كما بالهجر بعدك قد رمانى ۞

فيا من قد تملكنى هواه :

وقد قبضت محبته عنانى ۞

لاسهل من وصالك كل صعب :

ويرجع كل قاص وهو دانى ۞

خَفَ الرّجَمَ فِي صَبِّ لَيْبِبٍ ؛  
 مَشَوْقٍ نَاحِلِ الْجِسْمَانِ فَنَاسِي ۞  
 فَلَوْ قَطَعْتَ أَرْبَا يَا حَبِيبِي ؛  
 مَنَامِي بَعْدَ بَعْدِكَ قَدْ جَفَانِي ۞  
 وَمَا أَسْفَى عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنْ ؛  
 سَرُورِي لَنْ أَرَاكَ وَأَنْ تَرَانِسِي ۞  
 قَالَ الرَّأْوِي فَعِنْدَ ذَلِكَ طَرَبَ الْعَيْنِ أَبْلِيسُ  
 وَحَطَّ أَصْبَعَهُ فِي ثَقْبِهِ وَرَقَصَ مَيِّمُونَ وَقَالَ  
 يَا تَحَفُّةَ الصَّدُورِ رَقِيَ الصَّوْتُ فَإِنَّ الطَّرَبَ  
 كَمَا دَخَلَ فِي رَأْسِي فَطَيْشَ أَنْفَاسِي فَاخَذْتُ  
 الْعُودَ وَغَبِرْتُ الصَّوْتُ وَضَرَبْتُ ضَرْبًا ثَالِثًا  
 وَعَادْتُ إِلَى الْأَوَّلِ وَأَنْشَدْتُ تَقُولُ هَذِهِ  
 الْأَبْيَاتُ                      شَعْرُ

مَوْجُ حَبِيبِكُمْ قَدْ زَادَنِي غُرُوقًا ؛  
 وَقَدْ طَمِسَتْ وَلَا خَلْفَ بِي أَنْفَاقًا ۞  
 غُرُقْتُمَا مَهَاجَتِي فِي بَحْرِ حَبِيبِكُمْ ؛

وقد أتى القلب أن يسلو وقد عشقا  
 لا تحسبوني سليت العهد بعدكم ؛  
 كيف السلو وحكم الله قد سبقا  
 العشق يعلق من أمسى به كلفا ؛  
 إذا اشتكى من سقام الجسم والحرقا ؛  
 قال الراوى فطربت الملوك والمحاضرين من  
 ذلك طربا شديدا واما ابليس اللعين فانه  
 اتى الى تحفة وقبل يديها وقال قد بقى  
 من الليل القليل قومي بنا الى غدا فنهتم  
 في العرس والظهور ثم انصرفت جميع الجان  
 ونهضت تحفة قائمة فقال ابليس اطلعوا  
 بتحفة الى البستان بقية الليلة فاخذت قربة  
 تحفة ودخلت الى البستان وكان ذلك  
 البستان قد حوى من جميع الاطيار ومن  
 بلبل وهزار وحلم وكيروان وغير ذلك من  
 سائر الانواع وكان فيه من سائر الثمار

وسواقيه من الذهب والفضة والماء ينكسر  
 من مجارية مثل بطون الحيات الهاربات وهو  
 كانه جنة عدن فلما رأت تحفة ذلك تذكرت  
 مولها فبكت بكاء شديدا وقالت انى ارجو  
 من الله تعالى الفرج القريب والعودة الى  
 قصرى وذلك عزى وملكى وفخرى واجتماعى  
 بمولاي وسيدى الرشيد ثم انها تمشت فى  
 ذلك البستان فرأت فى وسطه قبة من الرخام  
 الابيض على اعمدة من الساج الاسود بستائر  
 مرصعة بالدر والجوهر وفى وسط تلك القبة  
 شادروان فيه من ساير اصناف اليواقيت  
 وعليه شخوصة من الذهب ففتحه فاذا بباب  
 صغير ومن داخله دهليز طويل فتمشت  
 فيه واذا فى بحمام مرخم بنساير انواع  
 الرخام المثمن مرصع ارضه بالدر والجوهر له  
 اربعة احواض من المرمر متقابلة ومسقف

الحمام بحمامات ملونة من ساير الالوان  
 تدهش عقول اهل الابصار وتحير فيه الافكار  
 فدخلت الى ذلك الحمام بعد ما خلعت  
 اثوابها واذا ببركة الحمام ملغمة بالذهب  
 مرصعة بالدر والجوهر والياقوت الاحمر والزمرد  
 الاخضر فسبحت الله تعالى وقدرته من  
 عظم ما رأت من صفات ذلك الحمام ثم  
 انها توضت من تلك البحيرة واحرمست  
 لصلاة الصبح وما فاتها من الصلاة ثم انها  
 طلعت ونزلت وتمشت في ذلك البستان  
 بين الياسين والخزام والورد والقحوان  
 والمنثور والبنام والهنفسج والريحان كل ذلك  
 في ايوان واحد الى ان اتت الى باب القبلة  
 المبدأ بذكرها وجلست وهي متفكرة فيما  
 يجرا على الرشيد بعدها ان يجي الى قصرها  
 ولم يجدها فغاصت في بحر فكرها فاخذها



النوم فنامت واذا هي قد احسنت بنفس  
على وجهها فانتصبت فوجدت الملكة قمرية  
ومعها اخواتها الثلاثة وهن الملكة جمرة  
والملكة وخيمة والملكة شرارة وهي تقبل  
تحفة فنهضت تحفة وقبلت ايديهن ففرحن  
بها غاية الفرح ولم يزلن هن واياها في  
حديث ومنادمة وهي تحدثهن من حين  
اشتراها المغربي والى حين طلعت من حجرة  
النحاس وسالت اسحاق النديم في شرايها  
وكيف وصلت الى الرشيد الى حين اتاها  
ابليس واحضرها الى عندهن قال ولم يزلن  
في الحديث حتى تعلقت الشمس واصفرت  
وجا وقت المغرب وذهب النهار فابتهلت  
تحفة بالدعاء الى الله تعالى هند الغروب ان  
يجمع بينها وبين سيدها الرشيد ثم انها  
اقامت معهن الى ان دخلن الى القصر

فوجدوا الشموع موقودة مصفوفة فسي  
الشمعدانات الذهب والفضة والمباخر الذهب  
والفضة والعود والعنبر والملوك جالسين  
فسلمت عليهم ثم تحفة وقبالت الارض بين  
ايديهم وخدمتهم ففرحوا بها وبرويتها  
ثم صعدت وجلست على كرسيتها وجلست  
ملوك الحان على الكراسى والملك الشيصبان  
والملك المصغر والملكة لولة فلما حضرت تحفة  
قدموا الموائد الخاصة من سائر الالوان التي  
تصلح للملوك فاكلوا كفايتهم ثم رفعت الموائد  
فغسلوا ايديهم وقمعدلوا ثم قدموا سفرة  
المدام ووضعوا الطاسات والكاسات والقناني  
والبواطى التي من الذهب والفضة والاقداح  
البلور والذهب ثم انهم سكبوا الخمر  
ومليت البواطى ثم ان ابليس اخذ  
القدح واومى الى تحفة ان تغنى فقالت

السمع والطاعة ثم اخذت العود وشدته  
 وانشدت تقول هذه الابيات شعر  
 اشربوا الخمر ايها العشاق ؛  
 واشكروا فضل من غدا مشتاق ؛  
 بين آس و فرجس وخزام ؛  
 واختلاف المشموم في الاطباق ؛  
 فشرب ابلis اللعين وقال احسنتي يا  
 منية القلب ولكن بقي لي صوت اخر ثم  
 انه ملا القدح و اشار اليها ان تغني فقالت  
 سمعا وطاعة ثم انها انشدت وجعلت  
 تقول هذه الابيات شعر  
 علمتم بانى مغرم ومتيم ؛  
 فعذبتموني والعذاب لكم عذب ؛  
 وانتم ما بين السهاد وناسطرى ؛  
 فلا دمعتى ترقى ولا زفرى تخبو ؛  
 فكم اطلب الانصاف منكم وانتم ؛

مع الوجد اعوان على قتلتى حرب ✽  
 صدودكم وصل وسخطكم رضا ؛  
 وجوركم عدل وبعدكم قرب ✽  
 خذوا فى التجنى كيف شيتم فانكم ؛  
 احبة قلبى لا سلام ولا عتب ؛  
 قال الراوى فطرب كل من كان حاضرا وماج  
 المجلس من الطرب وقال ابليس احسنت يا  
 تحفة الصدور الليلة التاسعة والاربعون  
 والتسعمائة بلغنى ايها الملك انهم لا زالوا  
 فى شرب الخمر والفرح والسرور والدخول  
 والزمور الى ان تهور الليل وقرب الصباح  
 وقد دخلهم طرب عظيم وكان اكثرهم طربا  
 الشيخ ابليس ومن كثرة ما حصل له من  
 الطرب خلع جميع ما كان عليه من الثياب  
 الملونة والقاها على تحفة الصدور وكانت  
 من جملتها خلعة مرصعة بالجواهر والياقوت

تساوى عشرة آلاف دينار ثم انه قبل الارض  
ورقص وجعل اصبعه في ثقبه وقال لها غنى  
في هذه اللحية ومسك لحيته بيده واقصدي  
الانبساط والانشراح وما عليك من ذلك  
جناح ثم انها انشدت وجعلت تقول هذه  
الايات

يا لحية التيس الكبير الاعور:

فما انا قولى بفعل مفتري

فلا تكن في مدحنا متكبرا:

فانت عندي مثل كلب ابتري

والله لا بد ما ترانى في غد:

اهلو القفا منك بجلد البقر:

قال الراوى فصاحت الحاضرين من هاجو

تحفة لابليس وتعجبوا من حسن فراستها

وسرعة نظمها فانشرح الشيخ وقال لها يا

تحفة الصدور قد مضى الليل فقومي

استرجعى قبل الصباح والى غدٍ ما يكون  
 الا خيرا فانصرفت ملوك الجان والمحاضرون  
 من الاعوان ولم يبق احد وقد بقت  
 تحفة الصدور وحدها وهى متفكرة فى امر  
 الرشيد وكيف حاله بعدها وما جرا عليه  
 من فقدتها الى ان برق الفجر فنهضت  
 تتمشى فى الايوان فاذا هى بباب مليح ففتحته  
 فاذا من داخل الباب بستان احسن من  
 البستان الاول لم ير الراودن احسن منه  
 فلما نظرت ذلك البستان هزها الطرب  
 وتذكرت مولاه الرشيد فبكت بكاء شديدا  
 وقالت ارجو من كرم الله تعالى ان تكون  
 العودة اليه والى قصرى ووطنى عن قريب  
 ثم انها تمشت فى ذلك البستان واذا هى  
 بقصر على البنا واسع الغنا ما رآى احد  
 من الانس ولا سمع باحسن منه واذا بدلهيز

\*

طويل واذا في حمام احسن من الحمام  
المتقدم ممزوج احواضه بماء الورد الممسك  
فقالته تحفة سبحان الله ما هذا الا ملك  
عظيم ثم انها خلعت اثوابها وغسلت  
جسدها واسبغت وضوها وخرجت وصلت  
ما كان عليها من الصبح فلما طلعت  
الشمس على باب ذلك البستان فرات العجب  
من ذلك البستان بما فيه من جميع الازهار  
والانهار ولغات تلك الطيور فتعجبت مما  
رات من بديع صفته وحسن بنايه فقعدت  
متفكرة من امور الرشيد وما بقى بعدها  
فجرت دموعها على خدودها وهبّ النسيم  
فنامت فلم تشعر الا ونفس على وجهها  
فاستيقظت وهي مرعوبة فرات الملكة قمرية  
وهي تقبل وجهها ومعها اخواتها فنهضت  
تحفة وقبلت ايديهن فقلن لها قومي فقد

غابت الشمس فقامت وتوضعت وصلت ما  
 كان عليها ومضت معهم الى القصر فرأت  
 الشموع موقودة والملوك جلوس فسلمت  
 عليهم وجلست على سريرها واذا بالملك  
 الشيصبان قد غير خلقته مع كبر نفسه  
 واقبل ابليس لعنه الله فقامت اليه تحفة  
 وقبلت يديه وقبل الاخر يدها ودعا لها  
 وقال لها كيف رايت اطيب هذا الموضع  
 مع الوحدة والوحشة فقالت له هذا الموضع  
 ما يستوحش فيه احد فقال لها اعلمى  
 ان هذا المكان ما يجسر احد من الناس  
 يدوسه فقالت انى جسرت ودسته وهو من  
 بعض انعامك ثم قدموا الموايد والالوان  
 والاطعمة والفواكه والمحلوى وشئ تعجز الانس  
 عن وصفه فاكلوا حتى اكتفوا ثم رفعت  
 الموايد وقدمت السفر اوالصحف وصفوا



المروقات والبواطى والاولافى والسلاحيات وسائر  
 الفواكه والمشمومات فكان اول من اخذ  
 القدح ابليس اللعين وقال يا تحفة الصدور  
 غنى على قدحى فاخذت العود وجسته  
 واتشدت تقول هذه الابيات

تنبهوا ايها النوام واغتنموا  
 من الزمان وصفو العيش ما وهبا  
 ثم اشربوا بكرة سلافة عثقت  
 تحكى اذا مزجت من دثها لهبا،  
 ادر بيننا الصهباء يا ساقى الطلاء  
 ففى شربها يا صاح كل امانى  
 وما لذة الدنيا سوى وجه سادق  
 وشرب عقار مع سماع اغانى،  
 فشرب ابليس قدحه واتى على اخره وادمى  
 اليها وخلع ما كان عليه من الثياب وسلمها  
 الى تحفة وكانت بدلة تساوى عشرة الاف

دينار وطبق فيه من الجواهر ما يساوي  
ملا كثيرا ثم انه ملا قدحا وناول له لولده  
الشيصبان فاخذته من يده وقبله ونهض  
ثم جلس وكان قد امة طبق فيه ورد  
فقال لها يا تحفة غنى في هذا الورد  
فقالت السمع والطاعة ثم انشدت تقول  
هذه الابيات شعر

في الفصل من كل الرياحين انى ؛  
اذا زرتكم في العام زرتكم غبا ؛  
وجل اختبارى انى حدج سيدى ؛  
جعله الهى خير من وطى التريا ؛  
فشرب الاخر قدحه وقال احسنت يا منية  
القلوب ثم انه خلع ما كان عليه خلعة  
من اللولو طرازها من الدر والياقوت مرصعة  
بالجواهر المثمن وطبق فيه خمسون ألف  
دينار ثم ان ميمون السيف اخذ القدح

وجعل يلج بالنظر الى تحفة وكان في يده  
 جئنا وقال لها غني يا ملكة الانس والجن  
 في هذا الجئنا فقد ملكت النفوس باسرها  
 فقالت السمع والطاعة ثم انشدت وجعلت  
 تقول هذه الابيات شعر

هب طيب النسيم في الازهار؛  
 واكتسى العود من وقوع النار؛  
 وتناهت من الغصون بساجع؛  
 ساجعات الطيور في الاسكار؛  
 فهي في حلة من السندس الاخضر؛  
 وفي خمر من الجئنا؛  
 فشرب ميمون السيف قدحه وقال احسنتي  
 يا كاملة الصفات ثم انه اشار لها فغاب  
 ساعة ورجع ومعه طبق فيه جوهر يساوي  
 مائة الف دينار قال فنهضت قمرية وامرت  
 جاريتها ان تفتح لها الخزانة التي بجانب

تحفة ثم جعلت ذلك المال فيها وسلمت  
 المفتاح الى تحفة وقالت لها جميع ما يتحصل  
 لكى من الاموال ضعيه فى هذه الخزانة  
 التى بجانبك وبعد الفرح تُحمل على روس  
 الجن الى قصره فقبلت تحفة يدها ثم  
 اخذ القدح ملك اخر يقال له منير  
 الليلة الخمسون والتسعمائة بلغنى  
 ان الملك منير لما ملا قدحه قال لتحفة  
 يا مليحة غنى لى على قدحى فى الياسمين  
 فقالت السمع والطاعة وانشدت تقول هذه  
 الايات شعر

كان الياسمين وقد تبدا:  
 على اشجاره يزهر لعينى  
 سماء زبرجد بالحسن تسموا:  
 يلوح بها نجوم من فجين،  
 قال الراوى فشرب قدحه وامر لها بثمانمائة

الف دينار قال ففرحت قمرية ونهضت  
 قائمة وقبلت تحفة في وجهها وقالت لا  
 عدمتك الدنيا من ملكت قلوب الجن  
 والانس ثم عادت الى مكانها فقام الشيخ  
 ابليس ورقص حتى حير الحاضرين وقال  
 لتحفة لقد جعلت فرحى يا من قادت  
 الانس والجن لقد فرحت قلوبهم بجمالك  
 وحسن انعامك لمولاك وكلما ملكت يداك  
 يحمل اليك في خدمتك وقد قرب الصباح  
 فقومى استريحى على عادتك فالتفت تحفة  
 فلم تجد عندها احدا من الجن فوضعت  
 راسها على الارض ونامت الى ان اخذت لها  
 راحة ثم انها قامت الى البركة فتوضت  
 وصلت ثم انها جلست على جانب البركة  
 ساعة وتفكرت امر مولاها الرشيد وما جرا  
 عليه بعدها وبكت بكاء شديدا واذا

بنفخة من ورايها فالتفتت فاذا برأس بلا  
 بدن وعينان مشقوقتان بالطول وتلك الرأس  
 قدر رأس الفيل واكبر وفمر كانه التنور  
 واثياب بارزة كانه كلاليب وشعر ينجر على  
 الارض فقالت تحفة الصدور اعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم وقرات المعوذتين والرأس  
 تدنو اليها ثم ان الرأس قالت السلام  
 عليكى يا سيدة الانس والجان وفريدة  
 عصرها والزمان ابقاك الله على ممر الايام  
 وجمع شملك بمولاك الامام فقالت تحفة  
 وعليك السلام انت الذى ما رايت مثلك  
 فى الجان فقال نحن قوم لا نقدر على تغيير  
 صورنا نسمى الغول القوم يحضروننا ولا نقدر  
 نحضر معهم وقد استأنفت شيخ الطوائف  
 فى حضوري بين يديك واشتهى من احسانك  
 ان تغنى لى صوتنا وانا امضى الى قصرك واسأل

عُمَّارُهُ عَنْ أَحْوَالِ مَوْلَاكَ بَعْدَكَ وَأَعُوذُ إِلَيْكَ  
وَأَعْلَمِي يَا تَحْفَةُ الصَّدُورِ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
مَوْلَاكَ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ عَامًا لِلْمَاجِدِّ الْمَسَافِرِ  
فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَفْرَحْتَنِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
مَسِيرَةُ خَمْسِينَ سَنَةً فَقَالَ لَهَا طِبِّ قَلْبَا  
وَقَرِي عَيْنَا فَإِنَّ مَلُوكَ الْجَانِ تَرُدُّكَ إِلَيْهِ فِي أَقْلِ  
مِنْ طَرَفَةِ عَيْنٍ فَقَالَتْ وَأَنَا أَغْنِي لَكَ مِائَةَ  
صَوْتٍ أَنَّ جِيتَنِي بِخَبَرِ مَوْلَايَ وَمَا جَرَا لَهُ  
بَعْدِي فَقَالَ لَهَا اانْعَمِي عَلَيَّ وَغْنِي لِي صَوْتَا  
حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى مَوْلَاكَ وَأَتِيَكِي بِخَبَرِهِ لِأَنِّي  
أَسْتَهْيِ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ أَسْمَعُ صَوْتَا لَعَلَّ  
يَسْتَفِي عَلَيَّ فَأَخَذَتْ الْعُودَ وَشَدَّتْهُ  
وَأَنشَدَتْ تَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ شَعْرُ

رَحَلُوا فَلَا خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ ؛  
بَانُوا فَلَا شَكَّتِ الْجَوَانِحُ مِنْهُمْ ؛  
وَتَفَوَّلَتْ بِالْأَنْسِ رُوحِي وَحِشَّةُ ؛

لا أوحش الله المنازل منهم ✽  
 ولئن هم كتموا المسيرة منهم ؛  
 أسرى الى ان تضامحل الانجم ✽  
 نعمتم فلا والله ما طرق الكرى ؛  
 جفنى ولكن سحّ بعدكم دم ✽  
 زعموا العوائل ان صبرت عليكم ؛  
 هيهات قد لاقيت ما لاقيتهم ✽  
 ما صرهم لو ودّعوا من اودعوا ؛  
 نار الجفا بحشايه تتضرهم ✽  
 احبابنا اعظم بوصلكم معي ؛  
 عندى ولكن التفرق اعظم ✽  
 انتم بقلبي نزهة فحضرتم ؛  
 او غبتم عني فقلبي معكم ،،  
 قال الراوى فبكت الراس بكا شديدا  
 وقالت يا مولاي قد طيبتى قلبى وما لى  
 سوى روحى فخذيتها فقالت تحفة اما لو



علمتُ انك قد اتيت بخبر مولاي الرشيد  
 كان ذلك عندي احب من ملك الدنيا  
 فقالت لها الراس خاطرك معي ثم انها  
 غابت عنها ورجعت في اخر الليل وقالت  
 يا مولائي اعلمني اني قد مضيت الى قصر  
 وسالت بعض العمار عن احوال امير المؤمنين  
 وما جرا له بعدك فقال ان امير المؤمنين  
 لما اتى الى حجرة تحفة فلم يجدها ولم يجد  
 لها اثر فلطم على وجهه وعلى راسه وشق  
 اثوابه وكان على حجرته الخادم الخاص بك  
 فزعق عليه وقال اتني بجعفر البرمكي وابيه  
 واخيه في هذه الساعة فمضى الخادم وهو  
 حائر العقل من خوفه من امير المؤمنين  
 فلما وصل الى جعفر قال للفق امير المؤمنين  
 انت وابوك واخوك فنهضوا مسرعين الى ان  
 وصلوا بين يديه وقالوا يا امير المؤمنين ما

الخبر قال لهم جل الامر عن الوصف اعلّموا  
 اننى غلقت الباب واخذت المفاتيح معى  
 ومضيت الى بنت عمى وبنت معها فلما  
 اصبحت اتيت وفتحت الباب فلم اجد  
 لتخفة خبرا فقال جعفر يا امير المؤمنين  
 اصبر فان الجارية اختطففت ولا بد وانها  
 تعود لانها اخذت العود وهو عودها لانها  
 اختطفوها للجان وفرجو من الله تعالى ان  
 تعود فقال الخليفة هذا شى لا يكون وقعد  
 فى الحجرة لا ياكل ولا يشرب والبرامكة  
 يسالونه ان يطلع الى الناس وهو باكي وهو  
 مقيم على هذه الحالة الى ان تعود هذا  
 ما جرا بعدك فلما سمعت تخفة كلامه عزّ  
 عليها ذلك وبكت بكاء شديدا فقالت لها  
 الراس فرج الله تعالى قريب لكن سمعنى  
 شيا من كلامك فاخذت العود وغنت

ثلاث اصوات وهى تبكى فقال لها والله لقد  
احسنتى الى فآله معك ثم غاب وجا  
وقت المغرب فنهضت الى مكانها واذا بالشموع  
قد اوقدت وطلعت من تحت الارض  
الليلة الحادية والخمسون والتسعمائة  
بلغنى ايها الملك ان عند ذلك ظهرت ملوك  
الجان وسلموا عليها وقبلوا ايدى تحفة  
فسلمت عليهم واقبلت قمريه ومعها اخواتها  
الثلاث فسلمن على تحفة وجلسن ثم  
قدموا الموايد فاكلوا ثم رفعت الموايد  
وقدمت سفرة المدام والشراب فاخذت  
تحفة العود وتنازلت احدى الملكات  
الثلاث القدح وفى يدها بنفسج واومات  
الى تحفة فانشدت تقول شعر  
انا فى حلة من الورق الاخضر  
وفى خلعة من اللازورد



وتجملتن بالجمال صغيراً؛  
 فلهذا كل الرياحين جندى \*  
 ان سما الورد بافتخار الضبلح؛  
 لم ينله قبلى ولا من بعدى؛  
 فشربت الملكة قدحها واخلعت عليها  
 خلعة من اللولو بطراز من الياقوت الاحمر  
 تساوى عشرين الف دينار وطبق فيه  
 عشرة الاف دينار هذا كله وميمون عينه  
 معها وقد قال يا تحفة غنى لى فرعقت  
 عليه الملكة زلزلة وقالت ارجع يا ميمون  
 انت ما تخلى تحفة تلتفت الينا فقال لها  
 ميمون اريد انها تغنى لى وزاد الكلام  
 بينهم فرعقت عليه الملكة زلزلة ثم انها  
 انتفضت وصارت مثل الجان واخذت بيدها  
 عامود صخر وقالت ويلك وبلغ من قدرك  
 انك تقول هذا الكلام والله لولا حرمة

الملوك وخوفى على تكدير المجلس والفرح  
 وخاطر الشيخ ابليس والا كنت اخرجت  
 الحماقة من راسك فلما سمع ميمون من  
 الملكة زلزلة هذا الكلام نهض والنار تخرج  
 من عينيه وقال يا بنت عملاق وقد بلغ  
 من قدرك انك تبلغين بمثل هذا الكلام  
 فقالت ويلك يا كلب اللجان ما تعرف  
 محلك ثم قامت اليه وهمت ان تضربه  
 بالعامود فقام اليها ابليس ورمى عمامته  
 فى الارض وقال يا ميمون لم تنزل معنا  
 هكذا اينما حضرت تنغص عيشنا ولا تقدر  
 تسكت حتى تخرج من الفرح ويفرغ هذا  
 العرس فاذا فرغ الطهور ورجعتم الى منازلكم  
 افعل ما تريد ويلك يا ميمون اما علمت  
 ان عملاقا من اكابر اللجان ولولا حرمتى  
 والا كنت رايت ما حصل لك من الذل

والنكاح لكن لاجل الفرح ما يقدر احد  
 على الكلام وانت تريد اما تعرف ان اختها  
 وخيمة هي افرس من جميع اللجان وانت  
 اخبر بنفسك اما تلحق بروحك قال  
 فسكت ميمون فالتفت ابليس الى تحفة  
 وقال لها غنى لملوك اللجان اليوم والليلة الى  
 غدا يطاهر الولد ويعود كل انسان الى  
 وطنه فاخذت تحفة العود والملكة قمرية في  
 يدها اترجة وقالت يا اختي غنى لي في  
 هذه اترجة فقالت السمع والطاعة فانشدت  
 وجعلت تقول هذه الايات شعر

انا من عسجد جعلت مصاغا ؛  
 يعجب الناظرين حسن شباني ه  
 لم ازل ما بين الملوك على شرب ؛  
 شراب هدية الاحباب ؛  
 فطربت الملكة قمرية طربا عظيما وشربت

\*

قدحها وقالت احسنتي يا مالكة القلوب  
 وخلعت عليها فرجية من الذهباج الأزرق  
 بطراز من الباقوت الأحمر وعقد من الجواهر  
 الأبيض يساوى مائة ألف دينار واعطته  
 لتخفة ثم ناولت القدح لاختها ولزلة وكان  
 في يدها ريجان فقالت لها غنى لي على  
 هذا الريجان فقالت السمع والطاعة فأنشدت  
 تقول هذه الأبيات شعر

أنا زين المشهور في مجلس الشرب :  
 وفي الذكر في نعيم الجنان \*  
 وعد المتقون في جنة الخلد :  
 بروح وريحان وأمان \*  
 أي فصل يكون فيه كفضلي :  
 ومكان يكون منه مكاني :  
 فعند ذلك طربت الملكة ولزلة طربا عظيما  
 وأمرت خنودارتها بأن تحضر مقطعا فيه

خمسون زوج اساور وخمسون زوج خلق  
 والمجيع من الذهب الموضع بالجواهر المشين  
 ما ملك مثلهم الانس والجان ومائة ثوب من  
 الديباج الملون ومائة الف دينار واعطيت  
 جميع ذلك كله تحفة ثم فاولت القديح  
 لاختها شرارة فاخذته منها وفي يدها ساق  
 فرجس ثم التفتت الي تحفة وقالت يا  
 تحفة غنى لي في هذا فقالت السمع والطاعة  
 ثم انشدت وجعلت تقول هذه الايات  
 لي قامة كقصيب من زمردية  
 ولا شبهة بمثل في الرياحين  
 تشبهت في احداق الملاح وقد  
 فتحت طرفي ما بين البساتين  
 فلما فرغت من شعورها طربت شرارة طريا  
 عظيمها وشربت قدحها وقالت لها احسنتي  
 يا تحفة القلوب ثم امرت لها بمائة ثوب



من الديباج ومائة ألف دينار ثم أنها  
ناولت القدح للملكة وخيمة فاخذته منها  
وكان في يدها شئ من شقايق النعمان  
فالتفتت الى تحفة وقالت لها يا تحفة  
غنى لى على هذا فقالت سمعا وطاعة  
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا نوع من صبغة الرحمن ؛

منظرى فى نهاية الالوان ؛

فابتداعى من التراب ولكن ؛

مقامى على خدود الحسان ؛

فعند ذلك طربت وخيمة طربا عظيما  
وشربت القدح وامرت لها بعشرين ثوب من  
الديباج الرومى وطبق فيه ثلاثين ألف  
دينار ثمناولت القدح للملكة شعاعة  
وهى ملكة البحر الرابع فاخذته منها  
وقالت يا ستي تحفة غنى لى فى المنثور

فقالبت السمع والطاعة وانشدت تقول هذه  
الآبيات شعر

أنا لا ينقضى أوان حضوري ؛  
بين جمع في لذة وسرور ✽  
فإذا ما استقام مجلس شرب ؛  
في ضياء الصباح والديجور ✽  
انتهبنا من البواطى كوسا ؛  
صافيات مملوءة بالخمور ؛

فطربت الملكة شعاعة طربا عظيما وشربت  
قدحها واعطتها مائة ألف دينار فنهض  
ابليس لعنه الله وقال قد هرق الفاجر فقام  
القوم وغابوا باجمعهم وما بقى منهم أحد  
سوى تحفة فقامت الى البستان ودخلت  
لحام وتوضات وصلات ما فاتها من الصلوات  
وقعدت وقد طلعت الشمس وإذا بطيور  
خضر اقبلوا عليها نحو مائة ألف طير

فاملات. اغصان الاشجار من كثرتهم وغردوا  
 باصوات مختلفة وتحفة متعجبة من خلقتهم  
 واذا قد اقبلت خدام ومعهم سرير من  
 الذهب مرصع بالدر والجوهر والياقوت  
 الابيض والاحمر وللسرير اربع نرج من الذهب  
 وفرش كثيرة من الخز والبديباج وقبط الحرير  
 المقصب وفرشوا ذلك جميعه في وسط  
 البستان ونصبوا ذلك السرير وعطروا ذلك  
 المكان بالمسك الازفر والند والعنبر ثم بعد  
 ذلك ظهرت ملكة ما رات العيون احسن  
 منها ولا من شمايلها عليها الحل الفاخرة  
 المرصعة بالدر والجوهر وحولها خمسمائة  
 جارية نهدي اكباز كانهن الاقمار يحجبونها  
 يميناً وشمالاً وهي بينهن كانها البدر ليلة  
 تمامه وهي اطولهن لها هيبة ووقار على  
 راسها تاج مرصع بانواع الدر والجوهر ولا

زالت تمشي الى ان وصلت الى تحفة فوجدتها  
باهتة فيها فلما رأتها تحفة تلتفت اليها  
نهضت لها تحفة قايمه على قدميها  
وسلمت عليها وقبلت الارض بين يديها

### تم المجلد الحادي عشر

بعون الله تعالى وحسن توفيقه

والحمد لله على ما اولى ونعم المولى

تم تم تم تم

تم تم تم

تم تم

تم

# فهرست المجلد الحادى عشر

صفحة

- ٤ تنمة حكاية ابوا صير وابوا قير
- ٤٣ حكاية عبد الله البرى وعبد الله البحرى
- ٨٤ قصة الملك شاه بخت ووزير الرهوان
- ٨٧ — الرجل الخراسانى وولده والمعلم
- ١٠٠ — العطار والمغنى
- ١١٣ — الملك الذى يعرف للجواهر وولده
- ١١٩ — الموسر الذى زوج ابنته الشيخ الفقير
- ١٢٧ — الحكيم وبنيه الثلاثة وما كان وصام به
- ١٣٣ — الملك الذى عشق الصورة
- ١٤٠ — القصار وزوجته والجندى
- ١٤٥ — التاجر والعجوز والملك
- ١٥١ — الاحمق الفضولى المكلف بما ليس يعنيه
- ١٥٤ — الملك والعشار
- ١٥٩ — اللص الذى صدق المرأة
- ١٦٥ — الثلاثة نفر وسيدنا هيسى
- ١٦٧ — الملك الذى عادت اليه مملكته وماله

صفحة

- ١٧٥ — الرجل الذى قتله حذرة
- ١٧٩ — الرجل الذى جاد لمن لا يعرفه
- ١٨٣ — الموسر الذى ذهب ماله وعقله
- ١٨٩ — خبلس وزوجته والعالم
- ١٩٠ — العابدة الصالحة المتهممة بالفساد
- ٢٠٥ — الاجير والمرأة الصبية
- ٢١٠ — المحايك الذى كان طبيبا بامر امراته
- ٢١٧ — الرجلين المحتالين
- ٢٣١ — المحتالين على الصيرفى والحمار
- ٢٣٠ — الباز والجراة
- ٢٣٣ — الملك وامرأة الحاجب
- ٢٣٩ — الحجوز وامرأة البزاز
- ٢٥٢ — المرأة الجيلة عند الرجل القبيح
- ٢٥٧ — الملك الذى ذهب كل ما له ورد عليه
- ٢٧٩ — الغلام الخراسانى وامه واخته
- ٣١٣ — ملك الهند ووزيرة المظلوم المحسود
- ٣٣١ — قصة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس

صفحة

٣٣٣	— المقدم معين الدين
٣٣٩	— المقدم الثاني
٣٤٢	— المقدم الثالث
٣٤٨	— الثانية للمقدم الثالث
٣٥٠	— المقدم الرابع
٣٥٢	— المقدم الخامس
٣٥٥	— المقدم السادس
٣٦١	— المقدم السابع
٣٧٤	—) المقدم الثامن
٣٧٩	— المقدم التاسع
٣٨٠	— المقدم العاشر
٣٨٣	— المقدم الحادى عشر
٣٨٩	— المقدم الثانى عشر
٣٨٨	— المقدم الثالث عشر
٣٨٩	— المقدم الرابع عشر

---

\*) So nach der Randangabe zu S. 374, Z. 9, wiewohl der Erzähler dort kein مقدم ist.

صفحة

٣٩٣	— الشلح
٤٩٣	— الشيخ الشاطر
٣٩٥	— المقدم الخامس عشر
٣٩٨	— المقدم السادس عشر
٤٠٠	قصة هارون الرشيد وتحفة القلوب

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١	٩	مكسور	مكسور
٢٠	٥	الخدمة	الخدمة
٧٣	١٥	متزوج	من يتزوج
٨٥	٩	الشهر	شهر
٨٩	٩	فاحضروا	فاحضر
٩٣	١٠	ونظر	فنظر
٩٤	٩	اخذتها	فاخذتها
—	١٩	وقالت	وقال
٩١	١	ورقت	فرقت



صحيح	غلط	سطرا	صفحة
كنت وهبت	وهبت	٩	١٢٩
وقال	فقال	٢	١٥٨
في لجة	لجة	٧	١٧٠
الى	انى	٩	١٩٤
فقال لها	فقال	٥	٢١٢
بعملة	بعلمه	٤	٢١٤
ما	وما	٩	٢١٥
بالفضة	بالفضة	٤	٢٣٣
وراهم	وارالهم	١٠	٢٤٥
ثلاثة	ثلاثة	٢	٢٧٨
بما	ما	١	٢٨٤
لانه كان	لانه	١٤	٢٩٣
ما	لا	٧	٢٩٧
السكوت	السكون	٤	٣٢٠
في غرضى	غرضى	٤	٣٣٣
قال له	قال	٤	٣٥٤
لا	ولا	١	٣٩٢
واستأخبرها	واستأخبريها	١٢	٤١٢

يقرّ فضربناه أربع مرار الى ان تعبنا وكلينا  
 حتى انه بقى لم يردّ جوابا فلما كان آخر  
 الضرب والعقوبة قال اجيب المال الساعة  
 ومضيّنا معه حتى وصل الى المكان الذى  
 دفن فيه الرجل المال فحفر فيه واخرجه  
 وجينا به الى دار الوالى وصرت انا اتعجب  
 من هذا غاية العجب فلما رأى الوالى المال  
 وعينه بعينه فرح فرحا شديدا واخلع على  
 خلعة واعاد المال من ساعته الى دار السلطان  
 وتركنا الشاب فى الاعتقال وقلت لصاحبى  
 الذى كان اخذ المال هل نظرك هذا  
 الرجل فى وقت دفنت المال قال لا والله  
 العظيم فدخلت الى الشاب المسجون  
 فاسقيته الشراب حتى افانى وقلت له عرفنى  
 كيف سرقت المال قال والله ما سرقت المال  
 ولا رأيته يعينى الا فى وقت اخرجته من

الأرض قلت له وكيف هذا الحال فقال أنا  
 أعلم أن سبب وقوعي في يديكم دعا والحق  
 عليّ لأنني أسأت إليهما الليلة وضربتهما فقالت  
 لي والله يا ولعي لا بد أن الله يستسط  
 عليك ظالم وهي امرأة صالحة فخرجت من  
 ساعتى فنظرتونى في الطريق ففعلت ما  
 فعلت ولما دام عليّ الضرب غاب ذهني  
 وإذا بقايل يقول احضر به فقلت لكم ما  
 قلت وخرجنا وهو يدلني إلى أن جيت  
 المكان وكان ما كان من اخراجه فتعجبت  
 من ذلك نهاية العجب فعند ذلك اجتهدت  
 في خلاصه وذاويته وعلمت أنه من أولاد  
 الصالحين ثم أتى سألته الحسل وبسرة  
 الغمة فتعجب الحاضرون من ذلك نهاية  
 العجب ثم تقدم المقدم الثاني عشر وقال  
 حكاية المقدم الثاني عشر أنا أحكى لكم

ما وقع وما جراً لي واخبركم عن شخص  
 اخبرني عن شخص اخبرني عن شخص اخر  
 اخبرني عن نواذر وقعت لبعض الحرامية قال  
 فيبينها انا ما يوماً من بعض الايام في السوق  
 ان وجدت حرامي قد فتح دكان صيرفي  
 واخذ علبة ومضى بها الى المقابر فتبعته  
 ففتحها وصار ينظر فيها واذا انا اقبلت عليه  
 وقلت السلام عليكم قانزعج مني وتركته  
 ومضيت عنه فلما كن بعد شهر صاافته  
 وهو مسوك بين الظلمة والاعوان فقتل  
 خذوا هذا فسكوني فلما وصلت الى الوالي  
 قال اييش لك عند هذا فعند ذلك التفت  
 الى الحرامي ونظر في وجهي ملياً وقال من  
 مسك هذا فقالوا له انت قلت لنا امسكوه  
 فسكناه فقتل معاك الله انا ما اعرف هذا  
 ولا يعرفني وما قلت هذا الا عن شخص

\*

غير هذا فاطلقوني ثم انه بعد مدة لاقاني  
 في الطريق فسلم علي وقال يا سيدي رجفة  
 برجفة فلو اخذت مني شيئا كان لك من  
 اليل نصيب فقلت له الله بيني وبينك  
 وهذا اخر ما عندي ثم تقدم المقدم  
 الثالث عشر وقال حكاية المقدم الثالث عشر  
 انا اخبركم عن شخص من اصحابي فقال  
 اني سرت ليلة من الليالي الى عند بعض  
 اصحابي فلما كان نصف الليل خرجت  
 وحدي فلما صرت في الطريق فنظرت سرى  
 من الحرامية فلما رايتهم وراوى نشف ريقى  
 ثم اننى تساكرت وتمايلت وبقيت اعيط  
 واقول انا سكران واقبل على الحيطان يمينا  
 وشمالا واظهر انى ما رايتهم فصاروا يحشون  
 خلقي الى ان وصلت الى بيتي وطرقت  
 الباب ثم انصرفوا فلما انصرفوا مكثوا بعض

أيام قلائل فبينما أنا واقف على باب دارى  
 وإذا بـغلام قد جا فى رقبتـه جنـزير مع  
 جندار فقال يا سيدى معك شى لله فقلت  
 يفتح الله فنظر الى زمانا طويلا وقال الذى  
 تعطيه لى ما يجى ثمن عمامتك وفوطتك ولا  
 شى من قماشك ولا الذهب ولا الفضة التى  
 كان معك فقلت له وكيف ذلك فقال لى  
 الليلة الغلانية لما وقعت فى المعسر وأرادوا  
 ان يعروك فانا كنت معهم وقلت لهم ان  
 هذا سيدى ومولاى وربانى وكنت انا سببا  
 لسلامتك وخلصتك منهم فعند ذلك  
 قلت له اقف ثم انى دخلت الى البيت  
 واتيت له بما يسر الله تعالى ومضى الى  
 حال سبيله وهذا ما عندى ثم ان المقدم  
 الرابع عشر قال حكاية المقدم الرابع عشر  
 اعلـموا ان ما عندى اطرف من هذا

وأعجب وذلك إنه كان لي دكان بزاز قبل  
 ما ادخل في هذه الحرفة وكلن ياتي الى  
 عبد شخص لا اعرفه الا بوجهه وكنت  
 اعطيه ما يطلب واصبر عليه ويوقيني فلما  
 كان في بعض الليالي اجتمعت انا واصحابي  
 وقعدنا نشرب فشربنا وانشرحنا ولعبنا  
 الطاب وعلنا واحد وزير وواحد سلطان  
 وواحد مشاعلي فبينما نحن قاعدين اذ دخل  
 علينا طفيلي بلا دستور فلعبنا ولعب معنا  
 فعند ذلك قال السلطان للوزير هاتوا الطفيلي  
 الذي يدخل على الناس بلا دستور ولا  
 حاضور حتى نكشف عن خبره ثم اقطع  
 راسه فقام المشاعلي وسحب الطفيلي وكان  
 عندهم سيف ما يقطع اللين فلما حضر  
 بين يديه قال السلطان اقطع راسه فصره  
 بالسيف فطاحت راسه عن جثته فلما

راينا ذلك طار النبيذ من راسنا وصرنا في  
 ايشم الاحوال واخذوا الجثة وخرجوا بها  
 ليوزعوها واخذت الراس وخرجت الى  
 البحر وانا سكران وقد تبلت ثيابي بالدم  
 فيبينما انا امر في الطريق الى لاقيت حرامي  
 فلما نظرتني عرفني فقال لي فلان قلت نعم  
 قال لي ما هذا الذي معك فاعلمته القصية  
 كلها فاخذ الراس مني الليلة الاربعون  
 والتسعمائة وجينا الى البحر فغسلناها  
 فتحقق الراس وقال والله ان هذا اخي  
 ابن والدي وكان يتطفل على الناس ثم  
 انه ارمى تلك الراس الى البحر فصرت انا  
 كالميت فقال لي لا تخاف ولا تحزن انت  
 في حد من قلب اخي ثم انه اخذ ثيابي  
 فغسلهم ونشفهم ولبسهم لي وقال لي امض  
 الى بيتك ثم انه سار في الى ان وصلت الى



منزلى فودعنى وقال لا اوحش الله منك  
 فاني انا كنت صاحبك ولك على جميل  
 ومن الان ما بقيت ترائى ثم انصرف عنى  
 فتعجب الحاضرون من مروءة ذلك الرجل  
 وعفته وظرافته فقال الملك زدنا من حديثك  
 يا شهرازاد فقالت نعم قصة الشلح وفي  
 نكتة لطيفة طريفة زعموا ان شلحا من  
 شلوح العرب اتى الى منزل بعضهم ليسرق  
 من عرمة قمح وكان على تلك العرمة طاسة  
 نحاس كبيرة فادركوه اهل البيت فاندخن  
 تحت الطاسة فى القمح فلم يجدوه فانصرفوا  
 فيبينما هم ذاهبين واذا بضرطة عظيمة  
 خرجت من القمح فاتوا الطاسة فوجدوه  
 فلما مسكوه قال انا رجتكم من التعب  
 فاردت ان ادلكم على مكانى فاريجونى  
 وارجمونى يرحمكم الله فاطلقوه ولم يودوه

قصة الشيخ الشاطر ومما يقرب ذلك أن  
 رجلا شيخا معروفا بالشطارة اتى هو ورفيقه  
 الى سوق من بعض الاسواق واخذوا منه  
 جملة من قماش وتفرقوا ومضى كل واحد  
 منهم الى بلاده ثم بعد ذلك جمع جماعة  
 منهم فقعدها يشربوا فاخرج منهم انسانا  
 تفصيلا مثنى وقال هل منكم احد يبيعها  
 في سوقها الذى سُرقت منه حتى نقر له  
 بالشطارة فقال انا قالوا له قم على فتح الله  
 تعالى فاخذها باكر النهار ومضى حتى دخل  
 الى السوق الذى سُرقت منه ثم جلس  
 على الدكان الذى اخذت منه واعطاها  
 للدلال فاخذها ونادى عليها فعرفها صاحبها  
 فزاد فيها ثم انه ارسل خلف الوالى فسير  
 الذى معه التفصيلا فراه رجل تمام وعليه  
 ثياب مليحة وهيبه فقال له من اين لك

هذه التفصيلة قال من هذا السوى ومن  
 هذا الدكان الذى كنت جالسا عليها  
 فقال له الوالى ابعها لك صاحبها قال لا بل  
 سرقتهما هي وغيرها قال فكيف جيت بها  
 الى موضع سرقها قال ما احكى حكايتي الا  
 للسلطان وحدى نصيحة اقولها له فقال  
 الوالى فاذكرها فقال له انت السلطان قال  
 لا قال ما اقولها الا له فاخذه الوالى ومضى  
 به الى عند السلطان فقال نصيحة منى لك  
 يا مولانا فقال له السلطان وما نصيحتك قال  
 اتوب ولزمى لكم من كان مفسدا ومن  
 لم احضره اكون عوضه فقال السلطان  
 اخلعوا عليه خلعة واستتوبوه فلما نزل اتى  
 الى هند رفقاته وذكر لهم القصة فاقروا له  
 بالشطارة واعطوه ما كانوا اوعده به ثم  
 انه اخذ بقية العملة وطلع بها الى السلطان

فلما راه كبر عنده ورسم ان لا يبوخذ  
منه شيا ثم انه لما نزل تفكر منه قليلا  
قليلا الى ان انتسى الحال وخلص العلة  
فتعجب الحاضرون من ذلك فعند ذلك تقدم  
المقدم الخامس عشر وقال حكاية المقدم  
الخامس عشر اعلوا ان فيهم من يتحير  
فيأخذ الله تعالى بشهادته على نفسه قيل  
له وكيف ذلك قال يحكى عن شخص  
حرامى من الشجعان كان يتحير ويقطع  
الطريق وحده على القبول وكلما طلبوه  
الولاة والحكام يهرب منهم ويتحصن بالجبال  
فاتفق ان رجلا سلك تلك الطريق الذى  
فيه ذلك الحرامى فكان ذلك الرجل وحده  
وهو لا يعلم ما فيها من الالام فخرج عليه  
ذلك الحرامى فقال له اخرج ما معك فاني  
قاتلك لا محالة فقال لا تقتلنى وخذ هذا

أخرج فاقسمه فخذ الربع فقال لا اخذ الا  
 الجميع فقال خذ النصف واطلقني قال لا  
 اخذ الا الجميع واقتلك قال فخذ فاحذه  
 ثم اراد قتله فقال له ما هذا ما على ثار  
 يوجب قتلي فقال له لا بد من قتلك فنزل  
 الرجل عن فرسه وصار يتمرغ ويتداخل  
 على ذلك الحرامي ويتلطف به وهو لا يقبل  
 فرماه على الارض فقال له من حرقتك يا  
 ذراج اشهد ان هذا قاتلني ظلما وعدوانا  
 وقد اعطيته كل ما معي وسالته ان يطلقني  
 لاولادي فما رضى لكن انت شاهدنا عليه  
 وما الله بغافل عما يعمل الظالمون فلم  
 يلتفت الحرامي الى ذلك القول بل صرجه  
 ارمى عنقه ثم بعد ذلك اتفق ان الحكام  
 اعتنوا به فلما حضر الى عندهم اغتوه وما  
 زال به نايب السلطان حتى صار ياكل

ويشرب معه وطالت الصبحنة بينهم وهم  
ياكلون سوا ويشربون سوا فانفق من الامر  
الحجب ان نايب السلطان مد سباطا في  
يوم من الايام وكان في ذلك السباط  
درّاجا شوا فلما راه الحرامي ضحك ضحكا  
عاليا فغضب عليه نايب السلطان وقال له  
ما سبب ضحكك هل رايت عيبا او تستهزى  
بنا من قلة الادب قال لا والله يا سيدي  
وانما رايت هذا الدراج فتذكرت به شيا  
عجيبا وهو اني كنت في زمان شبوييتي  
اقطع الطريق فوق لي مع انسان انسى  
قطعت عليه الطريق وكان معه خرجا  
فيه مال فقلت له دع الخرج فاني قاتلك فقال  
خذ ربعة ودع الباقي فقلت لا بد من  
اخذ الخرج واقتلك فوقه فقال خذ الخرج  
ودعني امضى الى حال سبيلي فقلت له لا

بد من قتلك فيبينما انا واياه في تلك المحاورة  
 ان راى طيرا والتفت اليها وقال اشهد عليه  
 يا دراج انه قاتلى ظلما ولم يتركنى لاولادى  
 وقد اخذ مالى فلم ارجه ولم اسمع لما قال  
 بل ضربته ولم افكر فى شهادة الدراج  
 فانزعج نايب السلطان منه وغضب غضبا  
 شديدا وجذب السيف وضربه اطاح راسه  
 وارمى عنقه وهو على السباط واذا بقايل  
 يقول هذه الاييات شعر

اذا كنت لا تؤذى فلا تفعل لاني :

واحسن قل الله يجزيك مثله :

فكل الذى يجرا عليك مقدر :

من الله لكن من فعالك اصله .

هذا هو الدراج الذى اشهد عليه فتعجب

من ذلك الجماعة الحاضرين وقالوا جميعهم

ويل للظالم حكاية المقدم السادس عشر

وما وقع له قال وانا الآخر احكى لكم  
حكاية عجيبة وهو الى خرجت يوما من  
الايام اطلب السفر وانا برجل كان من  
عادته يقطع الطريق فلما لاقلني اراد قتلي  
فقلت له لم يكن معي شي تكتسبه فقال  
لى الى اكتسب اخذ روحك فقلت له وما  
سبب ذلك هل بيننا عداوة قبل ذلك قال  
لا ولكن لا بد من قتلك فهربت منه الى  
ساحل البحر فلاحقنى ورماني الى الارض  
وقعد على صدرى فاستعجرت بالشيوخ الحجاج  
وقلت له اجرتى من هذا الظالم وقد جذب  
سكيننا ليذبحنى وانا بتمشاج عظيم قد  
طلع من البحر فخطفه من على صدرى ونزل  
البحر والسكين فى يده وهو فى قم التمساح  
فقطعه فى البحر فبقيت اسبح الله تعالى واشكوه  
على سلامتى الذى خلاصنى من يد هذا الظالم



## الليلة الحادية والأربعون والتسعمائة

قصة الخليفة هارون الرشيد مع عبد الله

بن نافع وما اتفق لجاريته تحفة القلوب  
اعلم يا ملك الزمان انك كان  
في قديم الزمان وسالف العصر والاوان  
بمدينة بغداد دار السلام الخليفة هارون  
الرشيد وكان له ندما ومسامرين وكان من  
جملة ندمائه رجل يقال له عبد الله بن  
نافع وكان مقربا عنده عزيزا عليه وكان لا  
يغفل عنه الساعة الواحدة فقدر من الامر  
ان عبد الله رأى في نفسه قد هانت على  
الخليفة وصار لا يلتفت اليه كعادته وان  
غاب لا يسأل عنه فعسر ذلك على عبد  
الله وقال ان نفس امير المؤمنين واحواله  
تغيرت على وما عدت انتظر منه ذلك  
الانبساط الذي كنت اعده منه فعظم

Eine ehrenvolle Einladung von Berlin aus hat ihn jetzt bewogen, sich der von der königlich preussischen Regierung unterstützten wissenschaftlichen Reise des Herrn Prof. *Koch* in die kaukasischen Länder für das Fach der Sprachforschung anzuschliessen. Möge das Glück der Argonauten den hoffnungsvollen jungen Gelehrten in das alte Kolchis begleiten und ihn wohlbehalten mit reichen Schätzen in unsere Mitte zurückführen!

Künftige Michaelismesse gedenke ich den letzten Band zu liefern und dann an die endliche Herausgabe des längst versprochenen *Beidhawi* zu gehen, dessen Verlag Herr *W. Vogel* hier mit dankenswerther Bereitwilligkeit übernommen hat.

Leipzig, den 13. April 1843.

**Fleischer.**

herzustellen gesucht, ohne dabei neuere Verstöße gegen Orthographie, Grammatik und Metrik anzutasten. Uebrigens will ich, wenn der Raum es erlaubt, am Ende des folgenden Bandes die bezüglichen Stellen, zur Beruhigung für mich und Andere, aus der Handschrift nachliefern. — Nur einmal, S. 457 Z. 12 — 15, trieb mich die völlige Verderbtheit eines kleinen Sinngedichtes auf den Jasmin zur Entlehnung eines ähnlichen aus *Kosegartens* *Chrestomathie*, S. 174 Z. 7 u. 8. Freunde von Bithyern erhalten hier die Worte der Handschrift:

في طراز الصدور والاعوام  
سامرة تزهر العبايم في الحسب  
ويجملو سواد الظلام لي  
عند العقاف او نصيب

Besondern Dank schulde ich Herrn Dr. G. Rosen, einem jüngern Bruder des unvergesslichen Fr. Rosen, welcher sich der Mühe unterzog, mir die Nächte 885 — 958 für den Druck abzuschreiben.

انتم بقلى نزهة للناظر فى الحالتين  
حضرتم او غبتم عنى فان قلبى معكم

aus denen ich die beiden Halbverse S. 461 Z. 12 u. 13 gemacht habe, und dann frage man sich, was man an meiner Stelle gethan haben würde? Es bedurfte hier wahrhaftig keines *Anch'io son pittore!* Den entstellten Bruchstücken eines altarabischen Kunstwerkes gegenüber, würde mich eine gerechte Scheu von jedem kühnern Wiederherstellungsversuche abgehalten haben; aber bis zur Ausbesserung dieses zerfahrenen Meistergesanges glaubte auch ich mich allenfalls erheben zu können. Etwas anderes ist es, wenn sich reine Bänkelsängerei mit ungeschlachten Streckversen eindrängt, wie Bd. 10, S. 266 Z. 15 ff., und hier, S. 263 Z. 6 ff.; diesen geborenen Hinkern regelrecht tanzen zu lehren, könnte nur einem vorwitzigen Pedanten einfallen. Wo aber aus der spätern Zerrüttung die ursprüngliche Gesetzmässigkeit deutlich hervorleuchtet, habe ich diese auf meine Gefahr wieder-

so gut, dass ich damit zufrieden sein kann. Geändert habe ich nur mit dem klaren Bewusstsein und dem dringenden Gefühle der Nothwendigkeit; Alles, was eben bloss gemein, regelwidrig, hart und auffallend ist, so wie alles Zweifelhafte, habe ich stehen lassen. Einiges, worin ich mir selbst nicht gleich geblieben bin oder worüber ich jetzt anders denke, wird noch in dem Vorworte zum letzten Bande seinen Platz finden.

Aber freilich gilt das so eben zum Lobe der Handschrift Gesagte nur von ihrem prosaischen Theile; denn in den Versen giebt es leider sehr oft nicht bloss Verrenktes und Gehrochenes, sondern auch wildes Fleisch und schmarotzendes Aftergewächs. Sollte ich nun diese aus Verderbniss entstandene, hier und da noch überdiess unverständliche Prosa unter der Aufschrift *ابيات* und *شعر* in abgesetzten Zeilen drucken lassen, oder wirkliche Verse geben? Die Wahl konnte nicht schwer fallen. Man lese z. B. nur die beiden Zeilen der Handschrift:

Handschrift mit andern Erzählungen anschliesst, welche den ganzen noch übrigen Raum einnehmen und in dieser Ausgabe um so weniger fehlen dürfen, da sie wirklich der „Handschrift aus Tunis“ angehören und von *Hubicht* übersetzt bereits in den beiden letzten Bändchen der Breslauer deutschen Tausend und Einen Nacht stehen. Durch den Vorgang dieser Uebersetzung bin ich auch veranlasst worden, in der ersten Erzählung vom Könige Schah Bacht und seinem Vesir, Nacht 885 ع 929, den Namen dieses letztern البرهوان zu schreiben, wiewohl das Ursprüngliche البرهمان, *der Brahmane*, sein möchte. Die Handschrift hat zuerst البرهوان, dann البرهوان, البرهمان, aber von S. 17 an beständig البرهمان; nur einmal, S. 43, fällt sie in die Form البرهوان zurück.

Der Umstand, dass mir von Nacht 885 an nur *ein* Text vorliegt, erschwert die Arbeit nun allerdings; jedoch ist die ihn enthaltende Tunesische Handschrift vom J. d. H. 1144 (Chr. 1731 — 2) im Ganzen

## V o r w o r t.

**Zur** weitem Ausfüllung der letzten Lücke in den Habichtschen Handschriften enthält dieser Band bis zum Ende der 884. Nacht, S. 84 Z. 1, die Fortsetzung des nach der Bulakschen Ausgabe berichtigten Textes der Gothaischen Handschrift No. 918. Es folgen darauf sowohl in der Handschrift, als in der genannten Ausgabe, die zuerst von *Hammer-Purgstall* bekannt gemachten letzten sechs Erzählungen mit dem Schlusse des Ganzen \*). Diese aber aufzunehmen, war mir unmöglich, da sich der Zahl der Nächte nach gerade an das Ende des Märchens von den beiden Abdallahs die letzte Habichtsche

---

\*) S. Der Tausend und Einen Nacht noch nicht übersezte Märchen u. s. w. zum erstenmale aus d. Arab. in's Franz. übers. von J. v. Hammer, u. aus d. Franz. in's Deutsche von A. E. Zinsserling. Stuttg. u. Tüb. 1823. 1824. 3r Bd. S. 311 bis 462.





**H e r r n**

**D<sup>r.</sup> EMIL RÖDIGER,**

**ordentlichem Professor der morgenländischen Sprachen an  
der Königlich Preussischen Universität zu Halle, Mitgliede  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, u. s. w.**

**in treuër Freundschaft**

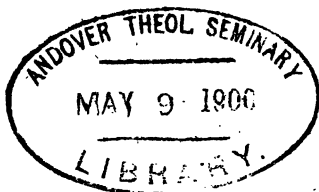
**gewidmet**

**von**

**dem Herausgeber.**

A Gift.

Purchased from the Library  
of  
Prof. Isaac H. Hall, Ph.D.



292.94125  
Habicht

---

Leipzig, gedruckt bei Wilh. Vogel, Sohn.

50,899

1522  
22-8

# Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

---

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

**DR. MAXIMILIAN HABICHT,**

Professor an der Königl. Universität zu Breslau  
u. s. w.,

nach seinem Tode fortgesetzt

von

**M. Heinrich Leberecht Fleischer,**

ordentlichem Prof. der morgenländischen Sprachen  
an der Universität Leipzig.

---

**Elfter Band.**

---

Gedruckt mit Königl. Schriften.

---

**Breslau, 1843,**  
**bei FERDINAND HIRT.**

C





292.74.125

Harvard

v.11

# Andover Theological Seminary



ANDOVER-HARVARD THEOLOGICAL LIBRARY

MDCCCCX

CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS

